جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

التراث المعماري في لواء بصيرا

إعداد الطالبة
صفاء فارس حامد الرفوع

اشراف
الأستاذ الدكتور حمزة مزلوه المحاسنة

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في الآثار/ قسم الآثار والسياحة
جامعة مؤتة، 2022

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتــة
كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من الطالب صفاء فارس حامد الرفوع

والموسومة بـ: التراث المعماري في لواء بصيرا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاثار

القســم: الاثار في تاريخ 2022/06/08

من الساعة 10 إلى الساعة 11 قرار رقم

أعضاء اللجنــة:	التوقيــع	
أ.د حمزه مزلوه عبدربه المحاسنه		مشرفاً ومقرراً
د. محمد عبد الفتاح محمود الصرايرة		عضواً
د. مسلم رشد راشد الرواحنة		عضواً
د.محمد نايف خليفه الصرايره		عضو خارجي

عميد كلية الدراسات العليا

أ.د. مخلد سليمان الطراونة

الإهداء

إلى أبي المرحوم فارس ابو عدنان .... ينبوع الحنان، وشمعة الأمان وكل المآسي بعد رحلةٍ عابرة.

إلى أمي أم عدنان .... التي ما كانت يوماً إلا وطنا وما كنت لها إلا نبضاً وقلباً وروحاً

إلى أخوتي أولاد أبو عدنان .... الداعمين لي دائماً وأبداً في كل مسيرة لي ونجاحاتي

إلى من ساهم في دعمي دائماً وساهم في نجاح رسالتي.

الشكر والتقدير

بعد شكر الله على انجاز هذه الأطروحة، أرى لزاماً على أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي ومشرفي الدكتور حمزة المحاسنة، الذي لم يبخل على بوقته وجهده بشيء؛ فكان البحر الواسع الذي نَهلتُ منه، مُضيئاً لي بِعلمه الغزير طريق المعرفة لإخراج هذه الرسالة إلى حيّز النور، فجزاه الله عني وعن العلم كل خير، كما وأتقدم بالشكر لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الآثار والسياحة لما بذلوه من جهد كبير أثناء دراستي في القسم.

واقدم شكري لأعضاء لجنة المناقشة الأساتذة الأفاضل: الدكتور مسلم رشد الرواحنة، والدكتور محمد عبد الفتاح الصرايرة، والأستاذ الدكتور محمد نايف الصرايرة المناقش الخارجي لما بذلوا من جهد في قراءة هذه الرسالة، وما قدموه من ملاحظات سديدة.

كما يشرفني أن أتقدم بشكري لكل من الدكتور أحمد عطية السعودي، والسيد أحمد سميح السعودي، على ما أبدياه من متابعة للرسالة، ولتزويدي بالمعلومات والصور، والشكر لمن ساعدني على توزيعها وجمعها كما أتقدم بعظيم شكري وامتناني لكافة أصدقائي وأسرة جامعة مؤتة .

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
قائمة اللوحات	ز
قائمة الخرائط	ل
قائمة المخططات	م
الملخص باللغة العربية	ن
الملخص باللغة الإنجليزية	س
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	3
أهداف الدراسة	4
منهجية الدراسة	4
الفصل الأول : مقدمة عن موقع بصيرا واهميتها عبر التاريخ	**5**
1.1 جغرافية وجيولوجية المنطقة	5
2.1 مصادر المياه	10
3.1 الغطاء النباتي	11
4.1 الغطاء الحيواني	13
5.1 الثروات المعدنية والطبيعية	14
1.5.1 محمية ضانا .	14
2.5.1 شركة لافارج مصانع الاسمنت الاردنية / الرشادية	15
3.5.1 محطة الطفيلة لطاقة الرياح	16
6.1 تاريخ البحث الاثري في لواء بصيرا	17

1.6.1 الدراسات الاثرية 17
الفصل الثاني : التعريف بمفهوم واهمية التراث وانواعه **21**
1.2 تعريف التراث لغةً واصطلاحاً 21
2.2 انواع التراث 23
1.2.2 التراث المادي 23
2.2.2 التراث غير المادي 27
3.2 اهمية التراث في حياتنا 31
الفصل الثالث : التراث العمراني في لواء بصيرا **33**
1.3 المباني التراثية الدينية (الإسلامية) 33
1.1.3 المقامات الدينية 33
2.1.3 المساجد 44
2.3 المباني الخاصة (المدارس) 74
1.2.3 المدرسة الاميرية (مدرسة بصيرا الثانوية للبنين) 74
2.2.3 مدرسة بصيرا الأساسية 79
3.3 المباني الحكومية 80
1.3.3 مبنى ناحية بصيرا 80
2.3.3 مطحنة الحبوب 81
3.3.3 مطحنة الحبوب (البابور) 81
4.3 المباني الخاصة(المساكن) 84
1.4.3 المساكن التراثية (بيت أبو يحيى التراثي –قرية ضانا) 85
2.4.3 القصور (قصر الشيخ حمد الجازي) 89
5.3 الأسواق (سوق بصيرا القديم) 95
1.5.3 قهوة أبو عدنان 95
2.5.3 دكانة أبو جمال 96

الفصل الرابع : دور مؤسسة ارث بصيرا الثقافي في المحافظة على مصادر الارث الثقافي (العمارة التراثية) وترميم المباني التراثية وادارة تشغيلها 97
1.4 مؤسسة ارث بصيرا الثقافي لحفظ واستدامة مصادر الارث الثقافي 97
2.4 الأعمال التي تقوم بها المؤسسة في حفظ مصادر الأرث الثقافي 98
3.4 دور مؤسسة ارث بصيرا الثقافي في ترميم مبنى ناحية بصيرا التراثي وادارة تشغيلها ضمن المصادر الثقافية 102
1.3.4 مبنى مديرية ناحية بصيرا (بيت ادوم) 102
الخاتمة والتوصيات 129
قائمة المصادر والمراجع 132

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1.	عدد سكان لواء بصيرا لنهاية عام 2020	7
2.	المساحات المروية والبعلية للمحاصيل الزراعية في لواء بصيرا عام 2014	12
3.	أهم المحاصيل الزراعية والمساحة المزروعة بالدونم في لواء بصيرا عام 2014	12
4.	أعداد المواشي في لواء بصيرا عام 2014 م	14

قائمة اللوحات

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	موقع لواء بصيرا	5
.2	جبل الكولا في لواء بصيرا	7
.3	عين مياه ضانا	11
.4	الزراعة البعلية في بصيرا	12
.5	محمية ضانا الطبيعية وقرية ضانا	15
.6	محطة الطفيلة لطاقة الرياح	17
.7	موقع بصيرا الاثري	18
.8	المعبد في المنطقة A في موقع بصيرا الاثري	19
.9	موقع المسح لمشروع ارث بصيرا الثقافي (موقع بصيرا الاثري D)	20
.10	بيت من بيوت بصيرا الحجرية القديمة	25
.11	من الادوات التراثية القديمة في بصيرا تستخدم لطحن الحبوب (المقر)	26
.12	مقام الحارث ين عمير الازدي قبل الترميم	33
.13	مقام الحارث ين عمير الازدي بعد الترميم الأولي	34
.14	مقام الحارث ين عمير الازدي بعد الأعمار الهاشمي	34
.15	مقام الحارث بن عمير الواجهة الامامية مع المأذنة	36
.16	ساحة المقام	37
.17	ضريح الحارث بن عمير الازدي	38
.18	قبة مصلى الرجال	39
.19	محراب مصلى الرجال	39
.20	منبر مصلى الرجال	40
.21	المئذنة	40
.22	الواجهة الغربية للمقام	41

.23	الواجهة الجنوبية للمقام	42
.24	الواجهة الشمالية للمقام	43
.25	الواجهة الشرقية للمقام	43
.26	مسجد بصيرا الكبير	45
.27	نص طلب تشكيل اللجنة	45
.28	المدخل الامامي للمسجد	47
.29	الاعمدة الداخلية للمسجد	48
.30	الاعمدة المرتبطة بالسقف	48
.31	منبر المسجد	49
.32	المدخل الرئيس للمسجد	50
.33	نوافذ المسجد	50
.34	غرفة تجهيز الميت	51
.35	مساحة طابق التسوية	53
.36	المئذنة	55
.37	نص طلب التعيين للمؤذن	59
.38	عقد العمل ونصوصه	59
.39	طلب عائلة الجازي مساعدة بعشرة اطنان اسمنت من شركة الاسمنت لتصليح وترميم سقف المسجد والسور والغرفة	60
.40	كتاب طلب الترميم للاعمدة	61
.41	اعمدة المسجد	62
.42	محراب المسجد	62
.43	المدخل الرئيس	63
.44	نوافذ المسجد	64
.45	الواجهة الشمالية للمسجد	64
.46	الواجهة الجنوبية تحتوي على المحراب	65

.47	الواجهة الغربية للمسجد	65
.48	الواجهة الشرقية للمسجد	66
.49	المكتبة العامة	67
.50	المكتبة العامة من الداخل مكان المنبر قديما	67
.51	مكان المحراب في المسجد قديما	68
.52	الواجهة الشرقيه	68
.53	الواجهة الشمالية	69
.54	الواجهة الغربية	69
.55	الواجهة الجنوبية	70
.56	الساحة الخلفية موقع دورات المياه	70
.57	مسجد ضانا	71
.58	نقش اسم المعلم موسى اول من قام بعملية ترميم للمسجد	72
.59	ساحات المسجد	73
.60	المدخل الرئيس للمسجد	73
.61	المسجد من الداخل	74
.62	مدرسة بصيرا الاميرية قبل الهدم	75
.63	مدرسة بصيرا الثانوية الحالية	79
.64	مدرسة بصيرا الاساسية	80
.65	مبنى مديرية ناحية بصيرا	80
.66	البابور من الخارج	81
.67	اداة الطحن (الرحى)	81
.68	مدخل المطحنة	82
.69	الباب الداخلي الفاصل بين الغرفتين في المطحنة	82
.70	النقوش والتفاصيل اعلى الباب لتوثيق الملكية والسنة	83
.71	بئر الماء الملاصق للمطحنة	83
.72	القنطرة	84

.73	سقف المطحنة	84
.74	بيت ابو يحي من الخارج	88
.75	قصر الشيخ حمد الجازي	90
.76	مضافة قصر الجازي	90
.77	حمامات القصر	91
.78	موقد نار في قصر الجازي	91
.79	باب داخلي في القصر يفصل بين الغرف	92
.80	الواجهة الجنوبية	92
.81	الواجهة الشمالية	93
.82	تفاصيل القصر	93
.83	الواجهة الشرقية	94
.84	الواجهة الغربية	94
.85	سوق بصيرا القديم (قهوة ابو عدنان)	95
.86	دكانة ابو جمال	96
.87	صورة تظهر شعار المؤسسة	97
.88	الاكلة الشعبية الرقاقة	99
.89	منتج مربى الجوافة	99
.90	جانب من منتج ترميم الفخار	102
.91	مبنى مديرية ناحية بصيرا	103
.92	الواجهات الداخلية للغرفة (A)	92
.93	الواجهات الداخلية للغرفة (B)	109
.94	الواجهات الداخلية للغرفة (C)	111
.95	الواجهات الداخلية للغرفة (D)	113
.96	الواجهات الداخلية للغرفة (F)	115
.97	الواجهات الداخلية للغرفة (G)	117
.98	الواجهات الداخلية للغرفة (H)	119

99.	الواجهات الداخلية للغرفة (ا)	121
100.	الواجهة الشرقية	122
101.	الواجهة الغربية	122
102.	الواجهة الجنوبية	123
103.	الواجهة الشمالية	123
104.	قاعة متعددة الاغراض	126
105.	دورات المياه المستحدثة	127
106.	قاعة مشغل الفخار	127
107.	المطبخ الانتاجي	128

قائمة الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
1.	موقع مناطق لواء بصيرا	6
2.	موقع بيت أبو يحيى في قرية ضانا	86
3.	موقع قصر الشيخ حمد الجازي في الرشادية	89
4.	مسار ادوم	100
5.	مسار وادي الارز	101
6.	موقع مبنى مديرية ناحية بصيرا	102

قائمة المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	مخطط الطابق الارضي لمسجد بصيرا الكبير	45
.2	مصلى الرجال	47
.3	مخطط طابق مصلى النساء	52
.4	مخطط طابق التسوية	53
.5	مخطط الواجهة الشمالية	54
.6	مخطط الواجهة الجنوبية	55
.7	مخطط الخرسانة المسلحة للمئذنة	56
.8	مخطط الواجهة الغربية	57
.9	مخطط الواجهة الشرقية	58
.10	مخطط بناء لبيت ابو يحي	87
.11	مبنى ناحية بصيرا قبل الترميم	105
.12	واجهات الغرفة (A)	106
.13	واجهات الغرفة (B)	108
.14	واجهات الغرفة (C)	110
.15	واجهات الغرفة (D)	112
.16	واجهات الغرفة (F)	114
.17	واجهات الغرفة (G)	116
.18	واجهات الغرفة (H)	118
.19	واجهات الغرفة (I)	120
.20	المبنى قبل الترميم	124
.21	المبنى بعد الترميم	125

الملخص

التراث المعماري في لواء بصيرا

صفاء فارس الرفوع

جامعة مؤتة،2022

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمباني التراثية في منطقة لواء بصيرا، وذلك من خلال فهرستها، وتصنيفها، وتحليل عناصرها المعمارية، وتوثيقها استناداً إلى المصادر التاريخية والوثائق الرسمية والزيارات الاستطلاعية.

وقد جاءت الدراسة بتصنيف للمباني التراثية ضمن سياق المباني الدينية الإسلامية: المساجد والمقامات، والمباني الحكومية الرسمية: المدارس، ومبنى ناحية بصيرا، والمباني المدَنية: المساكن والأسواق التجارية والمطاحن والمعاصر، وقد أُستخدمت في بناء هذه المباني التراثية المواد الطبيعية المتوفرة محلياً؛ من حجارة جيرية، وكلسية، وأخشاب غابات البلوط، واللزاب، والبعض الاخر المواد الاسمنتية.

وقد تناولت الدراسة جغرافية منطقة الدراسة، والتعريف بمصطلح التراث، وأنواعه المادي وغير المادي مع أشكاله، ودور مؤسسة ارث بصيرا الثقافي في حفظ مصادر الارث الثقافي وترميم الابنية التراثية.

لقد خلُصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أهمية المحافظة على استدامة مصادر الارث الثقافي في لواء بصيرا وتطويرها وتحويلها لمنتجات تخدم المنطقة أقتصاديا ولتكون واجهة سياحية من خلال البرامج التسويقية السياحية لوضعها على الخريطة السياحية.

Abstract
Architectural Heritage in the Busayra District
Safa Faris Hamed AL-Fooh
Mutah University, 2022

This study aims to introduce the heritage buildings in the Busayra district, through cataloging, classifying, analyzing their architectural elements, and documenting them based on historical sources, official documents, and reconnaissance visits.

The study came with a classification of heritage buildings within the context of Islamic religious buildings: mosques and shrines, and official government buildings: schools, Busayra district building, and civil buildings: residences, commercial markets, mills, and presses. Natural materials available locally were used in building these heritage buildings; Limestone, calcareous, oak woods, lumber, and some other cement materials.

The study dealt with the geography of the study area, the definition of the term heritage, its tangible and intangible types with its forms, and the role of Busayra Cultural Heritage Foundation in preserving the sources of cultural heritage and restoring heritage buildings.

The study concluded with results, the most important of which are: the importance of preserving the sustainability of the sources of cultural heritage in the district of Busayra, developing and transforming them into products that serve the region economically and to be a tourist destination through tourism marketing programs to put them on the tourist map.

المقدمة:

تتربع بلدة بصيرا على قمة تلة محصنة طبيعياً من جهاتها الثلاث، تتوسطها قلعة صغيرة مهدّمة، وحولها بيوت سكنية ذات الحجارة والطين، تتسوّرها مجموعة من وديان ثم جبال وتلال وبعض السهول، وتبعدُ بلدة بصيرا عن قصبة الطفيلة حوالي 24 كيلومتراً إلى جهة الجنوب .

وتُطل بصيرا على الأودية الصدعية السحيقة حولها، حيث تُعتبر تفرعات جانبية لحفرة الانهدام فقد أحاطتها من جهات ثلاث إلا الجهة الجنوبية منها، فهي متصلة مع الجبال المحيطة لتبق لها جسراً برياً يربطها مع المناطق المجاورة، في حين كانت معظم المناطق مغطاة بالمياه قبل أن ينحسر ببحر تيطس العظيم ليترك تشكيلات صخرية رملية ذات لون وردي في غاية الجمال، وهذا السبب الرئيسي وراء اختيار الموقع كمكان إستراتيجي فريد، فهو عصي على لاختراق، ما جعل الدفاع عنه سهلا، فالموقع الطبيعي يُشكل ويفرض في كثير من الأحيان طبيعة حدود الدول .

وتحد أودية الجنين وقرقور بصيرا من الجنوب والغرب والشمال مما زاد في تقوية استخداماتها العسكرية آنذاك.

تشتهر بصيرا حاليا بمحصول البرتقال الذي يزرع في وادي قرقور، وهو رملي التكوين، دافئ شتاءً وكثير المياه لوجود الينابيع، وكذلك تشتهر منطقة لواء بصيرا بتربية المواشي خصوصا في قرية غرندل التابعة لها، تتنوع تضاريس المنطقة من حيثُ انتشار الجبال في كافة أرجائها وكثرة الأودية التي في الغالب تصب في المناطق الغربية من القضاء.

أما قرية ضانا فتبعد ما يزيد عن (30) كيلومتراً إلى الجنوب من القصبة، وتتميز بوجود غابات كثيفة إلى الغرب منها، وتكثر فيها أشجار البلوط واللزاب والعرعر والسنديان تنتشر بين التلال الصخرية ذات الشقوق مثل: شق الريش، ينتشر في أنحاء لواء بصيرا أنواعاً كثيرة من الأشجار المثمرة مثل: الزيتون، والعنب، والتين، والرمان، والدراق والمشمش، والخوخ، والسفرجل، والأجاص، والأشجار غير المثمرة كالسرو والرتم، والدوم، والزعرور، والبطم، والبلوط، والحور، والميس، والدفلى، إضافةً إلى المحاصيل البقولية، والحبوب كالقمح والشعير.

تُعد بصيرا من المناطق المشهورة تاريخيا لوجود المملكة الآدومية في أراضيها والتي كانت ذات مركز عريق بين ممالك شرق الأردن في الفترة الحديدية، وقد مرت عليها فترات تاريخية منها الفترة البابلية التي ظهر فيه نابونئيد في القرن السادس قبل الميلاد، والذي قام باحتلال المنطقة وإنهاء المملكة الآدومية وقد أشارت لتلك الفترة المسلة البابلية بمنطقة خربة السلع القريبة من بصيرا، وتلت بعدها الفترة النبطية وظهر ذلك من خلال البقايا الأثرية التي خلفتها، والمتمثلة بهندسة المرافق المائية التي أشتهر بها الانباط ،فنرى الخزانات والبرك، والقنوات المحفورة في الصخر، وأما الفترة البيزنطية فقد تمثلت بوجود العديد من الكنائس المنتشرة في منطقة لواء بصيرا، حيث كان سكان هذه المنطقة من أتباع الديانة المسيحية الى أن جاء الاسلام، وأصبحت هذه المنطقة في رحاب الدين الاسلامي، وأبرز المظاهر الأسلامية المنتشرة بالمنطقة وجود ضريح الحارث بن عمير الازدي رضي الله عنه، والذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى، والذي قتله جنود الغساسنة في المنطقة التي بجوار بصيرا .

وأما أبرز الفترات الاسلامية، فقد تمثلت بالفترة العثمانية التي ظهرت في النمط المعماري في أغلب البيوت القديمة، والتي تُعد الان بيوتاً تراثية غير مأهولة بالسكان والتي تم اخلاؤها والانتقال إلى البيوت الحديثة.

تقسم الرسالة الى أربعة فصول جاءت على النحو التالي:

- الفصل الاول : مقدمة عن موقع بصيرا وأهميتها عبر التاريخ
- الفصل الثاني : التعريف بمفهوم وأهمية التراث وأنواعه
- الفصل الثالث : التراث العمراني في لواء بصيرا

المباني التراثية الدينية (المساجد والمقامات)

المدارس (المدرسة الاميرية ، مدرسة بصيرا الاساسية ....)

المباني الحكومية (مبنى ناحية بصيرا)

معاصر الزيتون

المباني العامة (المساكن التراثية، القصور (قصر حمد الجازي)،الاسواق (سوق بصيرا القديم)

- الفصل الرابع : دور مؤسسة ارث بصيرا الثقافي في المحافظة على مصادر التراث المادي وترميم المباني التراثية وادارة تشغيلها .
- الخاتمة والتوصيات .

قائمة المصادر والمراجع العربية .

قائمة المصادر والمراجع الاجنبية .

مشكلة الدراسة:

هنالك عدة مشاكل واجهت الدراسة لعلَّ من أهمها:

1. تعرض جزء كبير من تاريخ هذ التراث إلى الاندثار.
2. يحتاج هذا التراث المهم إلى المزيد من العناية والاهتمام.
3. التراث المادي في المنطقة بحاجة ماسة إلى توثيق هندسي معماري.
4. تعرض هذا التراث المعماري لعمليات الزحف العمراني الحديث.

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة بما يلي:

1. تعتبر مدينة بصيرا من أهم المواقع الأثرية التي تعود إلى العصر الحديدي الثاني؛ فهي العاصمة لمملكة أدوم.
2. وجود العديد من المنشآت المعمارية التراثية المنتشرة في اللواء بحالة جيدة تتمثل بقصر الشيخ حمد الجازي، ومسجد بصيرا القديم، ومطحنة الحبوب، ومخفر الرشادية، والمقامات والمساجد.
3. جاءت هذه الدراسة لتوثيق التراث المعماري من مدارس، ومساكن وغيرها خوفا من اندثارها وزوالها.
4. الحفاظ على مصادر الارث الثقافي في المنطقة من خلال ادارة مصادر التراث المعماري.

أهداف الدراسة:

1. التعريف بالأهمية التراثية المعمارية للواء بصيرا
2. حماية البقايا التراثية العمرانية في المنطقة.
3. تأهيل المواقع التراثية لاستقبال الزوار.
4. توثيق المباني التراثية في اللواء باستخدام الطرق الحديثة.
5. خلق علاقة إيجابية بين المجتمعات المحلية، والمواقع التراثية من خلال بناء وتطوير مهاراتهم وقدراتهم أهلها من أجل في المحافظة على إرثهم الثقافي، والاستفادة من الفرص السياحية المتوفرة فيها.
6. نشر التوعية باهمية المصادر التراثية وكيفية الحفاظ عليها .
7. المحافظة على أستدامة المباني التراثية، وحمايتها من خلال التنسيق مع البعثات الاجنبية والوطنية ذات العلاقة.

منهجية الدراسة :

تعتمد منهجية الدراسة الوصفية على جمع المعلومات والبيانات من المصادر والمراجع، والقيام بالزيارة الميدانية للمواقع، والتقاط الصور، وأعداد الرسومات، والمخططات لغايات التوثيق، وزيارة كبار السن وأصحاب المنشآت ؛ لتوثيق التاريخ المتعلق بالمواقع الوارد ذكرها بالدراسة .

الفصل الأول

منطقة بصيرا وأهميتها عبر التاريخ

1.1 جغرافية وجيولوجية المنطقة

تقع بصيرا إلى الجنوب من محافظة الطفيلة بنحو أربع وعشرين كم وهي ذات موقع تحصيني طبيعي من ثلاث جهات، وتعتبر بصيرا العاصمة الإدارية والسياسية لمملكة ادوم تقع على تل محاط بأودية سحيقة من ثلاث جوانب هي: (الغربية، والشمالية، والجنوبية) ، وترتبط من جهة الشرق بممر بري وبذلك يكون الموقع محصناً طبيعياً، وقد ذُكرت في التوراة باسم (بصرة ادوم)، وهي تمتاز بوفرة المياه والغطاء النباتي مما يدل على أنها كانت آهلة بالسكان قديما، وهي تشبه في تكوينها مدينة الطفيلة، فقد بقيت على مرتفع بعد انتهاء التصدع وكأنها الدرع الطبيعي وهي تستند على طبقات كلسية متصلة مع الجنوب الشرقي والتي تتكون من الرمال والصلصال اللزج (اللوحة رقم – 1) (القوابعة،1986) . وتبين (الخريطة رقم – 1) مناطق لواء بصيرا

اللوحة رقم –1: موقع اللواء بصيرا

(المصدر: تصوير احمد سميح السعودي)

الخريطة رقم –1: موقع مناطق لواء بصيرا

(المصدر: وزارة الداخلية 2001)

تتكون تضاريس لواء بصيرا من سلاسل جبليه يتراوح أرتفاعها عن سطح البحر ما بين (1200– 600 م) في منطقة القادسيه وغرندل، ويتخلل هذه السلاسل العديد من الأوديه العميقه، وهذا الجزء يُعتبر من المناطق شبه الجافه التي لا يزيد معدل هطول الامطار فيها عن (288) ملم سنويا، يوجد في منطقة اللواء العديد من سلاسل الجبال، ومن أهمها : جبل العطاعطة (وهو أعلى جبل في بصيرا يصل أرتفاعه الى (1641) م فوق سطح البحر، ويقع هذا الجبل بالقرب من ضانا ضمن لواء بصيرا)، وجبل العلّمي الذي يقع جنوب شرق لواء بصيرا ويبلغ أرتفاعه حوالي (1600) م فوق سطح البحر، وجبل أم سراب الذي يقع في منطقة أم سراب شرق بصيرا ويصل إرتفاعه حوالي (1440) م فوق سطح البحر، جبل الكولا الذي يقع غرب لواء بصيرا (اللوحة رقم – 2).

أما الأودية فهي منتشرة في المنطقة ومن اهمها: وادي الملح، ووادي الحمايدة، وهو الحد الذي يفصل مناطق المعطن والسلع عن لواء بصيرا ويتميز بإنخفاضه الشديد حيث ينتهي في غور فيفا، وادي الهدي، المسمى عند أهالي اللواء بوادي (الجنّين)، وهو يقابل وادي بصيرا المسمى بوادي الشلالة وهو ينتهي في وادي الملح، وادي خيران، يقع في الرشادية جنوب غرب لواء بصيرا، بالإضافة إلى وادي قرقور ووادي غرندل، واما السهول فأهمها سهل بقعة العطاعطة في جنوب شرق بصيرا (عيال سلمان، 2009).

اللوحة رقم- 2: جبل الكولا في لواء بصيرا

(المصدر: تصوير احمد سميح السعودي)

تبلغ مساحة لواء بصيرا نحو (480) كم مربع، ويحده من الشمال مدينة الطفيلة، ومن الجنوب الشوبك، ومن الشرق الحسينية والطريق الصحراوي، ومن الغرب وأدي عربة والغور، يبلغ عدد سكان لواء بصيرا حوالي (28580 نسمة)، وعدد الأسرى (5629) أسرة، ويتوزع السكان حسب التقسيمات الإدارية للواء (الجدول رقم -1) (دائرة الاحصاء العامة 2020).

الجدول رقم -1: عدد سكان لواء بصيرا لنهاية 2020

اللواء	القضاء	التجمع	2020 ذكور	اناث	المجموع	الأسر
بصيرا	بصيرا	بصيرا	6209	5777	11986	2397
		القادسية	4940	4801	9741	1951
		غرندل	2700	2598	5298	1000
		الرشادية	327	257	584	102
		ام سراب	450	392	842	153
		ضانا	29	6	35	7
		لحظة	11	0	11	2
		قرقور	54	29	83	19
	المجموع		14720	13860	28580	5629

(المصدر: دائرة الاحصائيات العامة 2020 م)

يقع لواء بصيرا ضمن الدائره المناخية لمنطقة الأبيض المتوسط، حيث الشتاء المعتدل الماطر، والصيف الحار الجاف، أما الأمطار فتعم في شهري كانون الثاني، وشباط، حيث تتأثر المنطقة بالرياح الغربية المطيرة في الشتاء، وتختلف كميه الأمطار حسب عمق المنخفضات الجوية إلا ان أهم ما يؤثر على المنطقة في مواسم الربيع الرياح الشرقية الصحراوية، فتكون نتائجها ذات ضرر بالغ على الغطاء النباتي والزراعي (القوابعة، 1985).

يحتوي اللواء على اربعة أقاليم جغرافية حيوية وهي: إقليم البحر المتوسط، والإقليم الإيراني الطوراني، والإقليم السوداني، وإقليم الصحراء العربية، وتحتوي الأقاليم الجغرافية الحيوية على تمثيل لسبعة أنماط نباتية من أصل ثلاثة عشر نمطاً نباتياً موجودة في المملكة، والسبعة أنماط النباتية موجودة في محمية ضانا وهي: نمط العرعر، والبلوط، والمتوسط اللاغابوي (الأجرد)، والسهول، والطلح، والكثبان الرملية، ونمط عيون المياه (الخطة الإدارية لمحمية ضانا للمحيط الحيوي،2015-2021).

أشهر بلدات لواء بصيرا:

1-غرندل: وهي بلدة تقع إلى الجهة الشرقية من بلدة بصيرا، وتتفرع طريقها من مثلث سيل ربعا بطول (3.5) كم، وتبعد عن الطفيلة (24) كم، تقع على تل أثري مكون من خمس طبقات أثرية، وقد كانت عامرة منذ فجر التاريخ حيث كانت تُعرف أيام الرومان باسم ارندولا، ومن هذه التسمية أشتق اسمها، وما زالت مشهورة ومعروفة ببساتينها الغنّاء، وخاصة بساتين العنب المشهورة التي تُروى من نبع غرندل غزير المياه، وتشتهر غرندل بعنبها الذي يتأخر نضجه قليلاً بسبب إعتدال مناخها وعليل هوائها ...

لقد أخذت البلدة مؤخراً تشق طريقها وباندفاع للتطور بهمة سكانها وشبابها، فقد تم تأسيس مجلس قروي قام بتنظيم القرية، وفتح الشوارع التنظيمية وتعبيدها وبناء المدارس لتفي باحتياجات الناس المحليين (الخطبا،1985).

ويتكون أهل بصيرا وغرندل من العشائر التالية من السعوديين: الرفوع (عيال غنوم، عيال سالم، عيال عودة الله، عيال مخيمر، عيال عيد، عيال حسين حسن، وعيال أحمد، العوضات، وعيال محمد، وعيال عبد الله)، عيال سلمان (آل محمد

،عيال ضيف الله، عيال سحيمان، والشراري، والعودات، الصعانين، والعرينات، آل طالب، والعونيين، والتتاتنة، والعوينات، وعيال سعيد)، الزيدانيين (عيال عيد، النخاطين، عيال محمد، عيال سلامه، والعرجان، والقليلات، البشايره، عيال عبد ربه، عيال قاسم، عيال ابو دية، والجوانيه المزايده (عيال سعيد والسفاسفة والمسعودين والسعادات، عيال عوده، الرماضين وعيال سالم، والجميعيين، والعليانين، والدخاليل، والمشلوحين، والجديعات، وعيال إشتيان والمريحيل)، المسعيديين (ال السعود، عيال حرب، اسماعيل، الشواهين عيال عبدربه، الحوايله، والعيديين، عيال عوده،عيال السعود وعيال أحمد والشروش، عيال مقبل، والعرينات، والغنيمين (القوابعة،1986).

يعتمد اهل بصيرا وغرندل كمصادر للدخل على التوظيف في القوات المسلحة، ومؤسسات القطاع العام، والخاص.

إضافة إلى بعض النشاطات الزراعية مثل المحاصيل الموسمية كالقمح والشعير، وزراعة الأشجار المثمرة مثل العنب والتين والرمان واللوزيات والزيتون، او تربية ورعي الماشية، وتساهم تربية الماشية والنشاطات الزراعية في مصادر دخل سكان غرندل أكثر من أولئك القاطنين في بلدة بصيرا (الخطة الإدارية لمحمية ضانا للمحيط الحيوي،2015-2021).

2. القادسية: تقع إلى الجنوب من الطفيلة، وتبعد عنها مسافة 30 كم، وهي بلدة نشأت حديثاً على أنقاض قرية ضانا القديمة التي عُرفت في العهد الروماني باسم (تانا)، وهي تقع على جبل العّلّمة، وفي أعلى وادي الفينان، وقد كانت عامرة بأهلها وبساتينها التي ترتوي من نبع سيل العليا الغزير المياه، إلا أنه نتيجة لوعورتها وضيق مساحتها وبُعدها عن الطريق العام، فقد هجرها أهلها من عشائر العطاعطة التي سميت أخيراً؛ (الخطبا، 1985).

سكن قرية ضانا العطاعطة، الذين يرجعون في اصولهم إلى قبيلة بني حميدة، وهم ثلاث عشائر: الخوالدة، والنعانعة، والخصبة (عيال سلمان، 2009) تتفرع بطون وأفخاذ العطاعطة في ضانا والقادسية الى الخوالدة:(عيال عطوه، عيال حسين، عيال حماد، السلايمة، عيال مهنا – الغزيوات)، النعانعة:(عيال عبد، الزغيبات، العويضات،

البدار، عيال يوسف، . الرشايدة، العينات)، الخصبة:(الكريمين، . عيال سليمان – النوافله – الطبشات، العربات، الزعيبات، آل جميعان، الخواوير)، (القوابعة، 1986).

وقد سكن العطاعطة في القادسية للأستفادة صيفا من نشاطات الزراعة الحقلية كالقمح ، والشعير في منطقة البقعة، وذراع بن صالح؛ من أجل توفير المتطلبات لعائلاتهم ومستلزمات مواشيهم، وكذلك للأستفادة من فرص العمل، والخدمات العامة من مدارس، وكهرباء، ومياه، وهاتف، وطرق، حيث كانوا في البداية يتجمعون حول مصدرين للمياه أحدهما (بئر العطاعطة) والموجودة آثارها بجانب المركز الصحي، والأخر (بئر المروح) الواقع على الطرف الشمالي لبلدة القادسية، وهما مصدرا الماء الوحيدان في القادسية قديماً، واللذين جفَا منذ سبعينات القرن الماضي (الخطة الإدارية لمحمية ضانا للمحيط الحيوي،2015–2021) .

2.1 مصادر المياه:

يتميز اللواء بالينابيع العديدة والوفيرة، ويبلغ عدد الينابيع في بصيرا حوالي مائة وأربعين مصدرا للمياه وأقربها إلى بصيرا عين العبر، حيث كان الأهالي يأتون بالمياه من هذه العين على الدواب بواسطة (الراوية) والتي تتسع لحوالي مئة لتر من الماء (الزيدانيين،2019).

يبلغ معدل هطول الأمطار في لواء بصيرا 250 ملم، وتمثل الآبار الحكومية المصدر الأساسي لمياه الشرب في اللواء (وزارة الداخلية وحدة تنمية محافظة الطفيلة 2014)، وتتوزع عيون الماء في اللواء على النحو التالي، عين الجّنين، عين لحظّة، عين أم سراب، عين العبر وقد انشىء لها خزان سنة 1934 م، عين رواث، عين ضانا (اللوحة رقم – 3)، عين ملح، عين عدّينا، عين قرقور، عين الربص، عين الليبون، عين غرندل، عين ام زعرورة، عين الفطاط، عين السيل، عين الكذابة، عين الرشادية (عيال سلمان، 2009).

اللوحة رقم – 3: عين مياه ضانا

(تصوير الباحثة)

3.1 الغطاء النباتي

تبلغ مساحة الأراضي القابلة للزراعة في اللواء حوالي 110000 دونم، المستغل منها حالياً حوالي 1785 دونم فقط ويبين (الجدول رقم –2) المساحات المروية، والبعلية للمحاصيل الزراعية المختلفة (اللوحة رقم – 4) (منشورات وزارة الداخلية الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبصيرا 2014) معظم اراضي اللواء اراضي حرجية واسعه فيها الكثير من الاشجار الطبيعية مثل: العرعر والبلوط والخروب والأرز وغيره، وهي تنتشر على سفوح جبال لواء بصيرا (القوابعة، 1985).

اللوحة رقم –(4) : الزراعة البعلية في بصيرا

(تصوير الباحثة)

ويبين (الجدول رقم –2) و (الجدول رقم – 3) أهم المحاصيل الزراعية و المساحة المزروعة بالدونم والإنتاج السنوي بالطن في لواء بصيرا لسنة 2014 (منشورات وزارة الداخلية الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبصيرا، 2014) .

الجدول رقم (2):المساحات المروية و البعلية للمحاصيل الزراعية في لواء بصيرا 2014م

نوع المحصول	المساحات المروية	المساحة البعلية
محاصيل حقلية + شعير+ قمح + عدس	–	1200
أشجار مثمرة زيتون+ لوزيات + تفاحيات + حمضيات	1500	–
خضار+ بندورة + خيار + زهرة + ثوم	150	–
أشجار مثمرة زيتون + لوزيات + تفاحيات	–	4000

(المصدر : منشورات وزارة الداخلية الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبصيرا،2014 م)

الجدول رقم (3) :أهم المحاصيل الزراعية والمساحة المزروعة بالدونم في لواء بصيرا 2014 م

نوع المحصول	أهم المحاصيل الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج السنوي(طن)
محاصيل حقلية	قمح + شعير	12000	900
خضروات شتوية	زهرة + ثوم	150	40
أشجار مثمرة	زيتون	2500	250
	عنب	2500	500
	تفاحيات + لوزيات	500	75

(المصدر : منشورات وزارة الداخلية الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبصيرا،2014 م)

أما بالنسبة للمعدات والآلات الزراعية فبلغ عدد الجرّرارات المتوفرة في اللواء ثلاث جرّارات للقطاع العام وسبعٍ وعشرين جرّاراً للقطاع الخاص (منشورات وزارة الداخلية 2014) .

4.1 الغطاء الحيواني :

أهتم سكان المنطقة بتربية المواشي، وخاصة الماعز والضأن، وتتميز الماعز الغنم البيضاء بخفة الحركة والاتزان في المناطق الوعرة، أما الضأن فتسمى بالغنم البيضاء (الجدول رقم – 4)، وكذلك اهتموا بتربية الأبقار، ولكن بأعداد قليلة، والتي كانت تستخدم في الغالب من أجل الحراثة (عيال سلمان،2009) وبالنسبة للخدمات البيطرية، والإرشاد الزراعي فيوجد في اللواء مرشد زراعي واحد، (وزارة الداخلية وحدة التنمية المجتمعية الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبصيرا 2014).

تعتبر محمية ضانا موطناً للكثير من الطيور فقد سُجل في المحمية (215) نوعاً من الطيور، منها عدد كبير من الطيور ذات الأهمية الطبيعية الخاصة، ومنها سبعة أنواع ذات أهمية عالمية، مثل: طائر العويسق، وثلاثة عشر نوعاً ذات أهمية إقليمية، مثل: طائر النعار السوري، كما ويوجد (38) نوعاً من الثدييات في المحمية. وتُعد محمية ضانا من أكثر المواقع تعداداً للثدييات المسجلة علمياً في الأردن، ومن هذه الأنواع ما له أهمية طبيعية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، منها : الغزال العفري، والوشق، والثعلب الأفغاني، والوعل الجبلي (البدن)، والنمر العربي، وتم التسجيل نوعين من البرمائيات مثل :الضفدع الأخضر (الأصبع الأوروبي)، والضفدع السافجني الشجري، ويُعد الصيد من قبل الصيادين كهواية ورحلة ومادة للتباهي أكثر منها كنشاط يهدف إلى توفير الطعام. وقد أدى تطور الأسلحة، وسهولة المواصلات في منطقة المحمية، إلى زيادة أعداد ما يتم صيده من قبل الصيادين، وإلى سهولة القيام بعملية الصيد (الخطة الادارية لمحمية ضانا والمحيط الحيوي، 2015 – 2021) والأمر المؤسف أن الصيد الجائر ساهم في القضاء على الكثير من الكائنات الحية في محمية ضانا.

الجدول – 4 :أعداد المواشي في لواء بصيرا لسنة 2014 م

النوع	العدد
ماعز بلدي + شامي + محسن	7500
ضان بلدي + عداسي + نجدي	36000

(المصدر : وزارة الداخلية وحدة التنمية المجتمعية الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبصيرا 2014)

5.1 الثروات المعدنية والطبيعية :

يحتوي اللواء على ثروات معدنيه، تتكون من:(النحاس، والفوسفات، والمنغنيز والحديد، وجيبسون الصخور الزيتيه،واليورانيوم،والرخام،والروتايل) (القوابعة، 1985).

1.5.1 محمية ضانا :

تأسست محمية ضانا في عام 1989 م، وتتبع إلى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، تتجاوز مساحة المحمية ثلاثمائة كيلو متر مربع (اللوحة رقم – 5)، تحتوي على المناظر الخلابة والتضاريس المتعرجة التي تواجه حفرة الأنهدام، وتمتد المحمية على سفوح عدد من الجبال في منطقة القادسية، والتي ترتفع لأكثر من ألف وخمسمائة متر عن سطح البحر، ثم لتنخفض إلى مائة متر تحت سطح البحر؛ عند سهول صحراء وادي عربة، وتتخلل جبال المحمية بعض الأودية التي تتميز بطبيعتها الخلابة، وتتنوع التركيبة الجيولوجية فيها ما بين الحجر الجيري والجرانيت (الزيدانيين،2019) .

أما منطقة فينان فهي تحتوي على رواسب غرينية لعمق يصل إلى 150 متراً وتحتوي المنطقة جيولوجياً على طبقات لرواسب خامات النحاس وتتركز غالبيتها في المنطقة العليا من وادي فينان وتحديداً على الجهتين الشمالية والجنوبية، حيث يوجد العديد من مواقع التعدين، وهذا واضح من خلال وجود الكثير من أكوام خبث النحاس (Slags) المنتشرة على سطح الأرض، وهذا دليل واضح على وجود عمليات صهر، أو إذابة النحاس قديماً في المنطقة التي تعود بدايتها الأولى إلى فترة العصر الحجري النحاسي، ثم استمرت في الفترات التاريخية اللاحقة، ويتواجد كذلك الكثير من الحجارة

الرملية الغنية بالملاكايت (Malachite)، وقد أظهرت تحليلات عينات الخامات في تلك المنطقة، وجود كتل نحاسية مخلوطة بالمنغنيز، والدولوميت، وهذه الكتل بمجموعها تشكل طبقات جيولوجية من الصخور، والصلصال، والطين، والتي تحتوي على سليكات النحاس الزمردي اللون، والملاكايت، والصخور البلورية، الواضحة المعالم، وتمتد هذه الصخور بشكل طولي من العقبة جنوباً حتى تصل إلى شمالي وادي عربة، وقد تشكلت هذه الصخور من الحمم البركانية، وتقسم إلى طبقات تحتوي على حجارة رملية، وحجارة جيرية، طرية تعرف (Sedimental Stones) الحجارة الرسوبية والتي تشكلت بفعل الطمي (الزهران، 2010) .

اللوحة رقم – 5 : محمية ضانا الطبيعية وقرية ضانا

(تصوير الباحثة)

2.5.1 شركة (لافارج) مصانع الاسمنت الاردنية / الرشادية :

تأسست شركة مصانع الأسمنت الأردنية المساهمة العامة المحدودة عام 1951 م وسجلت كشركة مساهمة عامة لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت رقم خمسةٌ وعشرين بتاريخ 10 حزيران 1964 (التقرير السنوي لافارج الاسمنت الاردنية، 2019)، وقد بدأ أنتاج الشركة في مصنع الرشادية في لواء بصيرا سنة 1984 م ويُعد مصنع الرشادية من اهم المصانع لاحتوائه على اهم الركائز في صناعة الاسمنت ووجود الاكاسيد الثلاثة: أكاسيد الكالسيوم وأكسيد السلكا، أكسيد الالمنيوم (القوابعة،

1986)، هذا وقد تم زيادة رأسمال الشركة خلال السنوات السابقة ليصبح (60.444.460) دينار مقسّم الى (60.444.460) سهماً بقيمة دينار .

إن الشركة مملوكة بنسبة (275.50 %) من قبل شركة لافارج – فرنسا، وقد ساهمت لافارج برفد خزينة الدولة بمبلغ (6،7) مليون دينار أردني في عام 2019 مقارنة مع (6,3) مليون دينار أردني لعام(20180)، مساهمة منها في رفد الاقتصاد الوطني، ويبلغ عدد العاملين في مصنع الرشادية نحو(207) عاملاً خلال سنة 2019 م، ويبلغ حجم الاستثمار الرأسمالي للشركة والشركة التابعة لها حتى نهاية عام 2019 بـ (244) مليون دينار، بلغ أنتاجها الذي يتميز بالوفرة الكبيرة حوالى 10 مليون طن، مقارنة بحجم طلب لا يتعدى 3,3 مليون طن (التقرير السنوي لافارج الاسمنت الاردنية، 2019).

3.5.1 محطة الطفيلة لطاقة الرياح " Energy plant ":

تُعد محطة الطفيلة لطاقة الرياح مشروعاً تجارياً على نطاق الشرق الأوسط، وأكبر مزرعة رياح ممولة من القطاع الخاص في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي تقع داخل محافظة الطفيلة في لواء الحسا على بعد (130) كم من لواء بصيرا (اللوحة رقم–6) تبلغ المساحة الإجمالية لأرض المشروع (467.10) مليون متر مربع، طُورت مزرعة الطفيلة للرياح من قبل "شركة مشروع رياح الأردن"، في شراكة تطوير مشترك بين صندوق (أنفراميد للبنية التحتية الفرنسي 50%)، وشركة مصدر(31%) (وإي بي جلوبال إنرجي 19 % (EPGE) ، (السلايمة، ومراشدة، وكومينداتوفا، 2021).

اللوحة رقم –6 : محطة الطفيلة لطاقة الرياح

(تصوير الباحثة)

6.1 تاريخ البحث الاثري في لواء بصيرا :

1.6.1 الدراسات الاثرية :

إن اوائل الدراسات التي اقيمت في لواء بصيرا كانت على يد نيلسون جلوك (Glueck, 1934) من خلال المسوحات التي اجراها عام 1934م تم الكشف عن تراكم فخاري منذ العصور الحديدية (الفترة الادومية) الى بداية الفترات الأسلامية وقد أكتشف نقش حجري يُذكر تدشين كنيسة الرشادية بتاريخ 513م (المحاميد،2003).

وقام ايضا العالم الكندي بورتون ماكدونالد (Burton Macdonald–1979 1981) وفي أعوام (1979–1981) م بأجراء مسوحات ميدانية للمنطقة، وقام بتوثيق أكثر من ستة وثلاثين موقعاً اثرياً منتشراً في كافة منطقة لواء بصيرا، ومن أهمها :(خربة الجنين، وخربة قرقور، وخربة البريج وغيرها من المواقع الأثرية) وايضا المعهد البريطاني عام 1996 م بالاشتراك مع دائرة الاثار العامة (1999– Macdonald,2001) بمسح أخر للمنطقة اثبتت تلك المسوحات صحة ودقة مسوحات بورتون ماكدونالد.

كما وكشفت التنقيبات الاثرية عن وجود أثار ضخمة في منطقة غرندل تعود للفترة النبطية والبيزنطية، حيث كانت تسمى (أرنديلا) في الفترة الرومانية و(أرديلا) في الفترة البيزنطية، و(غرندل) في الفترة الإسلامية. جرت في الموقع ثلاثة مواسم من

التنقيبات الأثرية من قبل مكتب أثار الطفيلة وجامعة سدني الأسترالية خلال الأعوام (1994، 1997، 1998) كشفت النقاب عن كنيسة بيزنطية ذات نظام بازليكي، تعود لبداية القرن السادس الميلادي وذلك من خلال لوحة التدشين التي وجدت في أرضية الكنيسة وبأرضيات فسيفسائية ملونة ذات أشكال هندسية مختلفة، ومعبد نبطي بمساحة (400م) بالإضافة إلى معاصر العنب. من خلال الدراسات الميدانية التي جرت للموقع تبين أن هناك فترات استقرار مبكرة منذ الفترة الادومية وحتى الفترات الإسلامية المتأخرة، حيث أن الشواهد الأثرية المنتشرة على سطح الموقع تؤكد وجود استمرارية هذا الاستقرار (الزهران،2010) .

عملت كريستال بنت (Bennett ، 1971) في بصيرا خلال أربعة مواسم من التنقيب بين عامي (1971 /1989) يبرز الموقع الأثري على تلة يحده من ثلاث جهات أودية عميقة ويتكون من جزأين الجزء العلوي والجزء السفلى، والتي تمتد على مساحة تشغل (2.6 و 2.9) هكتار على التوالي، حيث أسفرت أعمال التنقيب التي قامت بها بنت تأثيرات بلاد النهرين من خلال البقايا الأثرية في المعبد الكبير الذي وجدته في المنطقة A، والقصر في المنطقة C، وبقايا لنظام تحصين ضخم تم أكتشافه في المناطق B و H (اللوحة رقم – 7) (Brown, 2018) .

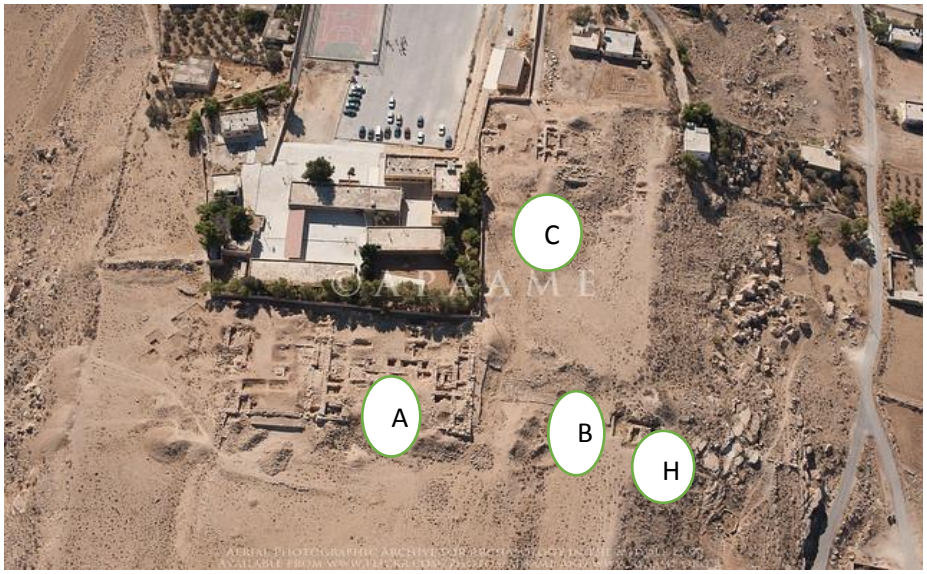

اللوحة رقم –7: موقع بصيرا الأثري

source: Kennedy and Bewley2004

Ancient Jordan From The Air

عندما جادلها (Bienkowski, 2002) العمل في موقع بصيرا الأثري اختلف مع كريستال بنت، وجادلها بأنه لا يوجد شيء داخل المبنى A يستلزم أن يكون المبنى معبداً، وقال إنه يجب تحديد المبنى على أنه إما قصراً أو مكاناً للإقامة على أساس أوجه التشابه نسبة مع قصور العصر الحديدي الأخرى في بلاد الشام وفي شمال بلاد النهرين، وقد توصل جزئيًا إلى هذا الاستنتاج بناءً على تعريفه للمبنى (C) (اللوحة رقم 8–) (Bienkowski, 2002).

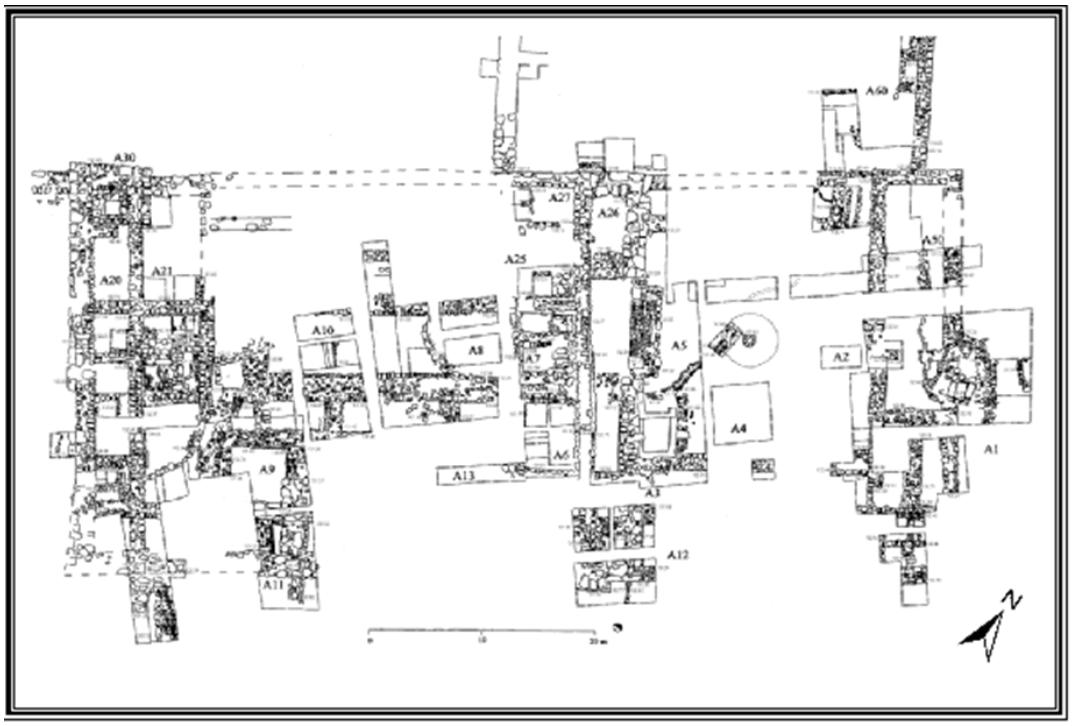

اللوحة رقم –8 : المعبد في المنطقة A في موقع بصيرا الاثري

(المصدر: كرستال بنت 1980)

عملت ستيفني براون (Stephanie Brown, 2018) ضمن مشروع أرث بصيرا الثقافي في موقع بصيرا بين عامي(2013 و 2015) وكان أحد الأهداف الرئيسة لهذا المشروع التحقق من الأدلة الأثرية المرتبطة بالعمارة المنزلية في بصيرا ، قام فريق المشروع بإجراء مسح جيوفيزيائي للمنطقة بشكل كامل (اللوحة رقم – 9) وذلك باستخدام الرادار المخترق للأرض والقياس المغناطيسي في كانون الاول 2014 وآب 2015، حيث تم تنفيذ هذا الجانب من المشروع من خلال التعاون مع مركز جامعة أركنساس المتقدم وبرنامج التعاون البحثي في علم الآثار المكاني(SPARC) ، حيث تم جمع البيانات الجيوفيزيائية الناتجة عن المسح، وقام فريق العمل بتحليل تلك

البيانات عن طريق التنقيب الجيوفيزيائي، ثم رسم الخرائط للعناصر المعمارية الجوفية في الموقع، وقد تم الاشارة إلى وجود أثار معمارية محلية إضافية، وتم أعداد المخططات المعمارية للحياة المنزلية التي كانت سائدة في موقع بصيرا في ذلك الوقت (Brown, 2018).

اللوحة رقم –9: موقع المسح لمشروع ارث بصيرا الثقافي (موقع بصيرا الأثري D)

المصدر :(Brown، 2018)

اما في وادي فينان فأول من زار المنطقة الرحالة الانجليزي كتشنر (Kitchener, 1884) عام 1884 م ومن ثم زارها لاجرانج عام 1898 م 1898) وقام بوصفها بين عامي (1898 – 1900 م)، وفي عام 1898 م زارها الرحالة الويس، حيث رسم مجموعة خرائط لمنطقة وادي فينان، ووصف الآثار المتواجدة فيها، ثم زارها مرة أخرى عام 1907 م، وتحدث عن أثارها الرومانية، والبيزنطية ومن خلال زيارته للمنطقة التقط كميات من الكسر الفخارية العائدة للعصور البرونزية، والحديدية (الزهران، 2010).

وخلال الأعوام ما بين (1995–2006، Najar ،levy) بدأت الحفريات في المنطقة على نطاق واسع من قبل محمد النجار وثوماس ليفي والتي كشفت عن بقايا معمارية ومدافن تعود للعصر الحديدي وقد أحتوت على مرفقات جنائزية وبعض الأختام (الخصبة، 2021).

الفصل الثاني

التعريف بمفهوم وأهمية التراث وأنواعه

1.2 تعريف التراث لغة واصطلاحاً :

جاء في معجم لسان العرب عن أبن منظور:" الوِرْث والوَرْثُ والإرَاثُ والوِراثُ والتراث واحد والميراثُ أصله مِوراثٌ انقلبت الواو ياء كَسْرٍ ما قبلها، والتراث أصل التاء فيه واو، والتراث والإرثْ والتراث والمِيراثُ :ما وُرِثَ، وقيل :الوِرْثُ والمِيراثُ في المال، الإرْثُ في الحسب، والتراث ما يخلقه الرجلُ لِوَرَثَتِهِ، والتاء فيه بدلاً من الواو".

وفي حديث الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إليك مآبي ولك تراثي، فيعلق عليه أبن المنظور بقوله :ما يخلفه الرجل لورثته، كما ذكر أبن المنظور في موضع آخر معنىً للتراث، وهو أنه يقال في إرث صدق، أي في أصل صدق، وهو على إرث من كذا على أمر قديم توارثه لآخر عن الأول، ويمكننا أن نفهم من هذا التعريف أن التراث مثله مثل الإرْث والمِيراث الذي يتركه المّيت للحي، كذلك هو شأن التراث فهو بمثابة ترك الماضي في الحاضر الذي خلفه لنا الأسلاف من عادات وتقاليد، ومعناه أن الماضي لا يزال مستمراً فينا لكنه بشكل حاضر ومتطور (ابن المنظور، 1992) .

أما معجم الوجيز فيعرّفه على أنه "مشتق من مادة(وَرِثَ) وَرَثَ فلان المال، ومنه وعنه –يرَثه وِرْثاً، وإرْثًا ويقال :أورثه المرضُ ضعيفًا، والحزن هماً، (ورّثَ) فلاناً : جعله من ورث – فلاناً من فلان :جعل ميراثه له (توارثوا :)الشيء ورثه بعضهم من بعض، (والإرثُ) ما :وَرِثَ والتراث : الإرْثُ والقيم الإنسانية المتوارثة" (مجمع اللغة العربية، 1998).

أما التراث العربي كغيره من التراث له أثر وتأثيره في حضارات الكثير من الأمم والشعوب قديماً وحديثاً، والذي زاد في تطوره صلات التأثير، والترجمة، والتبادل المباشر بين تلك الحضارات، وبين الحضارة العربية الإسلامية (الجابري، 1991).

تعريف التراث اصطلاحاً (Heritage)

هو خلاصة ما تخلفه الأجيال السالفة للأجيال اللاحقة، أو ما يخلفه الأجداد كي ينهل منه الأحفاد، أو هو إنتاج شعبي، أو جماعي تعيش في مكان معين، وتمارس وتصنع أموراً خاصة في زمن خاص بها سواء أكانت من خلال العِمارة، أو الكتابة، أو النقوش، أو المصنوعات (غازي، 2016).

التراث: – هو إرث تركه الأب لابنه وهو ينقسم إلى قسمين المادي، أو الملموس ويتمثل في المكتبات، والكتب، وكذلك في اللباس والأواني... إلخ، والقسم الثاني معنوي وهو يقتصر على التأثيرات والسلوكات الناتجة عن تلك القيم (قرور،2016).

كما ذكر في القران الكريم في سورة الفجر قول الله تعالي (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا) الاية 19 وذلك كلمة تراث ذكرت في القران الكريم .

فالتراث هو الذي يشمل حقولاً غنية من الفنون، والموروثات الشعبية من شعر وغناء، وموسيقى وروايات، وقصص وحكايات تجري على ألسنة المنتمين لهذا التراث، فضلاً عن طقوس الزواج والمناسبات المختلفة، وما تشتمله من تقاليد في الأداء، وأشكال التعبير، وألوان الرقص والألعاب، وغيرها (العساف، 2019) .

فالتراث في معناه العام يشمل كل ما خلفته لنا الأجيال السابقة في مختلف الميادين الدينية والفكرية والأدبية والتاريخية والأثرية والمعمارية . وآثار ذلك في أخلاق أمة ما وعقلياتها وأنماط عيشها وسلوكها بغض النظر عن أختلاف الأديان والمذاهب، أما في معناه الخاص فانه يطلق على أنتاج الفكر البشري الذي سبقنا، حتى أنتاج الأنسان المعاصر يصبح هو بدوره من التراث بعد فترة قصيرة (غراب، 1990).

وبذلك يعرّف التراث كما عرّفته منظمة (UNESCO)، على انه مجموعة القطع الفنية والأثرية، والتقاليد التي انتقلت من الأسلاف والتي تتداولها الأجيال، مثل الفنون الاستعراضية، والممارسات الاجتماعية، والطقوس الخاصة بها، والمناسبات الاجتماعية المتنوعة، وجميع الممارسات التي تتعلق بالطبيعة، والمعارف، والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية (منظمة اليونيسكو،2019).

هناك بعض المعايير تحديد التراث العمراني والحضري والحفاظ عليه، والتي صدرت عملا بأحكام المادة 5 من قانون حماية التراث العمراني والحضري لسنة 2005، بناء على توصية لجنة الخدمات والبنى التحتية والشؤون الاجتماعية.

2.2 أنواع التراث :

1.2.2 التراث المادي :

يُعرّف على انه ما يخلفه الأجداد من آثار ظلّت باقية من منشآت دينية: كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، والمباني الحربية والمدنية، والسدود، والأبراج، والأسوار، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الاسلاف في حياتهم اليومية، والتي يطلق عليها الأثاريون مصطلح الآثار المنقولة والآثار غير منقولة (غازي، 2016) .

أشكال التراث المادي:

- **المباني التراثية:** يرتبط التراث المعماري ببعض القيم المتنوعة كما صنفتها الكثير من المواثيق مثل: الميثاق الدولي الذي صدر عن المجلس الدولي للأثار (ICOMIS)، وميثاق بورا للحفاظ على المواقع التراثية عام 1981 م، وميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية عام 1981 (ICOMOS) وميثاق نارا 1994 م، اليابان حيث تتلخص القيم بـ :(القيمة العمرانية، والقيمة التاريخية، والقيمة الرمزية، والقيمة الاثرية، والقيمة الوظيفية ..... الخ) (غرور، 2016).

عادة ما يسكن الأهالي في فصل الشتاء في بيوت حجرية يقطنها أسرة الرجل وأخوانه وأخواته وأبناءه وكل عام قبل بدء الشتاء يوضع الطين أو ما يسمى (بالسمقة) ويطحن بالمدحلة، مضافة اليها التبن وفردها على أسطح هذه البيوت لمنع دلف الماء الى داخل البيت.

وتقسم البيوت (الدور) الى عدة أقسام جزءٌ منها مخصص لجلسة العائلة ويُسمى (الحوش) وجزء اخر يسمى بـ(القطع) لتخزين القوت واللبن والسمن والمؤن والجزء الاخر مخصص للنوم (المصاطب)، وفي منتصف البيت يوجد موقد النار والحطب، وأهم قطعة خشبية ذات متانة توضع في منتصف البيت لتدعم القنطرة لمزيد من الحماية ولها وظيفة اخرى اذ يعلّق عليها السلاح والجلود ودلال القهوة، واما الموقد فهو

مصنوع من الطين على شكل دائرة، وموضع للحطب، بالإضافة لفراغات يوضع فيها كاسات الشاي، واما بوابة البيت فتكون مصنوعة من الخشب ويوجد أيضا أمام البيت مكان مخصص لعمل خبز الطابون ويتم بناء غرفة صغيرة فوقه لحمايته من أمطار فصل الشتاء .

أما مراحل البناء للبيوت تتمثل في (الحفر – الأساسيات – الجدران– السقف – المدخل/ البوابه – الارضيات – الحوش) فتكون من خلال نقل الحجارة الكبيرة على الدواب، وأما الطين والخشب فيتم نقلها من منطقة الضحل الموجودة في بصيرا لغاية بناء السقف ويكون الخشب بطول(3–5)م ،من الخشب الأخضر وأما القصب فيؤتى به من منطقة الهيشة، وشجرة البلان، وخيوط الصوف يؤتى بها من المواشي، وأما الجدران؛ كانت تبنى من الحجارة والطين والصرار (حجر صغير) بعرض حوالي متر واحد للجدار، والقناطر تأتي على شكل أقواس، ويتم نقل المياه من عين العبر على الدواب، وعند اكتمال البناء يوضع الخشب أولاً فوق الجدران والأقواس، ومن ثم القصب ويُربط بخيوط الصوف وبعدها شجر البلان، يُغطى جميعها بالطين المخلوط بالقش (الزيدانيين، 2019).

بعض البيوت الحجرية تكون بلا نوافذ وذلك خوفاً من دخول اللصوص منها، وكانت تسمى بـ (بيت اطرم)، أي لا تسمع معظم الأصوات الخارجية ، وبعض البيوت يبني صاحبها حولها السور ليستر أهل بيته عن أعين المارة، ومعظم أبواب البيوت تكون على الطرق والزقاقات .

ومن أهم توابع البيوت (البيت الخارج)، ويُسمى ببيت (الخلا)، او بيت (المي)، وهو المكان الذي يقضى الأنسان حاجته فيه، ويكون بعيد عن السكن بنحو عشرة أمتار، أو أكثر في أحد زوايا السور أو الحوش، ويتكون من سلاسل حجرية على شكل دائري، أو مستطيل بدون حفرة أمتصاصية أو مقاعد أو مواسير، وأيضاً (الخان) الذي يُوضع فيه المواشي والأبقار والبغال والحمير، ويكون جزء منه مخصصاً لتخزين التبن فيه (اللوحة رقم –10) (الزعبي، 2019).

اللوحة رقم –10 : بيت من بيوت بصيرا الحجرية القديمة

(تصوير الباحثة)

- **الأدوات التراثية** : تعددت الأدوات التراثية في كثير من المناطق في الاردن، وتُعد بصيرا من هذه المناطق حيث تميزت بلهجتها وتسميتها للأدوات التي استخدمت ولعلّ من أهمها : المجرفة، والفأس، والسكة التي تتكون من (النير، والبلعة ولجام السكة وظهر السكة وخدمة اليد والوصال (وهي قطعة خشبية تربط السكة بالنير)، وجناح السكة، والذكر(خشبة تضغط لسان السكة لتصبح قوية)، والشرعة (قطعة الحبل التي توضع في رقبة الحمار)، ومنها ايضا الركابة (أداة تستخدم للخض، أو لتوضع عليها حمّالة الطفل وتصبح بذلك (المرداة)، المنجل الذي يستخدم في عملية حصاد الشعير أو القمح، والقادم، والمذراة، والصاج، والشطانية وغيرها الكثير من الأدوات (اللوحة رقم – 11) (الرفوع، 2014).

اللوحة رقم –11: الجرن وهو من الأدوات التراثية القديمة في بصيرا يستخدم لطحن الحبوب (المقر) (تصوير الباحثة)

- **الزي الشعبي :**

إن الأزياء الشعبية بأنواعها قد شملها التطور كما شمل غيرها من مرافق الحياة في البادية والريف، فبعد أن كانت الأقمشة المستعملة أنواعاً بسيطة أخذ السكان يتطلعون إلى الأقمشة الغالية الثمن يخيطون منها ملابسهم مثل (الكبر) أو كما يسمونه أيضاً (القمباز)، ومن الناس من استغنى عن العباءة التي هي مظهر بارز في لباسنا الشعبي، وأخذ يخرج بدونها .

يتألف لباس الرجال من سروال فضفاض طويل ذو ربّاط يعقد عند أسفل الساق فوق الكعب مباشرة، وبعضها يكون ضيقاً من الأسفل وبدون ربّاط، ولكن معظمهم استغنوا عنه واستبدلوه بثوب أبيض واسع يرتدونه تحت (الكبر)، ويوجد فوق الثوب، أو السروال طقم يتألف من قطعتين هما (القمباز) أو (الكبر)، والجُبه وهي تشبه الجاكيت، ولكن أكمامها أوسع وليس لها قبّة أو باقة وتسمى أيضاً (دريعية)، ويجب أن تكون من نفس قماش (الكبر) ولونه والا أُعتبر صاحبها قليل الذوق، وتغطي الرأس الكوفية والعقال، وفوق الكبر أو القمباز عباءة سوداء أو بيضاء أو حمراء ذات قصب تمتد فوق الكتفين وتنحدر على جانبي الصدر، وقد تكون ثقيلة أو خفيفة حسب الموسم، واعتاد بعض الناس ارتداء هذا الزي بدون المشدّ أو الحزام على البطن اذ

يتركه يتهدل على الجسم، ويستعاض عن الحزام أحياناً بمسدس يتدلى على جانبه الأيسر مع علاقة مزركشة ترتكز على كتفه الأيسر وترتبط بمحفظة المسدس الجلدية، أما لباس القدمين فيتكون قديماً من مداس من الكاوتشوك له قنطرة من نفس المادة تكون (حذاء الحنتور) وتظل القدم مكشوفة، وهناك حذاء من الجلد البسيط يسمى (زربول) أو (وطا) (القسوس ،1994) .

ويتألف الزي النسائي القديم من لون أسود طويل جداً ترفعه المرأة من الأسفل إلى الأعلى حتى يصل طرفه السفلي، أو كما يعبرون عنه (بالشليل) إلى مستوى الكعب تقريباً فترفع القسم الخلفي فوق رأسها وتقبض على الأمامي بأسنانها. تشد خصرها بحزام عريض من نسيج الصوف الملون وتترك الجزء الأعلى من الثوب يتهدل فوق المشد إلى الأسفل بحيث يقصر عن الشليل قليلا وهو ما يعرف (بثوب العب)، وله أردان طويلة تعقدها المرأة خلف عنقها بحيث تنحسر أكمام الثوب إلى ما فوق المرفق بقليل لكي تظهر تحته أكمام القميص الملون، وترتدي تحته قميصاً ملوناً يغطي فتحة الصدر والذراعين وحتى رسغ اليد تقريباً، أما في فصل الشتاء فهن يرتدين القمصان الصوفية الدافئة، ويكون هذا الثوب مطرزا بالخيوط الملونة فوق الصدر، وعلى محيط هدبة الأسفل الذي يحاذي كعب القدم (الشليل)، ويختلف تطريز هذه الأثواب اختلافاً كبيراً من حيث الجودة والنوع، وذلك بالنسبة للخيوط المستعملة فيه والطراز (القسوس، 1994) .

2.2.2 التراث غير المادي (التراث الشفوي) :

اشكال التراث غير المادي :

الأغنية الشعبية :

يُعد الشكل الغنائي أساساً للموسيقى الأردنية ، إذ يشكل الغناء الريفي والبدوي الجزء الأكبر من الغناء الأردني ، الشعبي منه والتقليدي، فهي ينقل لنا لوحات جميلة من عمق حياة الإنسان والمجتمع، ويعكس جمال الأرض وخيرها، فقد وصفت الأغنية الشعبية في ثناياها سلوكيات الإنسان والعادات والتقاليد وطبيعة الروابط الاجتماعية

الحميدة، الأرض والزرع، الحصاد والعمل، خصوصيات المرأة وفرحها وهمومها والرجل وإقدامه وعشقه والطفل وهدهدته (الشرمان، 2019) .

تتكون الموسيقى الغنائية او الغناء الشعبي من :

أ- الغناء الريفي: وهو الغناء الشعبي الذي نشأ وأنتشر وورثه الناس في القرى والأرياف، ويشتمل على جميع الوان الغناء الشعبي المنتشرة في هذه المناطق الجغرافية مثل: أغاني العمل، العيد، طقوس الزواج، المراثي، الحصاد، هدهدة الأطفال، الأغاني الوطنية .

ب- الغناء البدوي: يوجد هذا الشكل الغنائي في جميع الدول العربية ؛ فالتضاريس الصحراوية منحته هذه السمات الرحبة، وينتشر هذا الغناء في جنوبي الأردن، ويتبلور بشكل واضح في مدن وقرى كل من محافظات الكرك والطفيلة ومادبا والبادية الجنوبية والبادية الوسطى والبادية الشمالية في محافظة المفرق ومن أهم قوالب الغناء البدوي :

1. الهجيني :

نجد هذه القوالب الغنائية خاصة في جنوبي الأردن حيث يغلب الطابع المعيشي البدوي . وغالباً ما كانت تُغنى هذه القوالب في بيوت شيوخ القبائل خلال السهرات والمناسبات متعددة الأشكال، وفي المناسبات الاجتماعية وطقوس الزواج، والمناسبات الوطنية . تقوم على غنائه مجموعتان، ويعني هذا الشكل الغنائي بالتناوب والتقليد (والتكرار ومن أشهر أغاني الهجيني :

يا شوقي يالله أنا وإياك عالغور نزرع بساتين

لزرع لولفي ثلاث وردات واسقيهن من مية العينِ

2. القصيد : نوع من أنواع الغناء البدوي وله أشكال عدة :

- القصيد « الشروقي » وهو الذي يترنم به القاصود (هو نفسه عازف الربابة والشاعر) في مجالس الشيوخ ؛ حتى ينال من كرمهم وعطاياهم .
- قصيد « الهد »: الهد مأخوذ من التهديد والوعيد، ويستلهم عادة شباب العشيرة بعزيمة وقوة، ويغنى غالبا في مجالس الشيوخ والأمسيات . مثال : مبلي برشق الرصاص كثرت بالدنيا الهوجاس(الشرمان، 2019)

قصيد « السامر »: وبعضهم يلفظها (السحجة) فيقوم عدد من الشبان لا يتجاوزون العشرين وربما أكثر بتشكيل فريق على هيئة نصف دائرة أو خط مستقيم أحياناً وهم يرتدون اللباس العربي الكامل، ويتولى أحدهم الغناء فيرد عليه فريق السامر الذي يعتبر قراراً أو لازمة يجب أن يقال بعد كل مقطع، ويجري ذلك بأصوات رتيبة منتظمة وإيقاع منغم يتناسب مع اهتزاز أجسامهم وحركات أيديهم ، وغناؤهم هذا خليط من الفخر والحماسة، أو تمجيد لأعمال الفروسية الخارقة، وربما يكون وصفاً لإحدى المعارك المشهورة ومما يزيد في حماسهم فتاة (الحاشي) التي تشاركهم أداء هذه الرقصة ولا سيما إذا كانت رائعة الجمال متمرسة بها، أما الحضور من مشاركي الحفل فيظلون في صمت وسكون لا يعكر سوى أصوات الغناء وضرب الكف، ترددها السهول والبطاح في جوف الليل، وافراد السامر هم أناس محترفون ربما يرتجلون القول ارتجالاً أثناء وقوفهم لأداء هذه الرقصة (القسوس، 1994).

اللهجة والأمثال الشعبية:

تُعد اللهجة إحدى العوامل المكونة للهوية، إذ من خلالها نستطيع الحكم على الطبقة الأجتماعية، أو الرقعة الجغرافية وغيرها من الأمور التي تميز فئة عن فئة، وطائفة عن طائفة، أو أناس عن أناس، يشتركون بينهم بمنظومة صوتية خاصة، يستظلون بها مظلة اللغة الأم، إن اللهجات قد تختلف حتى بين سكان المدينة الواحدة أو بين أفراد العشيرة الواحدة (ابو اصبع، 2013)، وقد ذكر أحمد عطية السعودي في كتابة عن لهجة أهل بصيرا الكثير من الكلمات المتداولة بين أبناء المنطقة، وقد ركّز فيها على الكلمات التي تُعبر عن الشكل والمظهر، والعقل، والأدراك، والافكار، والمزاج، والنظافة، والزواج وغيرها من الكلمات التي تُعبر عن لهجة أهل المنطقة، وأمثلتها (امدشدش) (اي يلبس الدشداش وهو الثوب العربي)، لنج طخ (شخص جديد يلتحق بالعمل، كأنه منتج خرج للتو من المصنع)، يسوي من الحبة قبة (يبالغ في الأمور، ويعظمها)، متخندق (مُصر على رأيه، ويترقب ما يحدث (من الخندق)، وعادة ما تستعمل هذه الكلمة في الانتخابات) (السعودي، 2019) .

تعددت الامثال الشعبية في المجتمع الاردني من الشمال الى الجنوب ومن امثلتها:

بفك الخط (يقال للطالب الذي اتقن الكتابة والقراءة)، لما شاب ودوه ع الكتّاب (يقال لمن يطلب منه الذهاب للكتّاب للتعلم ويخجل لأنه كبير في السن للذهاب، اقراية بيضة ورغيف (دلالة على مستوى التعليم حيث كان يحضر الطالب رغيف من الخبز أجرة للمعلم المعروفة بأسم الكتاتيب) (الزعبي، 2019) .

العادات والتقاليد الشعبية :

- مراسم الزفاف: يتزامن موسم الزفاف في بصيرا بعد نهاية موسم الحصاد، وعادة ما يكون في منتصف أب أو أيلول، وما يميز أفراح أهل بصيرا: عفوية الناس بالمشاركة والتقدير، والأحترام، والكرم، حيث يتخلل العرس المسابقات، وركوب الخيل وتكون جماعية، وتستمر الى عدة أيام، وذلك من يوم الأثنين الى مساء الخميس حيث تبدأ ببناء بيوت الشعر وتمتزج التعاليل بالفرحة والأغاني والاهازيج والسامر والدحية والربابة والدبكة، ويقدم بها وجبة الطعام التي تتكون من (فت الرشوف)، و(خبز غلاسي)، حيث يقمن النساء بالطبخ وتقطيع الخبز، ومن العادات إن يقمن النساء بحمل ملابس العريس، والعروس، وبعض الحلوى في الغربال، ومن أهم مراسم الزفاف حمام العريس الذي يكون على نبع العبر .
- الطهور والختان : عادات الاحتفال بالختان والطهور تشبه عادات الزفاف؛ فبيوت الشعر تُبنى من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة، حيث يتم تقديم المأكولات والغناء والاهازيج، وتتكون الاطعمة من اللحم مع اللبن و(الشراك)، أو (الجريش) ومن ثم يقومون بعمل المسابقات، وركوب الخيل في منطقة الميدان او منطقة الحمراء في بصيرا ، ويتم بها ارتداء الطفل ثوباً جديداً مقلّماً وجاكيتاً صغيراً مزركشاً بألوان تسمى السدرية ومن ثم يأتي المطّهر، ويكون عمر الطفل عادة اربع سنوات، ويسمى المطهر (بالشلبي) وكان يتم النقوط بقرش أو قرشين او ثلاثاً، ومن أشهر المطّهرين (الشلبي) عبد القادر الكراد، والحاج زيدان بن سالم) (الزيدانيين، 2019)
- غرة المدى (زواج وثأر):

الغرة: وهي بنت بكر، ويجب أن تكون ابنة القاتل، أو شقيقته يتزوجها أبن المقتول، أو أحد من ذوي قرباه وتسمى (غرة المدى)، وهو حرٌ أيضاً في أن يتزوجها،

أو أن يستوفي مهرها وإذا كان الطرفان من دين مختلف لا يبيح الزواج بينهم فيدفع لأهل المقتول ما يعادل مهرها نقداً (القسوس، 1994).

- العطوة :

قديما لم يكن هناك محاكم، ولا محاميين، ولا قضاة عندما تحدث الجرائم والقتل، لذلك كان الحل الوحيد هو الأخذ بالثأر، أو اللجوء الى القضاء العشائري، وكانت ذات قوة يُحسب لها الحساب في إنصاف المظلوم، وكان هناك ثلاثة أنواع للقضاة حسب نوع القضية: قاضي عرب لإصلاح الامور البسيطة، قاضي منقع الدم، قاضي عقبي، وكفيل الوفا، وتأخذ العطوة من ولي أمر المجني عليه وعشيرته، ويكون هناك شخص كفيل يتعهد بالوفاء أو الدفع في حال لم يدفع صاحب الجاني أو لم يرض بحكم القاضي، وهناك ايضا شخص يسمى (بكفيل الدفا) اي أن هذا الشخص يدفي الغريم أو المعتدي ويحميه من الاعتداء عليه من قبل أهل المجني عليه (الزيدانيين، 2019) .

البشعة: فهي وضع يد محماسة القهوة على النار حتى تصبح حمراء اللون، ثم توضع على المتهم ويكون بحضور القاضي وعدد كبير من الرجال، إذا نشف لسانه من الماء الموجود فإن يد المحماسة تحرق لسانه فيؤكد بذلك انه الجاني، إما إذا كان لسانه رطبا فانه بذلك يؤكد على براءته وليس عليه شيء بعدها، وُينادى بين الاحياء ببياض وجه القاضي (القسوس، 1994).

3.2 أهمية التراث في حياتنا :

التراث هو مخزون ثقافي هائل وشامخ، وهو يُمثل صورة الشعب بعاداته، وتقاليده وتجاربه الانسانية، وكأنه هو مبعث لهويته واعتزازاه، ولا يمكن لأي أمة ان تنهض إلّا بتشبثها بتراثها وبعثه من جديد خصوصا مع هذا المد الحضاري المعاصر الهائل (قرور،2016).

للتراث أهمية كبيرة في تغذية العقل ومده بالقيم، الى جانب تشكيل الوعي العام، ولهذا كان الحفاظ عليه ونشره ونقله للأجيال والحرص على ضمان أستمراريته مسؤولية الجميع بلا أستثناء والأهم من ذلك صيانة تراثنا الذي يُمثّل تواصل الأجيال، كما يحدد ملامح هويتنا وتكتمل هوية الإنسان بالتراث، سواءً كان مادياً أو معنوياً؛ فهو من

الأمور الضرورية للإنسان، وأحد الركائز التي بدونها يُصبح الإنسان كالريشة تتقاذفها الرياح، وتأتي أهمية التراث بنوعيه المادي واللامادي مصدراً للفخر بحضارات الأجداد، ومن ثّم يُعد الحفاظ عليه والقيام بتنميته خياراً استراتيجياً للدول العربية، التي تنعم بتاريخ طويل (غازي، 2016) .

من مهماتنا أن نقوم بحصر تراثنا وتحقيقه وفهرسته وتوصيفه توصيفاً يتماشى والمنهج العلمي ونقده نقداً موضوعياً بناءاً. معنىً نُؤمن به وتؤمن به كل الأمم والأفراد بأن من لا ماضٍ له لا حاضر له. لأن رفض التراث هو انتحار فكري حضاري وثقافي غايته إفناء الأمة والقضاء على مبررات وجودها وعطائها وأن أهمية التراث تكمن في بناء شخصية الأمة، والذي هو أساس نهضتها ويشكل درعها الحصين وسلاحها الفعال وذخرها النفيس، وللدلالة على ذلك ينبغي الاعتبار بدراسة التاريخ الحديث لنا وللأمم من حولنا وشروط نهضتها، كالأمة اليابانية مثلا والتي تؤكد أنها لم تنهض إلا بعد أن نظرت في تراثها، وكذلك الأمة الصينية الحديثة التي أقامت نهضتها على أمجادها،وارثها التاريخي ،إبداعاً وإنجازاً، واسقاطاً وموائمةً بينه وبين الواقع وتطويراً لما وصل له الأسلاف، إن تعظيم التراث والنظر فيه أمر لا غنىً عنه لامة ناهضة، فبدراسته وفحصه ونقده والإضافة إليه واستخدام إيجابياته وإسقاط سلبياته والموائمة بينة وبين الواقعُ يشكل إلهاماً للإبداع والإنجاز والإيحاء ، وتراث أي أمة من الأمم لا يخلو من سلبيات وإيجابيات ولا يخلو من ابتكار وإبداع وإنجاز، وإن نهضة أمتنا العربية والإسلامية لا يمكن أن تحدث إلا بتشجيعٍ وتأييدٍ ومتابعةٍ ووعيٍ لأهمية التراث وضرورة إحيائه، وهذا يقتضي دعمًا ماديًا ومعنويًا، وإتاحة قدرٍ كافٍ من الحرية واحترام وجهة نظر المخالف واتخاذ مواقف واضحة إزاء اجندة الغير (العقيد، 2005).

الفصل الثالث

التراث العمراني في لواء بصيرا

1.3 المباني التراثية الدينية (الاسلامية)

1.1.3 المقامات الدينية

أ – مقام الحارث بن عمير الازدي رضي الله عنه :

تنتشر العديد من المقامات والاضرحة على أرض الطفيلة منها مقام الصحابي الجليل الحارث بن عمير الازدي رضي الله عنه (اللوحات أرقام – 12 و13 و14) حيث يقع في المنطقة الواقعة ما بين بلدتي بصير وام سراب على بعد 20 كيلومتراً من مدينة الطفيلة، حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى ملك بصري يدعوه فيه إلى الإسلام، وقد تعرّض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله.

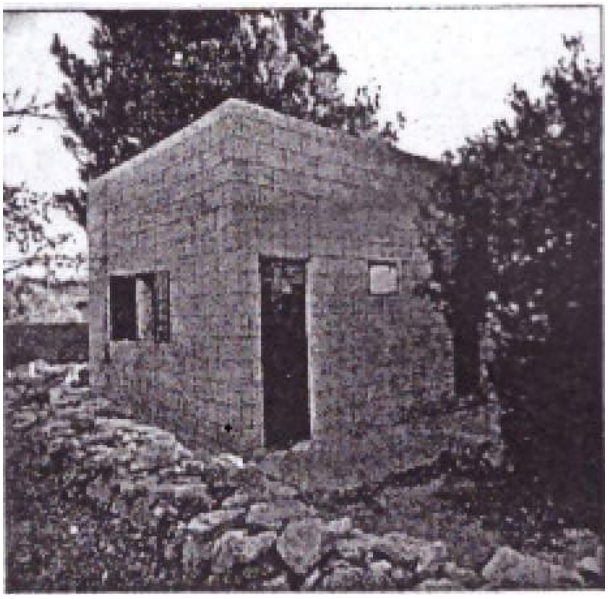

اللوحة رقم – 12 : مقام الحارث ين عمير الازدي قبل الترميم والتوسعة

(المصدر : المكتبة الوطنية)

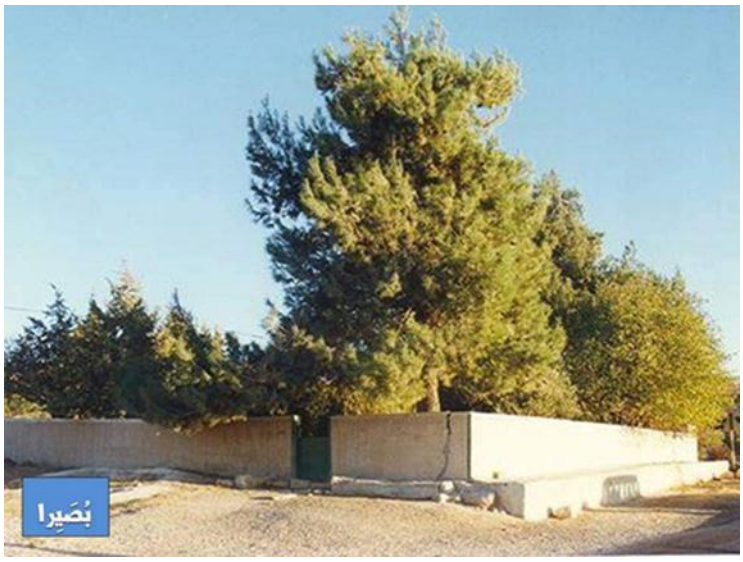

اللوحة رقم –13 : مقام الحارث ين عمير الازدي بعد الترميم الأولي

(المصدر : ارشيف صور صفحة بصيرا (Busira – بصيرا))

اللوحة رقم – 14 : مقام الحارث بن عمير الازدي بعد الإعمار الهاشمي

(تصوير الباحثة)

كانت أرض الاردن بوابه الفتح الإسلامي الى بلاد الشام فتح شرحبيل بن حسنه رضي الله عنه في العام الثالث عشر من الهجرة النبوية، وقد وقعت على أرضها معارك إسلاميه شهيرة، واحتضنت ارضه الكثير من المقامات، وأضرحه الصحابة الذين وجههم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك والامراء الغساسنة والروم في السنه الثامنة للهجرة، فقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الحارث بن عمير الازدي

بكتابه إلى ملك بصرى الشام التابعه لقيصر الروم، واحد أُمرائه وقيل الى هرقل عظيم الروم بالشام (باشميل، 2006).

عند نزول الصحابي الازدي – رضي الله عنه– عند حاكم مؤته جنوبي الأردن، عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأوثقه رباطاً ولم يثنه تعذيب الغساني عن مواصلة دعوته بجرأة وشجاعة وإقدام، فقد ضُربت عنقه، ولم يُقتل لرسول صلى الله عليه وسلم رسول غيره، ولم تجرِ العاده بقتل الرسل والسفراء عند الملوك والامراء مهما اشتد الخلاف، ومهما كانت الرساله التي يحملونها، ولما كان هذا الحادث غير محتمل، ولا يجوز التغاضي عنه لما فيه من خطر واهانه، فقد وصل الخبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم للناس في المدينه المنوره، وعسكر بهم ثلاثه ايام في الجرف على بعد ثلاثة اميال من المدينة، وعقد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللواء الأبيض، واوصاهم ان يأتوا مكان مقتل الحارث بن عمير الازدي، وان يدعو الناس الى الاسلام فان اجابوا وإلا استعانوا عليهم الله تبارك وتعالى، وقال رسول صلى الله عليه وسلم " اغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام ".

أقامت وزاره الأوقاف والشؤون المقدسات الأسلاميه ضمن مشروعات أعمار مساجد مقامات الصحابه، والتابعين، والشهداء صرحا دينيا على هذا المقام ضمن مشروع تطوير شامل وتوسعة لمقام الحارث بن عمير الازدي ليكون مركزاً للاشعاع الديني، والثقافي، والتربوي ونقطه جذبِ للسياحة الدينية، في الخامس عشر من شهر اب من العام 2006 افتتح جلاله الملك عبد الله الثاني هذا المقام، تكريماً للشهداء ودمائهم الطاهره على ثرى الاردن الطهور، وصلى فيه جلالته ركعتين تحية المسجد، وتجوّل في انحاء المقام، بُني المقام من الحجاره البيضاء التي تعلوها مأذنة بلغ ارتفاعها 24 متراً (اللوحة رقم – 15)

اللوحة رقم –15: مقام الحارث بن عمير الواجهة الأمامية مع المئذنة

(تصوير الباحثة)

نُفذ هذا المشروع ضمن التوجيهات الملكيه الساميه لاعمار مساجد ومقامات الصحابه، حيث أشتمل على العديد من الابنيه والمرافق الخدميه للمصلين والزوار، ومصلى للنساء، وموقف للسيارات، اضافه الى المسجد الواسع الذي يحتضن الصحن، والاروقة، والمئذنة، وسكن الإمام، وحديقة، ومسطحات خضراء، ومكتبه، وطابق ارضي يشتمل على عده خدمات، وتضمّن مشروع تطوير المقام تنفيذ ديكورات داخليه بتصاميم، ونقوش اسلاميه متقنة، في غاية الابداع وقد شملت المنبر، والصحن، ومرافق اخرى أبرزت جمالية هذا المقام.

تبلغ مساحه ارض المقام حوالي 2300 متر مربع، في حين بلغت المساحة المسقوفه قرابه 1000 متر مربع على ارض المقام الذي يقع بجوار الطريق الملوكي النافذ اتجاه لواء بصيرا ومحمية ضانا والبترا . وقد صُمم المقام على النمط المعماري الأسلامي، والزخارف الاسلاميه التي تتلائم ومكانة صاحبه (معلومات من ابراهيم البداينة مشرف مقام الحارث بن عمير الازدي – الطفيلة).

يقع المقام في المدورة الغربية ضمن اراضي منطقة بصيرا رقم سبعة.

1. الوصف العام للمقام

يتخذ المقام الشكل المستطيل بمساحة إجمالية تبلغ (200) م2، ويبلغ مساحة مصلى النساء نحو أربعين متر مربع ،والمقام يتّسع لحوالي (300) مصلي، يتم الدخول إلى ساحة المسجد والمقام عبر ثلاث بوابات: واحدة في الجهة الشمالية، وهي الرئيسة يبلغ طولها متران ونصف، وعرضها (150) م، والأخرى في الجهة الشرقية، والثالثة في الجهة الغربية، وهي باب للطوارىء، حيث تفضي البوابة الشمالية إلى الساحة الرئيسة، والتي رُصفت ببلاط الرخام الأبيض وتتخذ الشكل المربع، ويبلغ طولها(عشرة أمتار، وعرضها عشرة أمتار ، ويضم المقام المرافق العامة بالاضافة لمكتب أوقاف بصيرا الذي يوجد في الجهة الشرقية للمقام (اللوحة رقم –16) .

اللوحة رقم– 16 : ساحة المقام

(تصوير الباحثة)

ويتوزع من خلالها ثلاثة اروقة، داخل الاروقة ثماني ثريات أسلامية، يقع في الرواق الجنوبي مصلى الرجال، وفي الرواق الغربي يقع ضريح الصحابي الحارث بن عمير، وتحتوي الجهة الشمالية على غرفة للحارس، وفي الجهة الغربية تقع مكتبة المقام، والتي تحتوي على العديد من الكتب، ومكتب لمشرف المقام، ويقع على يمين المكتبة القبر أو الضريح، أمّا في الجهة الجنوبية فتوجد حديقتين داخليتين، تبلغ مساحة الصغيرة ست ثلاثين متر مربع، أمّا الحديقة الكبرى فتبلغ مساحتها تسع وأربعين متر مربع، من خلال هذه الساحة يتمّ الدخول إلى مقام الحارث بن عمير رضي الله عنه،

الذي يقع في الجهة الغربية للمسجد، حيث يوجد مصلّى صغير خاص بالمقام، يتمّ الدخول إليه من مدخل خاص يقع في الجهة الشمالية من المسجد، إما القبر فهو مبني من الرخام الابيض وموضوع عليه ثلاثة مباخر، ومكتوب عليه الفاتحة واسم الصحابي(اللوحة رقم –17)

اللوحة رقم –17 : ضريح الحارث بن عمير الازدي

(تصوير الباحثة)

وبعض الأيات القرانية يعلوه قبة مثمنة الشكل مساحتها (4.50) م مربع ولها ثماني نوافذ (مناور)، ويوجد في الغرفة نافذة واحدة يبلغ طولها ثلاثة أمتار، وعرضها سبعة أمتار، اما الباب الرئيس للمصلى الرئيس فيبلغ طوله متران ونصف، وعرضه متران وهو من خشب الزان.

يقع في الجهة الجنوبية المصلّى الرئيس الذي يبلغ طوله احدى عشر مترا، وعرضه سبعة عشر مترا، ويتمّ الدخول إليه عبر بوابتين من الجهة الشمالية، ويوجد أعلى القاعة الرئيسة للمصلّى الكبير مصلّى للنساء الذي تبلغ مساحته أربعين متر مربع. يعلو سطح المسجد قبّة رئيسة فوق القاعة المخصصة للصلاة، مثمنة الشكل بمساحة (5.5) م مربع، وثمانية نوافذ صغيرة (مناور) (اللوحة رقم –18)، وأمّا المحراب فيبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار، وعرضه متر (اللوحة رقم – 19) .

اللوحة رقم –18 : قبة مصلى الرجال

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم –19 : محراب مصلى الرجال

(تصوير الباحثة)

ويوجد المحراب داخل إطار خشبي متصل مع المنبر الذي له بوابة صغيرة للدخول، طوله متران، وعرضه متر بأرتفاع ثمانين سم، وهو من خشب الزان محاط

بدرابزين من الخشب (اللوحة رقم- 20) ويحتوي المسجد على مئذنة ترتفع حوالي أربع وعشرين م عن سطح الأرض، تقع المئذنة في الزاوية الشمالية الشرقية من الساحة (اللوحة رقم – 21).

اللوحة رقم -20 : منبر مصلى الرجال

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم-21 : المئذنة

(تصوير الباحثة)

2. واجهات مبنى المقام :

أ. الواجهة الغربية (اللوحة رقم –22):

يبلغ طول هذه الواجهة واحد وثلاثين مترا وستين سم، وأرتفاعها اثني عشرة مترا، وتشتمل على إثنين واربعين مدماكاً حجرياً، ويشتمل هذا الجدار على بوابةٍ حديديةٍ، يبلغ ارتفاعها متران ونصف، وبعرض متر ونصف؛ يعلوها قوس، نصف قطرها خمسين سم، وتضم الواجهة خمس نوافذ قوسية الشكل، اثنتان متساوية الأبعاد يبلغ أرتفاع كل منهما متران وستين سم، وبعرض متر ونصف، والتي توجد عند الزاوية الغربية الجنوبية، وهناك النافذة الموجودة بغرفة الضريح حيث يبلغ عرضها سبعة أمتار، وطولها متران، ونافذتان صغيرتا الحجم بطول متر وستين، وعرض متر، موجودتان في زاوية الجزء الغربي الشمالي، بالأضافة الى القبة الموجودة على الضريح.

اللوحة رقم–22 : الواجهة الغربية للمقام

(تصوير الباحثة)

ب. الواجهة الجنوبية (جدار القبلة) (اللوحة رقم –23):

يبلغ طولها واحد وأربعين مترا، وارتفاعها اثنتي عشرة مترا، تشتمل على تسعةٍ وثلاثين مدماكاً حجرياً يتوسطها المحراب. تتألف هذه الواجهة من نافذتين قوسيتين متساويتي الأبعاد، ارتفاع كلٍّ منهما تران وستين سم، وبعرض مترين، واما النافذة التي

في المنتصف، ارتفاعها ثلاثة أمتار وعرضها متران وستين سم، يعلوها جميعاً نوافذ دائرية يبلغ قُطر كلٍّ منهما مترا وثلاثين سم، واما النافذة التي في المنتصف فقطرها مترا ونصف .

اللوحة رقم – 23: الواجهة الجنوبية للمقام

(المصدر : تصوير احمد سميح السعودي)

ج. الواجهة الشمالية (اللوحة رقم – 24):

يبلغ طولها سبع وأربعون مترا، وهي مقسمة لجزئين، إذ يبلغ أرتفاع جزئها المتعلّق بالمدخل الرئيس في الجهة الشمالية الغربية (15.98) م، أما الجزء الآخر المتعلّق بالمرافق ومكتب اوقاف بصيرا فيبلغ (31.20) م وهو بارتفاع اثني عشر مترا، تشتمل هذه الواجهة على البوابة الرئيسة التي يبلغ ارتفاعها متران وستين سم، وعرضها مترا وستين سم، وتحتوي الواجهة على أربع نوافذ قوسية متساوية الأبعاد، يبلغ ارتفاع كلٍّ منها متران وستين سم، وعرضها متر ونصف، ونافذة قوسية يبلغ عرضها أربعة أمتار، وطولها متران، ونافذتان صغيرتا الحجم في الجهة الشمالية الشرقية ارتفاع كلا منهما سبعون سم، وبعرض ثلاثين سم .

اللوحة رقم – 24: الواجهة الشمالية للمقام

(تصوير الباحثة)

د. الواجهة الشرقية (اللوحة رقم –25):

يبلغ طولها ثماني وعشرين مترا وستين سم، تشتمل على مقر مكتب أوقاف بصيرا وبوابة الجامع الشرقية التي يبلغ أرتفاعها متران وستين سم، وعرضها مترا وستين سم، وتحتوي واجهة المصلى التي تقع ضمن الواجهة الشرقية للجامع على نافذتين قوسيتن متساويتي الأبعاد، يبلغ أُرتفاع كلٍّ منهما متران وستين سم، وبعرض متر ونصف وهما قوسيتان، قطر كل منهما مترا وثلاثين سم، وتضم هذه الواجهة المئذنة في الزاوية الشمالية الشرقية من الواجهة، وهي أُسطوانية الشكل يبلغ أ1تفاعها سبعة عشرة مترا.

اللوحة رقم –25: الواجهة الشرقية للمقام

(المصدر : تصوير أحمد سميح السعودي)

ب- مقام النبي شيث عليه الصلاة والسلام :

كان عبارة عن بيت قديم يزوره الأهالي تبرّكاً به، ويزوره الأولاد عند الختان أو المرض، وتشعل النساء فيه سراج الزيت حول القبر للدعاء عنده، وبقي ذلك الحال حتى قامت عالمة بريطانية اسمها كريستال بنيت في سبعينات القرن الماضي بنبشه، وبعدها بقي القبر في مكانه (الزيدانيين،2019).

وقد كان يلتف حول القبر مجموعة من الطوب، وتكسوه قطعة من القماش الاخضر المكتوب عليها آيات من القران الكريم، وقد كانت النساء تضع قطع من القماش الملون ويقمن بربطه بالعصا الموضوعة على القبر تيمنا بان يتحقق المراد (معلومات أدلى بها اسماعيل محمد البشايرة موظف سابق بالاوقاف).

2.1.3 المساجد

أ - **مسجد بصيرا الكبير** (اللوحة رقم - 26) :

يقع مسجد بصيرا الكبير ضمن اراضي بصيرا، وبالقرب من مبنى البلدية، وقد بُني في عام 1984م حسب ما أخبراني الاستاذ سامي عبد الرفوع رئيس اعمار لجنة المسجد، ومحمد حمد الشراري مؤذن المسجد، تبلغ مساحة المسجد (3.779) دونم، وكانت أرض المسجد في الأصل مقبرة لاهل قرية بصيرا، وقد تشكّلت لجنة من أهل بصيرا تضم (أحمد ابراهيم السفاسفة، هارون المزايدة، احمد زيدان الزيدانيين وفتحي نهار الرفوع) وأشرفت على بناء المسجد، وقد افتتح في عام 1983 م وعندما أزداد عدد السكان في بصيرا قام الاهالي بالعمل على توسعة المسجد، وتقدموا بطلب لتشكيل لجنة فرعية لجمع التبرعات لبناء المسجد الجديد (اللوحة رقم - 27) وعملوا أيضاً على تشكيل لجنة اخرى، وقد تشكلت في 2017 م، فضمت في عضويتها (سامي االرفوع ، سلمان العريني ، محمد الشراري، يوسف نعيم ، طلعات الزيدانيين ، وسالم المزايدة) وقد عملوا على جمع التبرعات من اهل بصيرا بما يُعادل (150 الف دينار) ، يتسع المسجد الى حوالي (3000) مصلي، واما قديما فقد كان يتسع لـ (400) مصلٍ قبل التوسعة ، يحتوي المسجد على غرفة خاصة للجنائز بمساحة ست وثلاثين متر مربع، مقسمة لجزئين : قسم للتحضير، وقسم لمرافقي الجنازة، ولها بوابة خاصة لخروج

الجنازة ودخولها يقع المسجد ضمن احداثيات في حوض البلد رقم سبعة ضمن اراضي منطقة بصيرا .

اللوحة رقم– 26 : مسجد بصيرا الكبير

(تصوير الباحثة)

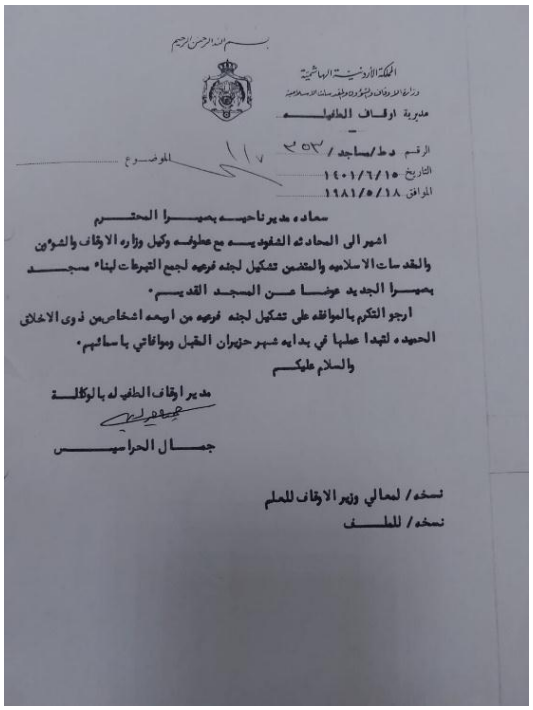

المملكة الأردنية الهاشمية

مديرية اوقاف الطفيلة

الرقم د ط/مساجد / ٢٥٣

التاريخ ١٤٠١/٦/١٥

الموافق ١٩٨١/٥/١٨

الموضوع

سعادة مدير ناحيه بصيرا المحترم

اشير الى المحادثه الشفويه مع عطوفه وكيل وزاره الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلاميه والمتضمن تشكيل لجنه فرعيه لجمع التبرعات لبناء مسجد بصيرا الجديد عوضا عن المسجد القديم.

ارجو التكرم بالموافقه على تشكيل لجنه فرعيه من اربعه اشخاص من ذوى الاخلاق الحميده لتبدا عملها في بدايه شهر حزيران المقبل ومواقاتي باسمائهم.

والسلام عليكم

مدير اوقاف الطفيلة بالوكالة

جمال الحراسيس

نسخه/ لمعالي وزير الاوقاف للعلم

نسخه/ للملف

اللوحة رقم –27: نص طلب تشكيل اللجنة

(المصدر : وثيقة من مديرية اوقاف الطفيلة)

1. **الوصف العام للمسجد**(المخطط رقم – 1) :

يتخذ المسجد الشكل المستطيل وتبلغ مساحته أربعمئة متر، والمسجد يتّسع لحوالي (3000) مصلي، وتحتوي جدرانه على سبعةٍ وثلاثين مدماكاً، وقد بُني من

الطوب، وجزءٌ منه من الباطون المسلح، ويتكون من ثلاثة طوابق: طابق التسوية، وطابق مصلى للرجال، واما الطابق الثالث فهو مصلى النساء، وبني بالكامل من الحجارة الجيرية الكلسية المشذّبة، والمثبتة بمادة الشيد، ويوجد المتوضّأ في الجزء الشمالي الشرقي من المبنى.

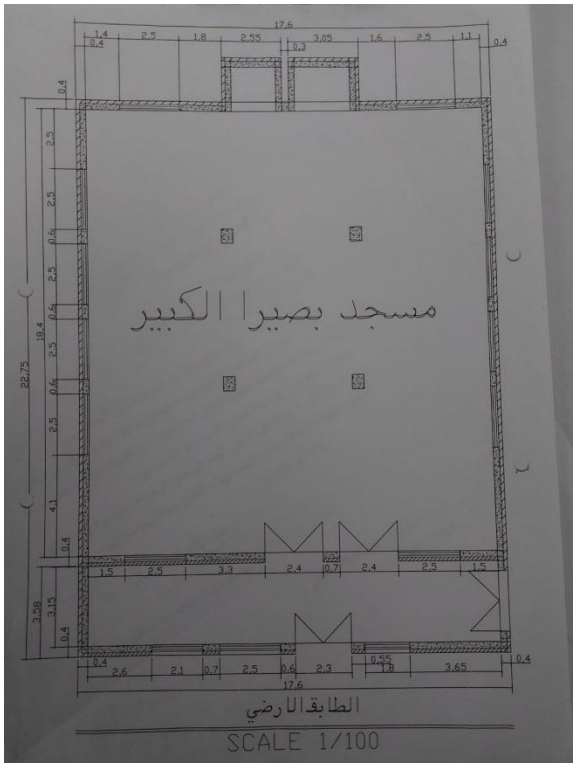

المخطط رقم –1: مخطط الطابق الأرضي لمسجد بصيرا الكبير

(المصدر: مخططات من مديرية أوقاف الطفيلة)

2. اجزاء المسجد :

- **مصلى الرجال** (المخطط رقم – 2) : يتكون مصلى الرجال من بوابة توجد بعد المدخل الرئيس في الواجهة الغربية (اللوحة رقم – 28) يدخل منها المصلون الى قاعة المصلى، التي تبلغ طولها متران ونصف، وعرضها متران، وهو مظلل بالخشب والقرميد الاحمر.

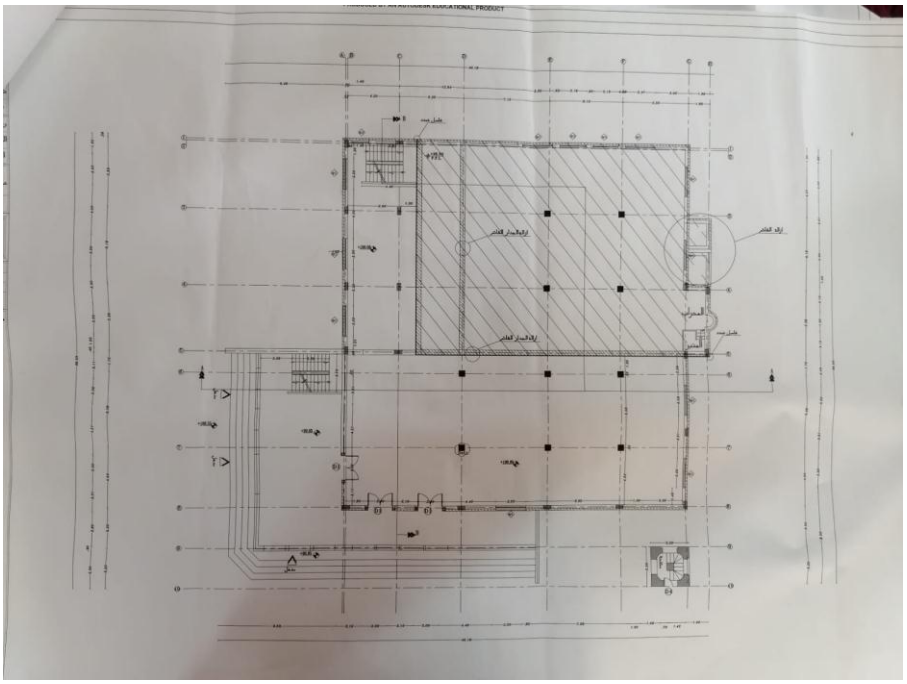

مخطط رقم -2 : مصلى الرجال

(المصدر : مخططات مديرية اوقاف الطفيلة)

اللوحة رقم- 28 : المدخل الامامي للمسجد

(تصوير الباحثة)

3. العناصر المعمارية لمصلى الرجال :

الاعمدة (اللوحة رقم– 29) :

تتخذ أعمدة الجامع الشكل الأسطواني، ويبلغ عددها أربعة اعمدة، بارتفاع سبعة أمتار، وخمسة اعمدة مستطيلة الشكل على ارتفاع خمسة أمتار وستين سم، مرتبطة بأقواس نصف قطرها متراً ونص، بالاضافة الى عشرة اعمدة مرتبطة بسقف الغرفة (اللوحة رقم – 30).

اللوحة رقم–29 : الأعمدة الداخلية للمسجد

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم– 30 : الأعمدة المرتبطة بالسقف

(تصوير الباحثة)

المنبر (اللوحة رقم – 31) :

يتوسط المنبر منتصف جدار القبلة، طوله ثلاثة أمتار ونصف، وعرضه متر وخمس وعشرين سم، وأرتفاعه أربعة أمتار وستين سم، ويُصعد اليه بخمس درجات، وقاعدته التي يقف عليها الامام مربعة الشكل تبلغ (1.65 م x 1.25 م)، وقد بُني المنبر من الحجر الكلسي الابيض ومحاط بثلاثة اعمدة ملتوية من الحجر الابيض، يعلوها قوس نصف مثلث، ولا يوجد محراب في المسجد.

اللوحة رقم– 31 : منبر المسجد

(تصوير الباحثة)

المداخل (اللوحة رقم – 32) :

يستطيع المصلي الدخول عبر البوابة الرئيسة الموجودة في الواجهة الغربية التي يبلغ طولها ثلاثة أمتار، وعرضها متران ونصف، واما البوابة الثانية فتقع في الجهة الغربية من المسجد وطولها ثلاثة أمتار، وعرضها متران ونصف، يدخل المصلي من خلالهما الى قاعة المصلى، وهناك بوابة خاصة لادخال الميت لصلاة الجنازة، وهناك ممر يربط ما بين بوابة دخول الجنائز والبوابة الرئيسة يبلغ طوله ثلاثة وعشرين م، وعرضه متران، ويحتوي على أحد عشر قوساً مبنية من الحجارة الكلسية المشذبة

والمثبتة بالأسمنت والمطلية بالشيد الابيض، ويبلغ أرتفاع القوس ثلاثة أمتار، وعرضه متران ونصف، تعلوه اقواس نصف قطر الواحد منها (60 سم) .

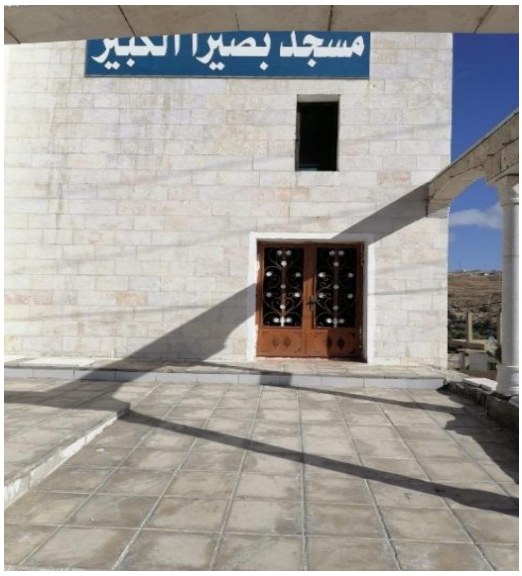

اللوحة رقم– 32 : المدخل الرئيس للمسجد

(تصوير الباحثة)

النوافذ (اللوحة رقم – 33) :

يبلغ عدد النوافذ داخل مصلى الرجال تسع نوافذ، جميعها متساوية في الطول والعرض (2.50x 2.30م)، تتنوع ما بين القوسية والدائرية الشكل .

اللوحة رقم –33 : نوافذ المسجد

(تصوير الباحثة)

غرفة تجهيز الميت (اللوحة رقم – 34):

وهي غرفة مخصصة لتجهيز الميت قبيل الصلاة عليه، وهي مستطيلة الشكل مساحتها ثمانية عشر م، حيث تحتوي على بوابة مخصصة لادخال الميت وتوجد على مسافة تسعة أمتار من المنبر، واما الباب المخصص لها فهو من خشب الزان .

اللوحة رقم– 34 : غرفة تجهيز الميت

(تصوير الباحثة)

مصلى النساء : (مخطط رقم – 3)

يوجد مصلى النساء في الطابق الأخير من المسجد، حيث يتم الصعود اليه عبر درج يوجد في الواجهة الشمالية من المسجد، وقد تم بناءه في عام (2017م) مع الأضافات التي اقيمت خلال تلك السنة للمسجد ويبلغ طول مصلى النساء سبعة أمتار، وعرضه أربعة أمتار، ويوجد بوابتان تؤديان للمصلى طول كل منهما متران، وبعرض متراً ونصف.

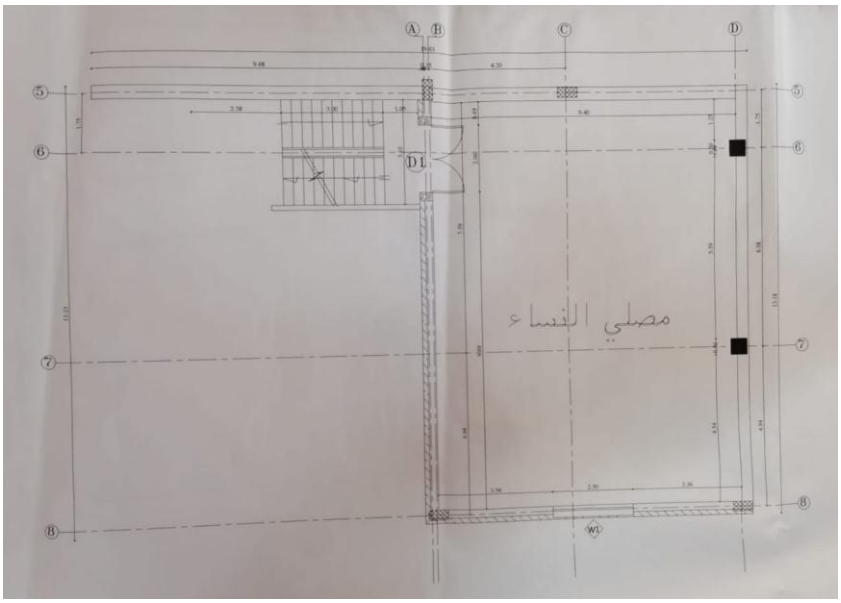

مخطط رقم– 3 : مخطط طابق مصلى النساء

(المصدر: وثيقة من مديرية أوقاف الطفيلة)

يوجد للمصلى نافذتان متساويتان في الطول والعرض ولكلٍ منها سقف قوسي الشكل .

طابق التسوية (المخطط رقم – 4) :

يحتوي طابق التسوية على سكن الامام، ودار لتحفيظ القران الكريم، ومصلى صغير كان قديما مصلى للنساء . ويحتوي سكن الامام على أربع غرف، ومطبخ، والمرافق الصحية التابعة للمسجد، مساحة طابق التسوية مئة وأربع وثمانون متر مربع، (لوحة رقم – 35).

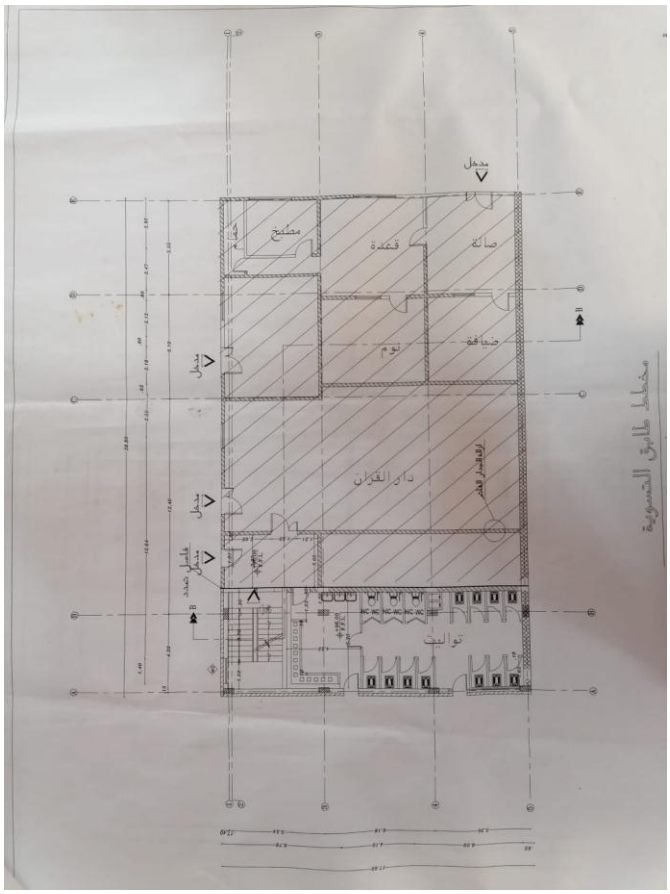

المخطط رقم– 4: مخطط طابق التسوية

(المصدر : مخططات من مديرية أوقاف الطفيلة)

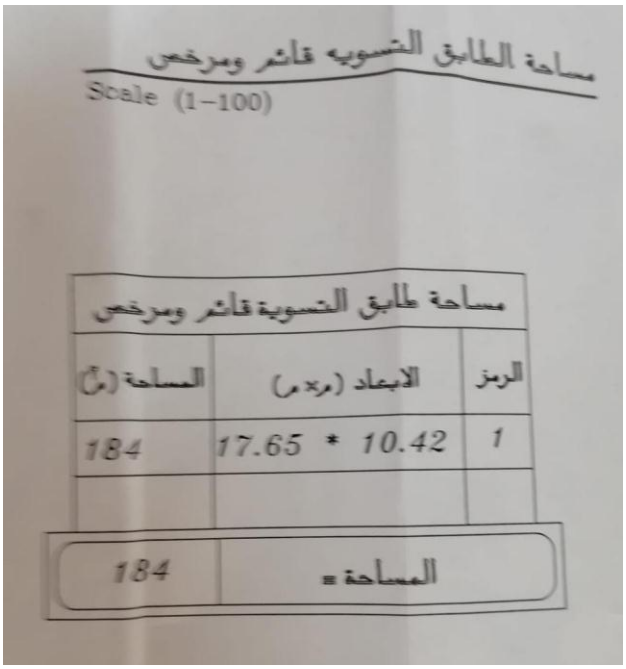

لوحة رقم – 35 : مساحة طابق التسوية

(المصدر : مديرية أوقاف الطفيلة)

4. واجهات مبنى المسجد :

الواجهة الشمالية (المخطط رقم – 5)

ويبلغ طول الواجهة ثمانية وثلاثون م، وتشتمل على بوابة، ومدخل يؤدي الى مصلى النساء، يبلغ أرتفاعه متران ستين سم، وبعرض متراً ونصف، وتضم الواجهة ثلاث نوافذ قوسية الشكل، ومتساوية الأبعاد، يبلغ أرتفاع كل منها متران وستين سم، وبعرض متر.

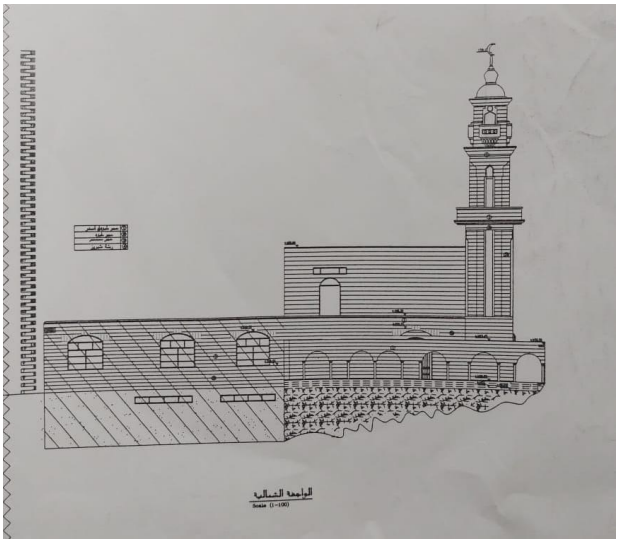

المخطط رقم – 5: مخطط الواجهه الشمالية

(المصدر : مخططات من مديرية اوقاف الطفيلة)

الواجهة الجنوبية (جدار القبلة) (المخطط رقم –6)

يبلغ عرضها ثمانية وثلاثين م، وأرتفاعها احدى عشر م، تشتمل على أربع وثلاثين مدماكاً حجرياً يتوسطها المحراب. تتألف هذه الواجهة من ثماني نوافذ، ست منها قوسية ثنائية متساوية الأبعاد، ارتفاع كلٍّ منها متران وستين سم، وبعرض متران، يعلو كلاً منها نوافذ دائرية يبلغ قُطر كلٍّ منها متراً وثلاثين سم، واثنتين في طابق التسوية، يبلغ طول كل منهما متراً ونصف، وبعرض متراً وثمانين سم، وبوابة طابق التسوية وتحتوي الواجهة على المئذنة التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة عشر م.

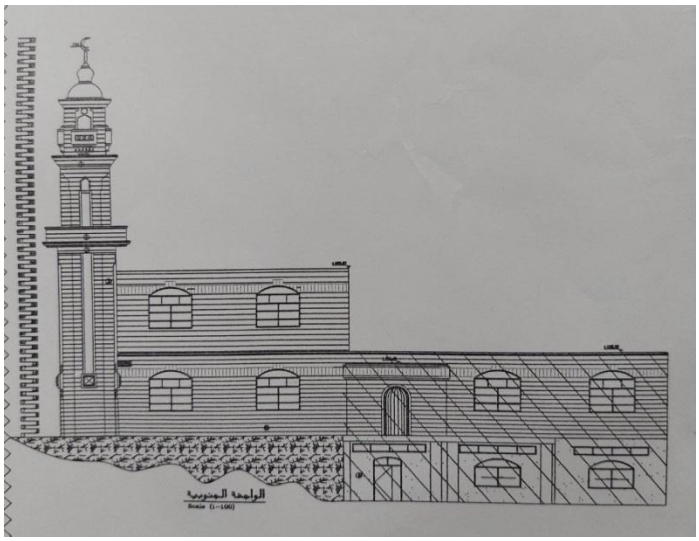

المخطط رقم –6: مخطط الواجهة الجنوبيه

(المصدر: مخططات من مديرية أوقاف الطفيلة)

المئذنة (اللوحة رقم – 36) :

العنصر الافقي البارز في المسجد يبلغ أرتفاعها ثلاثة عشر م، وهي من الخرسانة المسلحة ويبين (المخطط رقم – 7) قطاع رأسي للأبعاد الخرسانية وتفاصيل التسليح.

اللوحة رقم– 36 : المئذنة

(تصوير الباحثة)

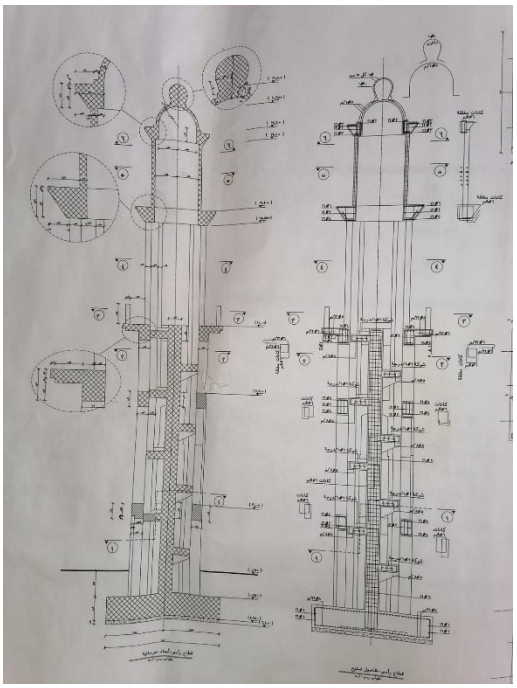

مخطط رقم –7 : مخطط الخرسانه المسلحة للمئذنة

(المصدر : مخططات من مديرية أوقاف الطفيلة)

الواجهة الغربية (المخطط رقم – 8):

يبلغ طولها سبعة وثلاثين م، تشتمل على بوابة الجامع الغربية التي يبلغ أرتفاعها متران وستين سم، وعرضها متراً وستون سم، وتحتوي واجهة المصلى على نافذتين قوسيتين متساويتي الأبعاد، يبلغ ارتفاع كلٍّ منهما متران وستين سم ، وبعرض متر، تعلوهما نافذتان دائريتان متساويتان في القطر كل منهما متراً وثلاثين سم، وتحتوي ايضا على باب مدخل الجنائز، وباب اخر للدخول متساويان في القياس مع الباب الرئيس وتحتوي هذه الواجهة على ممر يضم أحد عشر عموداً بارتفاع ثلاثة أمتار لكلٍ منها وتعلو هذه الأعمدة اقواس نصف دائرية بقطر متراً ونصف .

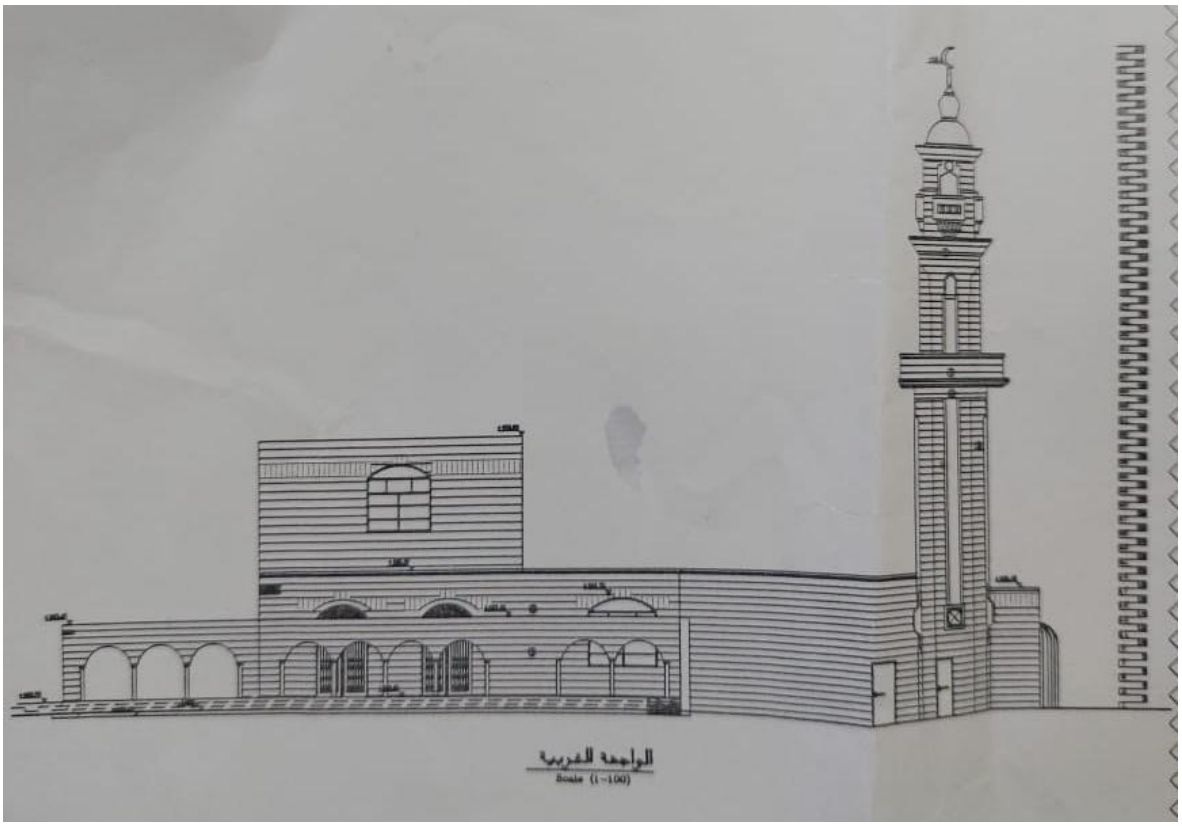

المخطط رقم – 8 : مخطط الواجهة الغربية

(المصدر : مخططات من مديرية اوقاف الطفيلة)

الواجهة الشرقية (المخطط رقم – 9):

يبلغ طولها سبعة وثلاثون م، تشتمل على بوابة من جهة طابق التسوية الشرقية، يبلغ أرتفاعها متران وعرضها متراً واحداً، وتحتوي واجهة المصلى التي تقع ضمن الواجهة الشرقية للجامع على أربع نوافذ قوسية متساوية الأبعاد، يبلغ ارتفاع كلٍّ منها متران وستين سم، وبعرض ثمانون سم، يعلوها أربع نوافذ دائرية متساوية، قطر كل منها1.3 م. أما واجهة السكن الشرقي للإمام التي تقع ضمن الواجهة الشرقية للجامع، فتضم نافذتين بطول وعرض (1x1م)، يعلوهما قوسان بقطر تسعين سم، وتحتوي أيضاً على بابين أحدهما لمصلى النساء القديم. والآخر لإمام الجامع، فهما متساويان في الطول الذي يبلغ مئة وثمانون سم ، والعرض متراً ونصف، وأمّا الباب الثالث فهو مدخل للمتوضأ ويبلغ طوله مئة وثمانون سم، وعرضه متر، ويضم ايضاً نافذة لمصلى النساء يبلغ ارتفاعها متران ، وعرضها متر.

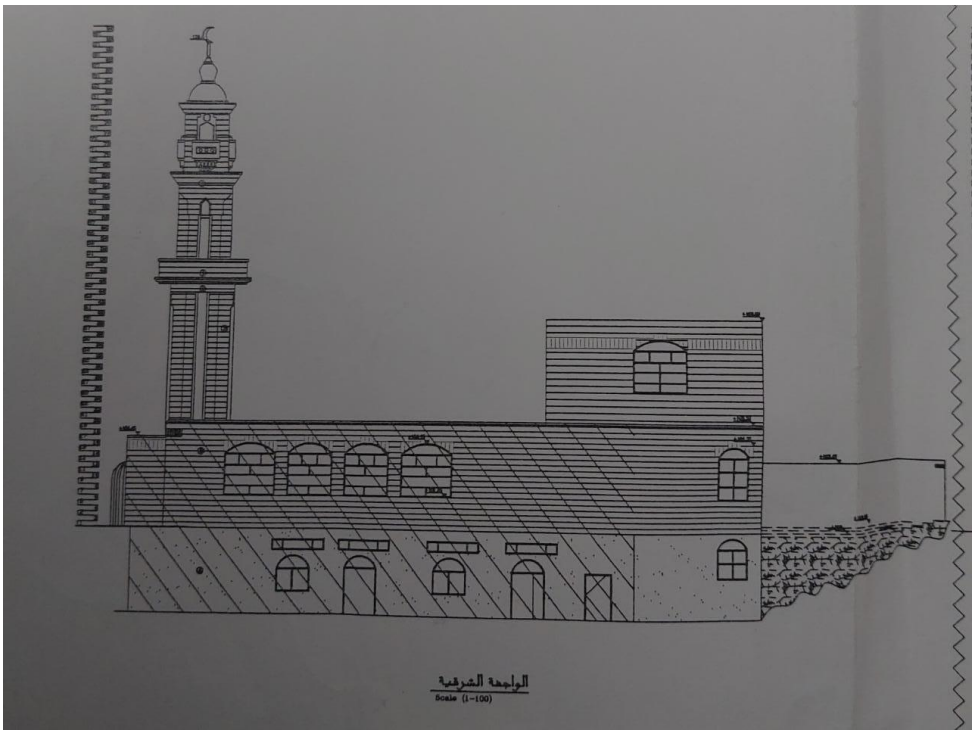

المخطط رقم – 9: مخطط الواجهة الشرقيه

(المصدر : مخططات من مديرية أوقاف الطفيلة)

ب – مسجد الرشادية :

يقع مسجد الرشاديه في قريه الرشاديه حوض واحد قطعة رقم (708) من اراضي بصيرا، وقد أُنشئ عام 1948 م، وذلك حسب وثيقه بخط يد الشيخ حمد الجازي في 1962/4/20، وقد تم تعيين محمود عتيق محمد بتاريخ 1967/1/29 خادماً ومؤذناً لمسجد الرشادية براتب خمسة دنانير شهرياً تدفعها المحكمة الشرعية في الطفيلة(اللوحة رقم – 37)، وقد ذُكر في إحدى الوثائق انه تم اضافة سور، وغرفة للمسجد من خلال السيد سليمان مسيعد اسماعيل بتاريخ 5/21/ 1966، حيث يبلغ ارتفاع السور نحو مترين ونصف المتر مع الاساس، أمّا الغرفة بما فيها الاساس الذي بعمق متر واحد فمبنية بالباطون المسلح، وقد كان للبناء بابٌ واحدٌ يقع في الجهة الشمالية على الشارع العام (اللوحة رقم – 38) وأما السور فقد بُني بطول ستةَ عشرَ متراً.

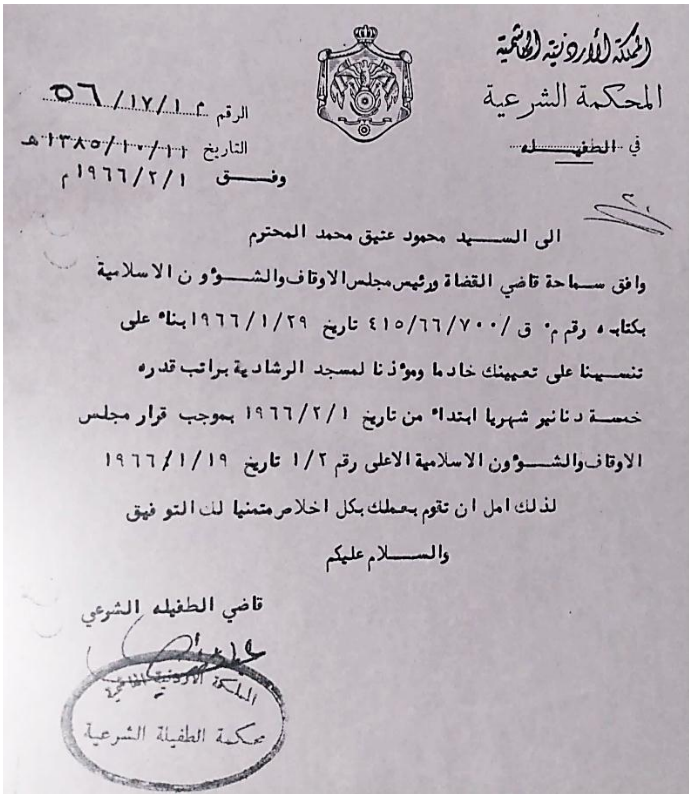

المملكة الأردنية الهاشمية
المحكمة الشرعية
في الطفيلة

الرقم ٢/١/١٢/٥٦
التاريخ ١١/١٠/١٣٨٥هـ
وفــق ١/٢/١٩٦٦م

الى السيد محمود عتيق محمد المحترم

وافق سماحة قاضي القضاة ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية بكتابه رقم م. ق /٧٠٠/٦٦/٤١٥ تاريخ ٢٩/١/١٩٦٦ بناء على تنسيبنا على تعيينك خادما ومؤذنا لمسجد الرشادية براتب قدره خمسة دنانير شهريا ابتداء من تاريخ ١/٢/١٩٦٦ بموجب قرار مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية الاعلى رقم ١/٢ تاريخ ١٩/١/١٩٦٦

لذلك امل ان تقوم بعملك بكل اخلاص متمنيا لك التوفيق

والسلام عليكم

قاضي الطفيله الشرعي

المملكة الأردنية الهاشمية
محكمة الطفيلة الشرعية

اللوحة رقم– 37 : نص طلب التعيين للمؤذن

(المصدر : وثائق من مديرية أوقاف الطفيلة)

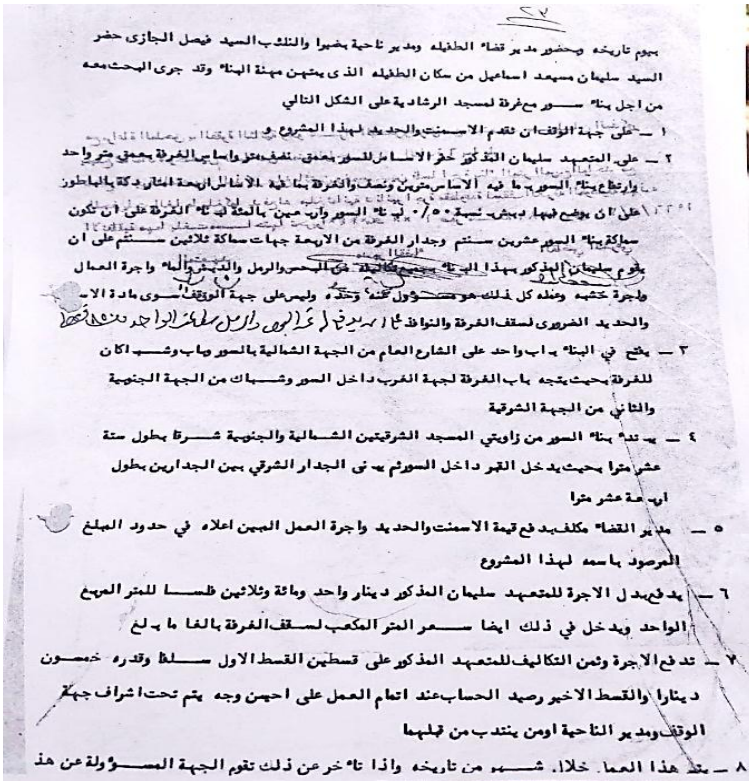

بيوم تاريخه وبحضور مدير قضاء الطفيله ومدير ناحية بصيرا والنائب السيد فيصل الجازي حضر السيد سليمان مسعد اسماعيل من سكان الطفيله الذي يمتهن مهنة البناء وقد جرى البحث معه من اجل بناء سور مع غرفة لمسجد الرشادية على الشكل التالي

١ ــ على جهة الوقف ان تقدم الاسمنت والحديد لهذا المشروع و

٢ ــ على المتعهد سليمان المذكور حفر الاساس للسور بعمق نصف متر واساس الغرفة بعمق متر واحد وارتفاع بناء السور بما فيه الاساس مترين ونصف والغرفة بما فيه الاساس اربعة امتار دكة بالباطون على ان يوضع فيها بحيث نسبة ٥٠٪ من بناء السور واربعين بالمئة من بناء الغرفة على ان تكون سماكة بناء السور عشرين سنتم وجدار الغرفة من الاربعة جهات سماكة ثلاثين سنتم على ان يقوم سليمان المذكور بهذا البناء بجميع تكاليفه من البحص والرمل والدبش والماء واجرة العمال واجرة خشبه وغيره كل ذلك هو مسؤول عنه وحده وليس على جهة الوقف سوى مادة الاسمنت والحديد الضروري لسقف الغرفة والنوافذ

٣ ــ يفتح في البناء باب واحد على الشارع العام من الجهة الشمالية بالسور وباب وشباكان للغرفة بحيث يتجه باب الغرفة لجهة الغرب داخل السور وشباك من الجهة الجنوبية والثاني من الجهة الشرقية

٤ ــ يبدء بناء السور من زاويتي المسجد الشرقيتين الشمالية والجنوبية شرقا بطول ستة عشر مترا بحيث يدخل القبر داخل السور ثم يبنى الجدار الشرقي بين الجدارين بطول اربعة عشر مترا

٥ ــ مدير القضاء مكلف بدفع قيمة الاسمنت والحديد واجرة العمل المبين اعلاه في حدود المبلغ المرصود باسمه لهذا المشروع

٦ ــ يدفع بدل الاجرة للمتعهد سليمان المذكور دينار واحد ومائة وثلاثين فلسا للمتر المربع الواحد ويدخل في ذلك ايضا سعر المتر المكعب لسقف الغرفة بالغا ما بلغ

٧ ــ تدفع الاجرة وثمن التكاليف للمتعهد المذكور على قسطين القسط الاول سلفا وقدره خمسون دينارا والقسط الاخير رصيد الحساب عند اتمام العمل على احسن وجه يتم تحت اشراف جهة الوقف ومدير الناحية اومن ينتدب من قبلهما

٨ ــ يتم هذا العمل خلال شهر من تاريخه واذا تأخر عن ذلك تقوم الجهة المسؤولة عن هذ

اللوحة رقم– 38 : عقد العمل ونصوصه

(المصدر : وثائق من مديرية أوقاف الطفيلة)

بُني المسجد من الطين، والحجر ، ويقع بالقرب من مخفر الشرطة . سكنت الرشادية قبيلة الجازي (الحويطات) وقد هجرتها سنة 1984 م، حيث إرتحلت إلى بلدة الحسينية بجوار معان.

ولا يزال المسجد قائماً، وحسب ما قال السيد حمد فيصل حمد الجازي، وهو في العقد الاربعين من عمره، انه تم العمل على صيانة المسجد، والعمل على ترميمه، وطلاء جدرانه من قبل عائلة الجازي (اللوحة رقم- 39)، وهم يأتون إليه بين الفينة والأخرى حيث يستطيع الشخص ان يقوم بالصلاة فيه لإحتوائه على مكانٍ نظيفٍ للصلاة (من وثائق مديرية اوقاف الطفيلة) .

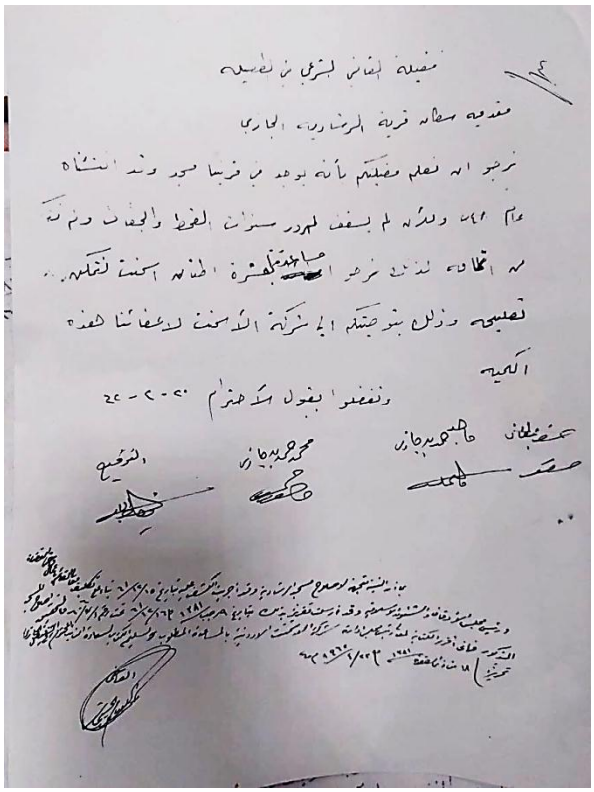

اللوحة رقم -39: طلب عائلة الجازي مساعدة بعشرة اطنان إسمنت من شركة الإسمنت لتصليح وترميم سقف المسجد

(المصدر : وثائق من مديرية أوقاف الطفيلة)

1. **الوصف العام للمسجد** (اللوحة رقم – 40):

يتخذ المسجد الشكل المربع طول ضلعه خمسة عشر مترا، وأرتفاعه أربعة أمتار، بمساحة إجمالية تبلغ (220) م، والمسجد يتّسع لحوالي (100) مصلى، ويحتوي

جدرانه على ثلاثة وعشرين مدماكاً أفقياً بُنيت من الحجر والطين والباطون، واما الحجر فهو من النوع (الطبزه).

2. اجزاء المسجد

الاعمدة (اللوحة رقم – 41)

نتيجة تهدم جزء كبير من المسجد بسبب التاثيرات الطبيعيه من الثلج والمطر، لم يبقَ منه سوى الهيكل الذي تبلغ مساحته (12 م × 12 م) تقرر ترميم المسجد عن طريق هدم الاقواس (العقود القديمة)،وبناء اربعة اعمدة وقمطه على جدرانه القديمة بُنيت من الاسمنت والحديد، ثم التسقيف بالاسمنت لتعطيها المناعه الكافيه، وتتخذ أعمدة الجامع الشكل المستطيل، وتُشكّل الأعمدة ثلاثة أروقة داخل المصلى، وتبعد عن بعضها البعض بمسافاتٍ متساوية تبلغُ أربعة أمتار وسبعين سم.

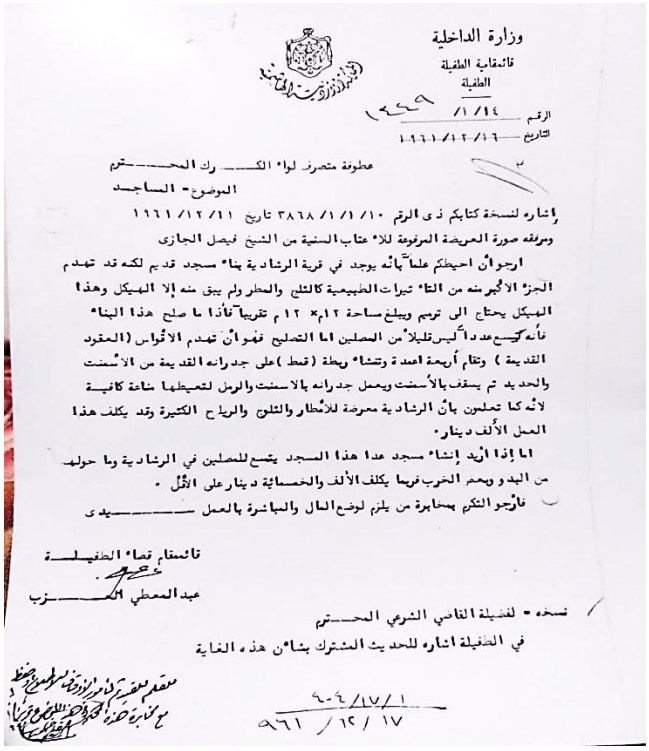

وزارة الداخلية
قائمقامية الطفيلة
الطفيلة

الرقم ٧١/١٤
التاريخ ١٩٦١/١٢/١٦

عطوفة متصرف لواء الكـــرك المحـــترم
الموضوع- المساجد

إشاره لنسخة كتابكم ذى الرقم ١٠/١/١/٣٨٦٨ تاريخ ١١/١٢/١٩٦١
ومرفقه صورة العريضة المرفوعة للاه عتاب السنية من الشيخ فيصل الجازى

ارجوان احيطكم علماً بانه يوجد في قرية الرشادية بناء مسجد قديم لكنه قد تهدم الجزء الاكبر منه من الناء تيرات الطبيعية كالثلج والمطر ولم يبق منه إلا الهيكل وهذا الهيكل يحتاج الى ترميم ويبلغ مساحة ١٢م× ١٢ م تقريباً فاذا ما صلح هذا البناء فانه يتسع عدداً ليس قليلاً من المصلين اما التصليح فهو ان تهدم الاقواس (العقود القديمة) وتقام أربعة اعمدة وتنشاء بطة (قمط)على جدرانه القديمة من الاسمنت والحديد ثم يسقف بالأسمنت ويعمل جدرانه بالاسمنت والرمل لتعطيها مناعة كافية لانه كما تعلمون بان الرشادية معرضة للأمطار والثلوج والرياح الكثيرة وقد يكلف هذا العمل الألف دينار.

اما إذا اريد إنشاء مسجد عدا هذا المسجد يتسع للمصلين في الرشادية وما حولها من البدو ويعمر الخوص فربما يكلف الألف والخمسمائة دينار على الأقل .

فارجو التكرم بمخابرة من يلزم لوضع المال والمباشرة بالعمل ـــــــــيدى

قائمقام قضاء الطفيلـــة
عبدالمعطي الكـــــزب

نسخه - للفضيلة القاضي الشرعي المحـــترم
في الطفيلة اشاره للحديث المشترك بشاءن هذه الغاية

١٧/١٢/١٩٦١

اللوحة رقم– 40: كتاب طلب الترميم للاعمدة

(المصدر : وثائق من مديرية اوقاف الطفيلة)

اللوحة رقم –41 : اعمدة المسجد

(تصوير الباحثة)

المحراب (اللوحة رقم – 42)

يتوسط المحراب منتصف جدار القبلة، وقياسه (4 م x110م)، ولا يوجد للمسجد منبر .

اللوحة رقم–42 : محراب المسجد

(تصوير الباحثة)

المداخل(اللوحة رقم – 43)

يستطيع المصلي الدخول عبر البوابة الرئيسة الموجودة في الواجهة االشمالية، التي يبلغ ارتفاعها متران وستين سم ، وعرضها متراً وخمسين سم ، يعلوها نافذة متخذة شكل القوس، قطرها تسعون سم، ثم يتم الدخول عبر ممر صغير يبلغ طوله متران ،وعرضه متر ونصف ،وهناك بوابة اخرى في الجهة االشرقية حيث يبلغ ارتفاعها متراً وستين سم، وعرضها متر .

اللوحة رقم –43 : المدخل الرئيس

(تصوير الباحثة)

النوافذ (اللوحة رقم – 44)

للمسجد خمس نوافذ، وهي قوسية الشكل، تتساوى في الإرتفاع الذي يبلغ مترًا وستين سم، والعرض مترًا واحدًا.

اللوحة رقم– 44 : نوافذ المسجد

(تصوير الباحثة)

الساحة الخارجية:

تحتوي على قبر الشيخ حمد الجازي الموجود في منتصف الساحة، وبجانب هذه الساحة غرفة صغيرة كانت تستخدم كدورة للمياه، وشجرة حرجية، ويحيط بهذه الساحة سور بطول (ستةَ عشرَ) مترًا.

3. واجهات مبنى المسجد :

الواجهة الشمالية (اللوحة رقم – 45): تشتمل على جدارٍ تقع ضمنه البوابة الرئيسة والمتصل بها ممر صغير، وتضم نافذتين قوسيتي الشكل، ومتساويتي الأبعاد: الإرتفاع مترًا وستين سم والعرض مترًا واحدًا.

اللوحة رقم – 45 : الواجهة الشمالية للمسجد

(تصوير الباحثة)

الواجهة الجنوبية (اللوحة رقم –46):

تشتمل على الجدار المتضمن المحراب الخاص بالمسجد، والمتصل بالسور الذي يُطل على الساحة الداخلية .

اللوحة رقم– 46: الواجهة الجنوبية تحتوي على المحراب

(تصوير الباحثة)

الواجهة الغربية (اللوحة رقم –47)

تشتمل على جدار فيه نافذة طولها مئة وستين سنتيمترًا ،وعرضها مئة متر وعشرَ سنتيمترًا ، وهي قوسية الشكل وبقطر ستين سنتيمترًا.

اللوحة رقم– 47 : الواجهة الغربية للمسجد

(تصوير الباحثة)

الواجهة الشرقية (اللوحة رقم – 48):

تشتمل على جدارٍ يتضمن بوابة دخول من الساحة الخارجية، ونافذتين.

اللوحة رقم– 48: الواجهة الشرقية للمسجد

(تصوير الباحثة)

ج. مسجد بصيرا القديم :

تم بناء أول مسجد في البلدة عام 1941 م على الطراز العثماني في عهد سمو الأمير عبد الله بن الحسين الأول رحمة الله، وشارك جميع أهالي البلدة في البناء، فالرجال قاموا بجلب حجارة المسجد على الدواب من منطقة الكولا، وقاموا بإزالة أكوام التراب من وسط المسجد، وذلك بنقله في أوعية مصنوعة من جلود البقر والجمال، وقاموا بجلب القصب والخشب من منطقة الهيشة الواقعة في منطقة الضحل، حيث جُلبت قطع الخشب السميكة وهي بطول ستة أمتار على البغال بواقع خشبتين على كل بغل وتم ربطها بالحبال، بينما عملت النساء على جلب شجيرات البلان على شكل حزمٍ كبيرةٍ على ظهورهن، ليتم استخدامها في بناء السقف ، وتم نقل المياه على الدواب من عين العبر والجنين، لقد عمل جميع سكان البلدة، والهدف واحد وهو بناءالمسجد وقام بعملية البناء شخص يدعى (الصفدي) وساعده الحاج اسماعيل المسيعديين، وقد تم بناء ست قناطر لتحمل السقف المبني من الخشب والقصب والبلان والطين ،وقد كانت مئذنة المسجد عبارة عن صخرةٍ كبيرةٍ يصعد عليها المؤذن للأذان عند كل صلاة، وقد

كان يضاء المسجد بالفوانيس الزيتية، اما مكان المتوضأ فقد كان عبارة عن بئر قديم بجانب المسجد يقع في الجهة الغربية، وقد كان يستخدم في أحدى زواياه مكان لتدريس أبناء البلدة، وكان شيخهم يدعى (الشيخ ابو احمد)، ومعه الأستاذ (خليل ابو درويش)، وفي ستينيات القرن الماضي تم ازالة سقف المسجد وتم أستبداله بسقف أسمنتي وقد قام أهالي القرية بالمساعدة في عملية البناء هذه ، اما الان فقط تم تحويل المسجد الى مكتبة عامة حيث أسست هذه المكتبة سنة 2004م ، بمبادرة من جمعية بصيرا الخيريه، واقيمت داخل المسجد (الزيدانيين، 2019) (اللوحة رقم –49)، اصبح المسجد الان مكتبة عامة وهي محتفظة بالمنبر والمحراب وعلى جدرانها رفوف الكتب المتنوعة (اللوحة رقم – 50) (اللوحة رقم – 51) .

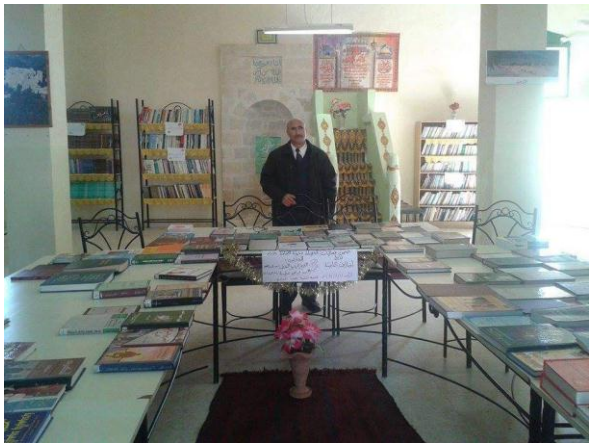

اللوحة رقم– 49 : المكتبة العامة

(المصدر : تصوير الباحثة)

اللوحة رقم – 50: المكتبة العامة من الداخل مكان المنبر قديما

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم– 51 : مكان المحراب في المسجد قديما

(تصوير الباحثة)

1. واجهات المسجد :

الواجهة الشرقيه (اللوحة رقم – 52)

تتخذ الواجهه الشكل المستطيل عرضها ثمانية عشر متراً ونصف المتر، وأرتفاعها خمسة أمتر وأربعين سم ، وتحتوي على أربع نوافذ مستطيلة الشكل، يعلو كلاً منهما قوس أرتفاعه متران ،وهذه الواجهه مطلة على الشارع الرئيس .

اللوحة رقم –52 : الواجهة الشرقيه

(تصوير الباحثة)

الواجهه الشمالية (اللوحة رقم – 53)

تُعتبر الواجهه الرئيسه وواجهة المدخل، حيث يبلغ ارتفاعها سبع أمتار وسبعين سم، وعرضها سبعة عشر م، وتحتوي على نافذتين متماثلين بقياس (2.5 × 1.5) م، يعلو كلٍ منهما قوس، أمّا المدخل الرئيس فيبلغ إرتفاعه أربعة أمتار وعرضه متران ونصف، ويعلوه قوسٌ عريضٌ.

اللوحة رقم –53 : الواجهة الشمالية

(تصوير الباحثة)

الواجهه الغربية (اللوحة رقم –54)

تتخذ الواجهه الشكل المستطيل، بطول ثمانيةَ عشرَ متراً ونصف المتر،وعرض خمسةَ أمتار وأربعة سنتيمتراً، ولا تحتوي على نوافذ، ولا على واجهة حجرية، بل تحتوي على واجهةٍ اسمنتيةٍ غير مدهونة، وهي مُطلةٌ على حديقة خارجية مزروعة بشجر زيتون .

اللوحة رقم – 54: الواجهة الغربية

(تصوير الباحثة)

الواجهة الجنوبية (واجهة القبلة)

وهي الواجهة المطلة على الساحة التي كان يتواجد فيها مقام النبي شيث عليه السلام، حيث يبلغ ارتفاعها سبع أمتار وسبعين سم، وعرضها سبع عشرة م ،(اللوحة رقم – 55) وتحتوي على نافذة واحدة بقياس (2.5 × 1.5) م يعلوها قوس ، أمّا المدخل الفرعي فيبلغ إرتفاعه أربعة أمتار من طول الواجهه، وبعرض تسعين سم، ويعلوه قوس بإرتفاع خمسة أمتار، بُني من الحجر وبجانبه سلم للصعود الى السطح، وبئر ماء، بالاضافة الى دورات مياه، وشجرة زيتون(اللوحة لرقم –56).

اللوحة رقم –55 : الواجهة الجنوبية

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم – 56 : الساحة الخلفية موقع دورات المياه

(تصوير الباحثة)

د . مسجد ضانا :

يقع مسجد ضانا في قرية ضانا في محافظة الطفيلة على بعد 190 كم عن العاصمه عمان، يعود هذا المسجد الى الفتره العثمانيه خلال عهد السلطان عبد الحميد الثاني (1876– 1908)، وتم بناء المسجد مع تأسيس قرية ضانا، وكان قديماً له أهمية عظمى، حيث كان الناس يجتمعون فيه ليتباحثوا أمورهم عندما يكون هناك أمرٌ جلل، أو أمرٌ مهم (اللوحة رقم – 57).

كان المسجد بدايةً مبني على الطراز المعماري العثماني القديم من الحجر والطين حاله حال مساكن القرية جميعها. ويحتفظ المبنى بصلابة ومتانة البناء، ويُعتبر مكان العبادة الوحيد لاهالي القريه، وأصحاب المحميه والسياح العرب وغيرهم، يؤدون فيه الصلوات والعبادات، وتقام فيه خطبة الجمعه من كل أسبوع.

اللوحة رقم –57 : مسجد ضانا

(تصوير الباحثة)

وكما أخبرنا فضيلة الشيخ (الدكتور لؤي الذنيبات) مدير أوقاف الطفيلة، فقد تم ترميم المسجد عدة مرات، وعلى عدة مراحل، اولها عام 1953 من قبل الاخوة الفلسطينيين وعلى رأسهم شخص اسمه موسى مصلح من يطا الخليل، حيث بقي اسمه محفوراً شاهدا على ذلك (اللوحة رقم – 58)، أن الترميم في تلك الفتره تخلله إضافة مادة الأسمنت إلى بناء المسجد بعد أن كان البناء سابقاً يقتصر على الطين والحجر،

وفي عام 1990–1993 تم ترميم المسجد عن طريق الجمعيه العلمية الملكية لحماية الطبيعة من خلال أستخدام حجر المنطقة في بناء الجدران والعقود، وآخر عملية ترميم نالها المسجد كانت عام 2011 م.

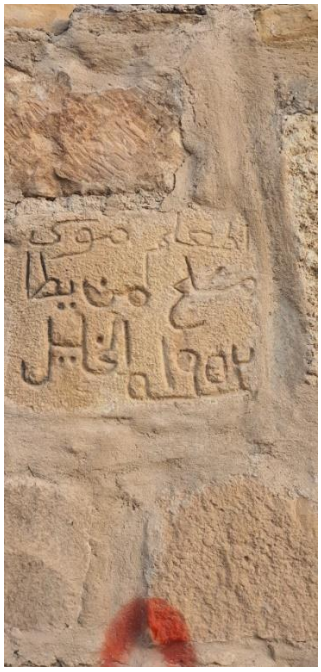

(اللوحة رقم– 58): نقش أسم المعلم موسى من يطا الخليل وهو اول من قام بعملية ترميم للمسجد

(تصوير الباحثة)

الوصف العام للمسجد :

يتخذ المسجد الشكل المستطيل وتبلغ مساحته مئة وخمسة متر مربع، وهو عبارة عن طابق واحد ارضي، تعلوه مئذنة اسطوانيه الشكل بُنيت من الحجر والاسمنت، وبارتفاع ثمانية أمتار.

يقع مدخل المسجد في الواجهه الرئيسه وهو مستطيل الشكل يعلوه قوس، ويوجد له ثلاث درجات في المقدمة: ويحتوي المسجد على ساحة أمامية (اللوحة رقم – 59)، (اللوحة رقم – 60)، وأماكن لدورات المياه الخارجية، وحديقة مزروعة بالاشجار، إما المسجد من الداخل فطرازه المعماري التراثي من الأقواس المقنطره، التي تُعطي الدعامة للسقف، وفتحات الأناره الطبيعيه موجودة فوق أعلى الأقواس، والمحراب (اللوحة رقم – 61).

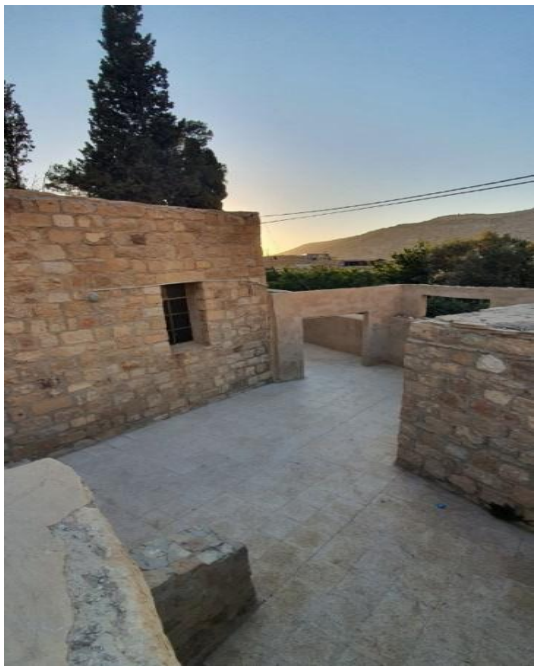

اللوحة رقم- 59 : ساحة المسجد

(تصوير الباحثة)

(اللوحة رقم -60) : المدخل الرئيس للمسجد

(تصوير الباحثة)

(اللوحة رقم –61) : المسجد من الداخل

(تصوير الباحثة)

2.3 المباني الخاصة (المدارس)

1.2.3 المدرسة الأميرية (مدرسة بصيرا الثانوية للبنين):

تأسست مدرسة بصيرا قبل عام(1893) ميلادي ولم يكن للدولة العثمانية سلطة تُذكر على منطقة الطفيلة والمناطق المجاورة لها مثل الكرك ومعان ، ثم قررت الدولة إعادة السيطرة على تلك المناطق خوفاً من طمع الدول الاستعمارية آنذاك، ومع قدوم الإدارة العثمانية الجديدة الى الطفيلة تبشّر الأهالي بها خيراً رغبة منهم في التخلص من تعديات البدو، وما يرافق ذلك من ظلم وضنك العيش، وقد أرسلت السلطة العثمانية للطفيلة قائمقام وبعض الموظفين، والعساكر، وسكنوا في موقع قلعة الطفيلة (سرايا الحكومة والحامية العسكرية)، وبدأت الادارة الجديدة تقوم بعدد من الاصلاحات الامنية، والاقتصادية، والتعليمية، وابرز تلك الاصلاحات بناء أول مدرسة في الطفيلة حيث تقرر بناء مدرسه الطفيلة الابتدائية عام 1894 ميلادي، من الملاحظ أنه قبل تأسيس إمارة شرق الأردن وبعدها نجد أن 80 إلى 90 بالمئة من المدارس بناها الأردنيون عن طريق تبرع أهالي تلك القرى والبلدات، ففي عام 1910 م بُنيت مدرسة صنفحة، وكذلك مدرسة لأهالي قرية بصيرا عام 1911، ومدرسة في قرية ضانا أيضا، وقد أُطلق على تلك المدارس العثمانية إسم مكتب ابتدائي أي مدرسة ابتدائية حكومية ، كانت مدة الدراسة فيها ثلاثُ سنوات (اللوحة رقم – 62) .

اللوحة رقم –62 : مدرسة بصيرا الاميرية قبل الهدم من الجهة الخلفية

(المصدر : ارشيف صور صفحة بصيرا (Busira – بصيرا))

حتى عام 1915 م كانت مدرسة بصيرا واحدة من تسع عشرة مدرسة في منطقة الاردن، وكانت عام 1928 م واحده من خمس وثلاثين مدرسه حكومية موزعة على انحاء إمارة شرق الاردن، وفى عام 1934 كانت واحده من خمس وستين مدرسة أميرية ابتدائية في الإمارة، وفي عام 1946 /1947 كانت واحده من سبع وسبعين مدرسه حكومية في الاردن واحده من سبع وستين مدرسه ذكور، ومعلمها الوحيد كان واحدا من مئتين وأربعة عشرة معلماً ومعلمةً في الاردن. (عيال سلمان،2016) .

نظرا للظروف السياسيه والامنيه التي لحقت في المنطقه بأكملها لا يوجد لدينا أي معلومات صحيحه جدا عن أنطلاقة المدرسه في عام (1911)م، وذلك بسبب الحرب العالميه الاولى، وما رافقها من هزيمه للدوله العثمانيه، مما أدى إلى تفككها لعشرات الدول والدويلات المتفرقه، ثم دخلت المنطقه تحت حكم المملكه الحجازية بقياده الشريف الحسين بن علي ، ثم تشكيل الحكومه العربيه في بلاد الشام بقياده الامير فيصل بن الحسين عام(1918) م ، وبعد ذلك خضوع المنطقة للاستعمار البريطاني الذي ترافق مع تأسيس اماره شرق الاردن بقياده الامير عبد الله بن الحسين ، لذلك كانت الظروف صعبة في استمرار عطاء مدرسه بصيرا، الامر الذي يجعلنا نرّجح أنقطاع التدريس في المدرسه منذ بدايه الحرب العالميه الاولى عام (1914) م وحتى تاسيس إماره شرق الاردن عام(1921)م ، وحينما هدأت المنطقه بدأ النشاط

التعليمي يعود الى سابق عهده، وبالتالي عادت مدرسه بصيرا الى نشاطها بعد قيام إماره شرق الاردن بسنوات قليله .

من المؤكد أن عام(1922) م ليس عام تأسيس المدرسه، ولكنه عودة المدرسه الى الأدارة الحكوميه، بعد أن تحولت لبعض سنوات الى إداره خاصة، وذلك وفقاً الظروف التي مرّت فيها الدوله سابقا، وهكذا تحوّلت المدرسه الى كتّاب صغير، حيث تتحدث الروايه الشعبيه عن هذا الكتّاب بأنه عبارة عن غرفه واحدة فيها بعض الطلبه الذين يدّرسهم شيخ الكتّاب (ياسين أبو همّام) الذي سكن قريه بصيرا في تلك الفتره قادماً من مصر، ولم يكن أحد من أهل القريه يعرف الكتابه والقراءه إلا هو، ونرجح وجود كتّاب أبو همّام مع نهايه الحرب العالميه الأولى(1918) م وحتى(1922).

قبل هذا الكتّاب نشير الى أن هناك كتّاب الشناقطه الذين سكنوا قريه الرشاديه المجاوره لبصيرا وهو المكان الذي تعلم فيه ابناء بصيرا في عام 1912، وبقي هكذا لأعوام قليلة بعدها.

عند تأسيس إماره شرق الاردن، واستقرار الأوضاع السياسية، عادت المدرسة للانطلاق مجددا لتكون مدرسه حكوميه، ويصبح أسمها يدل على أنها حكومه، وليست خاصه، وكان يُطلق عليها (مدرسه قريه بصيرا الأميريه) ، وكلمه أميرية كانت تُطلق على المدارس الحكوميه في إماره شرق الاردن إنذاك، وتتميز بذلك عن المدارس الخاصة، أو الكتاتيب ومدارس الطوائف الدينيه الاخرى خاصه المسيحية ، حيث كان عدد المدارس الخاصه يفوق عدد المدارس الحكوميه في مطلع عهد الاماره .

أ-البناء الاول لمدرسة بصيرا :

كانت المدرسة منذ تأسيسها عام(1911)م تتكّون من غرفة واحدة مبنية من الحجارة والطين، وسقفها من الأعمدة الخشبية يعلوها التراب والطين، وهي في الاصل بيت لاحد أهالي بصيرا (قاسم بن محمد عيال سلمان)، وهو يتوسط بين بيوت أهالي القرية، ويقرب من القلعة مقابل المسجد القديم باستثناء الجهة الغربية المطلّة على الطريق العام، لكن هذا البناء غير موجود الان بسبب هدمه، ولم يبقَ منه الا الحجارة المتناثرة .

وصف البناء:

بناء مستطيل الشكل جدرانه مبنية من الحجارة والطين، مساحته ثمانية وعشرون، وسقف البناء فيه عدد من سيقان شجر اللزاب الذي يُؤتى به من منطقة الضحل، والجنين ولحظة، وفوقها أعواد قصب مصفوفة، ويوجد ثلاث قناطر لحمل السقف، ونافذة صغيرة في الجهة الغربية منه ، وباب صغير في الجهة الجنوبية ، وفي أقصى البناء مصطبة صغيرة وثلاث درجات يقف عليها المعلم ، وفي أمام البناء يوجد حوش صغير بنحو عشرين متر مربع، ويستخدم للرياضة، والانشطة وأمّا الغرف فهي تقابل بعضها البعض، تستخدم أحداها للصف الاول والثاني، والمقابل لها للصف الثالث والرابع ، ومن أهم استاذتها صالح فالح، عارف المحاسنة وغيرهم (المعلومات نقلا عن الاستاذ مبارك محمد غنوم الرفوع) .

ب – البناء الثاني لمدرسة بصيرا :

بسبب أزدياد إعداد السكان في قرية بصيرا، وبالتالي ازدياد إعداد الطلبة، تقرر بناء مدرسة جديدة، وقد تأسست قبيل تأسيس مسجد القرية الذي تم بناؤه 1941 م وبحسب الرواية الشعبية فأن البناء الثاني لمدرسة بصيرا كان سنة 1932 م، حيث تم التدريس فيه على مدار اربعين سنة ، وكان مجاوراً لمسجد القرية القديم، ولا يفصل بينهما إلّا طريق صغير، وظل التدريس به قائماً الى ان تم الانتقال الى مبنى المدرسة الجديدة عام 1972 م /1973م ، وقد ظل هذا البناء قائما حتى تم هدمه سنة 1989 م من قبل بلدية بصيرا لتوسعة الطريق العام، وذلك لوقوع المدرسة على الجزء الاكبر منه.

وصف البناء :

يتكّون من غرفتين كبيرتين مبنيتين من الحجر والطين، مساحة الواحدة منها خمسة وعشرون متر مربع، في كل غرفة يوجد صفين دراسيين ، ويوجد غرفة ثالثة صغيرة مساحتها تسعة متر مربع . ولكل غرفة نافذة وباب، وأمّا الغرفة الصغيرة فلها ساحة صغيرة لها باب يؤدي الى ساحة كبيرة مسورة بسور مبني من الحجارة ، وتوجد حوله أشجار حرجية عددها أربعة وعشرون شجرةً ، وقد تم بناء المدرسة من قبل سوريين أثنين، وكذلك ساهم بعض أهالي القرية في عملية البناء (عيال سلمان،

2019) ، وقد تم ترميم المبنى من قبل اهالي بصيرا، وذلك في زمن إمارة شرق الاردن من خلال إدارة نافعة وزارة الاشغال .

ج- البناء الثالث لمدرسه بصيرا (اللوحة رقم – 63)

شيد البناء الثالث لمدرسه بصيرا عام 1971 م، وبدأ التدريس فيه في العام الدراسي 1972–1973، وهو البناء الاخير للمدرسة، والذي يُسمى بمدرسة بصيرا الثانوية للبنين في وقتنا الحالي، وهو بناء حجري يتألف من عدة اجنحة استمر العمل في بناء المدرسة خمس سنوات ، كان للطلبة والمتطوعين من أهل بصيرا دوراً في إنجاز البناء، حيث قاموا بالعمل في المشروع اثناء العطلة الصيفية، أمّا موقع البناء فهو يقع في أقصى شمال البلدة في حي الحارث بن عمير الازدي، الذي يُطلق عليه أهل بصيرا حي ظهور، ويتم الوصول الى المدرسة من خلال شارع الظهور في القطعة رقم مئتان وثمانية وثلاثون من حوض رقم سبعة، ومساحة هذه القطعة من الأرض(15084) متراً مربعاً .

تحتوي المدرسة على عدة اجنحة، يوجد بها ملعب لكره القدم، واخر لكرة الطائرة، وساحة أو فناء مساحته خمسمائة وأربعة متر مربع، وثلاث ساحات أخرى ليصبح مجموع مساحة الساحات الأربع(2126)م مربع، اضافة إلى حديقة زهور مساحتها مئتان وثمانون متر مربع ، عام 1981/1980 تم توزيع غرف المدرسة إلى : غرفة ادارة، وغرفتين للمعلمين، وغرفة للرياضة وغرفة للمكتبة، وغرفة مختبر، وغرفة للتغذية المدرسية، وغرفة ورشة عمل للتربية المهنية، وثلاث عشرة غرفة للتدريس، ومستودعين في غرفتين ، في عام 1980 أضيف إلى البناء غرفتين أحدهما مساحتها إثنان وأربعون متر مربع والاخرى أربعة وعشرون متر مربع، في عام 1981 /1982 أضيف بناء اخر مساحته قرابه مئتان متر مربع، إضافه الى اكمال بناء سور المدرسة عام 1991 م .

وفي عام 1992 م كان للمعلمين غرفة كبيرة، وغرفة للسكرتير، ومستودع، وغرفة لمختبر الحاسوب، ومشغل للأدوات المهنية مساحته إثنان وسبعون متر مربع وغرفة للأدوات الرياضية، وغرفة صغيرة لمقصف المدرسة .

اللوحة رقم –63 : مدرسة بصيرا الثانوية الحالية

(تصوير الباحثة)

2.2.3 مدرسة بصيرا الاساسية

أنفصلت هذه المدرسة عن المدرسة الثانوية سنة 1979، وأصبحت مستقلة بذاتها، وكان اول مدير لها هو السيد أسماعيل حمود عيال سلمان، وكان مبنى المدرسة مستأجراً من البلدية، وفي تاريخ 1984/9/1 انتقلت الى المبنى الخاص بالتربيه، والذي كان يشغل مدرسةً للبنات، وانتقلت الادارة الى السيد هاشم السفاسفه حتى عام 2010، حيث كانت تسمى مدرسة هاشم نسبة له ولطول فتره الإداره فيها ، كانت تضم 375 طالباً من الصف الاول الى السابع، وعدد المعلمين إثنان وعشرون معلماً، وثلاثة مستخدمين ، كان مبنى المدرسة خاص بالحكومه، وتم بناءه سنة 1960، ومساحة الارض دونمان، وكان المبنى عباره عن غرفتين بمساحة ستة وخمسون متر مربع، وفي سنة 1968 تم اضافة جناح اخر عبارة عن ثلاث غرف مساحته إثنان وسبعون متر مربع، وفي 1970 تم إضافة الجناح الثالث بمساحة خمسة وسبعين متر مربع، وكانت تحتوي المدرسة على غرف، وساحة أصطفاف، وملعب كرة قدم، وكرة سلة في مقدمة المبنى، وكانت مساحة الساحة كاملة 1200 متر مربع، وكان يشغل المبنى طلاباً من الصف الرابع الى السابع بعدد طلاب 360، وبعدها ينتقل الطالب للمدرسة الثانوية (اللوحة رقم – 64) (المعلومات أدلى بها الاستاذ هاشم السفاسفة مدير المدرسة) .

اللوحة رقم–64 : مدرسة بصيرا الاساسية للبنين

(تصوير الباحثة)

3.3 المباني الحكومية

1.3.3 مبنى ناحية بصيرا :

يعود المبنى إلى بداية ستينيات القرن الماضي، وكان عبارة عن مقبره، وهو اول مبنى من الحجر قي قرية بصيرا، وقد كانت أرضه ملك للأوقاف، ومن ثم استعملته وزارة الداخلية كمقر للقضاء ومن ثم متصرفيه، وبعدها استعلمته وزارة الاشغال، يتكّون المبنى من ثلاث غرف من الحجر النظيف، وفي عام 2019 أصبح المبنى يتبع لمؤسسة ارث بصيرا الثقافي، وقامت بإعادة ترميمه وجعله مركزاً ثقافياً خاصاً بالمنطقة تحت مسمى (بيت ادوم)، وسيتم لاحقا بالفصل الرابع القيام بشرح مفصل عن هذا المبنى (اللوحة رقم –65) (تم ادلاء بالمعلومات السيد محمود عبدالله العوضي) .

اللوحة رقم– 65: مبنى مديرية ناحية بصيرا

(تصوير الباحثة)

2.3.3 مطحنة الحبوب :

3.3.3 مطحنة الحبوب (بابور)

مطحنة الحبوب القديمة (بابور محي الدين الهلالات)، بناها السيد سالم بن عيد ، كانت مكان يتوافد اليه اهل بصيرا لطحن الحبوب بالفتره بين (1964–1974) ، حيث يتم وضع الحبوب بالمطحنة (اللوحة رقم –66)، وتكون موصولة بقشاط مع دولاب (الرحا) لتحريك الطاحونه لتتم عملية الطحن ، كانت تعمل بالديزل والماتور وكان الماء يُستخدم للتبريد على الماتور عن طريق البئر المجاور للطاحونة (اللوحة رقم – 69)، واستمرت الطاحونه بالعمل حتى عام 1982 م وتم اغلاقها سنة 1991 م (معلومات ادلى بها (معلومات ادلى بها محمود عبدالله العوضي) .

اللوحة رقم – 66 : مطجنة الحبوب (البابور) من الخارج

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم –67 : اداة الطحن (حجر الرحى)

(تصوير الباحثة)

الوصف العام للمطحنة:

المطحنة عبارة عن غرفتين متجاورتين يفصل بينهما حائط وباب (اللوحة رقم- 68)، مدخل الطاحونة مستطيل يعلوه قوس، أرتفاع بوابة المدخل متران ونصف ، وعرضها متر وستين سم، وبجانبه باب مستطيل الشكل ارتفاعه متران وعرضه متر (اللوحة رقم – 69)، وهناك نقوش مكتوبة وزخارف فوق البوابة الرئيسة (اللوحة – 70)، وبركة خارجية للتبريد على محرك الطاحونة (الماتور) (اللوحة رقم – 71) .

اللوحة رقم -68 : مدخل المطحنة

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم- 69: الباب الداخلي الفاصل بين الغرفتين في المطحنة

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم –70 : النقوش والتفاصيل أعلى الباب لتوثيق الملكية والسنة (شركة بابور الطحين / تاريخ السنة 1348 هجري)

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم – 71: بئر الماء الملاصق للمطحنة حيث كان يتم أستخدام مياه البئر لتبريد محرك المطحنة اثناء عملية الطحن، عمق البئر3 م .

(تصوير الباحثة)

التفاصيل الداخلية للمطحنة والقنطره (اللوحة رقم – 72)،أضافه للسقف المبني من القصب، وخشب اللزاب والشيح والطين (اللوحة رقم– 73).

اللوحة رقم– 72: القنطرة

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم –73: سقف المطحنة

(تصوير الباحثة)

4.3 المباني الخاصة (المساكن)

يُوصف بيت الحجر قديماً بأنه بناء مستطيل تتراوح مساحته بين ستة وتسعون إلى مئة وخمسون متر مربع ، يتم فيها بناء القناطر التي يصل عددها إلى ثلاث أو أربع ثم، ثم توضع العوارض الخشبيه التي تعلوها شجيرات شوكيه من البلان والقش وذلك لمنع تسرب الطين الذي يتم وضعه في الأعلى على شكل طبقات سميكه، وأما العوارض الخشبيه فهي في الغالب من أشجار اللزاب.

عادة ما يسكن الأهالي دور الحجر خلال فصل الشتاء، حيث يقطنها عدة عائلات هي أسرة الرجل وأبناءه وإخوانه ، وعند بداية كل سنة من فصل الشتاء يتم

وضع طين أو ما يسمى (سمقة)، وتخلط بواسطة مدحلة صغيرة مضافا لها التبن، ويتم فردها على سطح البيت لمنع دلف الماء من السقف إلى داخل البيت (الزيدانيين 2009) .

ويسكن الأهالي أيضاً المساكن ذات القناطر القوسيه، وهي ببنائها تتأثر بالمستوى الإقتصادي والإجتماعي لصاحب المسكن، وكلما كان الثراء ملحوظاً كثرت أعداد القناطر في الدار الواحدة من ثلاث أو أربع قناطر، والمسافه بين القنطرة وجارتها تقارب المترين والنصف، تغطيها أخشاب العرعر المقاومه للتسوس والعطب لحد ما، حيث تُوضع على الاخشاب وتتعامد معها اعواد القصب الجاف الذي تعتليه طبقه من الشجيرات ثم طبقة من التراب تزيد سماكتها على ثلاثين سم، وتنفذ من السقف كوه أو اثنتين فاكثر للتهويه ولأنزال التبن والحبوب في مواضعها المخصصة لها داخل المنزل، إما الجدران فهي عريضة ومبنية من الحجاره والطين المخلوط بالتبن، وفي داخل الدار هناك إضافات كالمخازن الكبيره، أو الصغيره الاسطوانيه الشكل المصنوعة من الطين والتي تسمى الكوارة، وتستخدم في تخزين المحاصيل، أو لخزن الدقيق، أو اللبن المجفف (الجميد)، وقد يكون في الدار نفسها مرابط للحيوانات ،وبين القناطر وفي الارضية ترتفع في أماكن خاصه على هيئه مربع في جوانب الدار فتتشكل المصاطب كل واحده هي بمثابة سرير ثابت لقسم من العائله، وهي بمثابة أسرّة للنوم، يوجد للبيت فناء واسع أو باحة لها فائدتها في استخدامها كحظائر للماشية وزرائب للدواجن، اما بخصوص التدفئه فيعتمد الاهالي على الأعشاب الجافه من أغصان الأشجار والشجيرات والتي تحرق في الموقد، تتصف هذه المساكن بانها تقاوم تقلبات الطقس لسماكة جدرانها، وهذا الأسلوب في تنظيم المساكن قد غاب في ظل الأساليب الحياه العصريه في البناء (القوابعة، 1985) .

1.4.3 المساكن التراثية (بيت أبو يحيى التراثي – قرية ضانا) :

موقع بيت ابو يحيى في قرية ضانا (الخريطة رقم –2)

منسوب الارتفاع عن سطح البحر : (1206) متر

الخريطة رقم –2 : موقع بيت أبو يحيى في قرية ضانا

(المصدر : خرائط جوجل (أحمد المرافي))

يقع بيت أبو يحيى في أسفل قرية ضانا التراثية من جهة الشمال ، وقد بُني في وسط بساتين أشجار الزيتون والعنب والرمان ، وهو ذو تصميم فريد يكاد يكون مميزا عن باقي بيوت ضانا، إذ أنه يعتمد في تكوينه على نظام (البيت الريفي) المبني بالشكل الطولي، أي أن جميع غرفه مستقلة عن بعضها البعض.

إن موقع بيت أبو يحيى يُعطينا فكرة عن سبب الاختلاف في التصميم، وطريقة البناء المتبعة في قرية ضانا وباقي القرى المحيطة بها، فمالك هذا البيت يبدو أنه كان يملك بيتاً آخر في قرية ضانا وسط باقي البيوت، ونظرا لبعد القرية نسبياً عن منطقة البساتين قام أبو يحيى ببناء هذا البيت ليلبي أحتياجاته في أن يكون قريباً من بستانه الذي يعمل فيه يومياً دون أنقطاع، فكان بناؤه لهذا البيت الجميل أسوة لباقي مباني البيوت الأخرى القريبة من بساتينهم.

الوصف المعماري للبيت :

يتخذ بيت أبو يحيى شكلاً مستطيلاً مساحته خمس وثلاثون متر مربع، وهو مكوّن من أربع غرف متساوية بالحجم والمساحة تقريباً، وتصطف هذه الغرف جنبا إلى جنب ولا يربطها ببعض أية بوابات، إلا أنها تتشارك سويا بالسقف الذي أنهار نتيجة العوامل الجوية ، ولكل غرفة من هذه الغرف الأربع بوابة وقنطرة واحدة فقط باستثناء

الغرفة الغربية التي ليس فيها أية قناطر، إذ أن سقفها يرتكز على جدرانها، وعلى قنطرة الغرفة المجاورة لها من الجهة الشرقية (المخطط رقم – 10) .

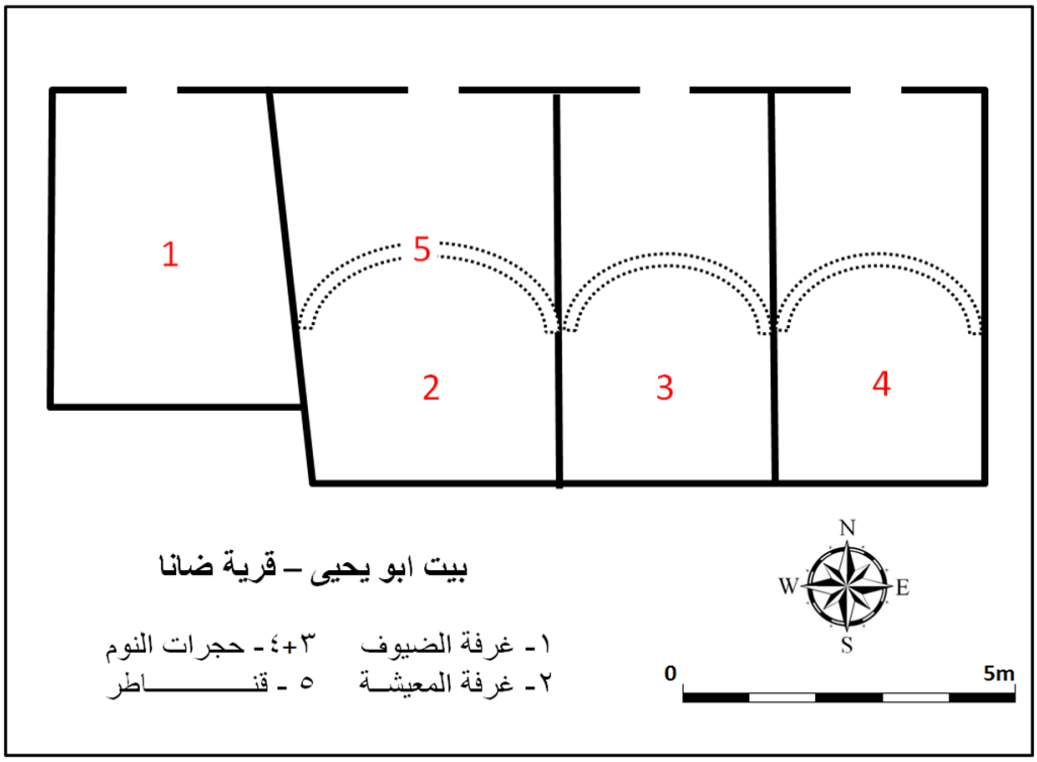

المخطط رقم– 10: مخطط بناء لبيت أبو يحيى

(المصدر : تصميم أحمد المرافي)

أما قناطر الغرف الثلاث الأخرى فهي مهدمة بشكل شبه كلي باستثناء واحدة فقط، وهي تمنحنا فكرة عن طريقة بناء باقي القناطر، إذ أنها مبنيةٌ بنظام العقود من الحجر الجيري المشغول جيداً، والتي بدورها تحمل العراضات الداعمة للسقف المبنية من خشب اللزّاب .

إن البيت مبني من الحجارة الجيرية المهندمة طبيعياً، والتي يبدو أنه تم جلبها من منطقة قريبة لمكان بناء البيت، أو أنها ربما أُخذت من بعض الخرب المجاورة ، وقد بنيت هذه الحجارة بواقع صفين متقابلين لتشكل الجدران الخارجية للبيت ، أما الجدران الداخلية أو الفواصل فيما بين الغرف فهي مبنية من الحجارة الصغيرة الحجم لكن بسماكة أقل عن باقي الجدران الخارجية للبيت.

ولقد أُستخدم في عملية البناء الطين المخلوط بمادة القش، لمزيد من التماسك بالإضافة لبعض الحجارة الصغيرة لتعبئة الفراغات، أمّا الأبواب فهي تختلف في طريقة

بنائها عن باقي أبواب بيوت القرية، إذ أنها ليست مبنية في أعلاها بشكل قوسي بل باستخدام (ساكف)، وهو عبارة عن حجر مستدق وطويل الشكل، ومشغول بعناية فائقة لكي يتحمل ضغط أوزان الحجارة والسقف (اللوحة رقم –74) .

اللوحة رقم– 74: بيت ابو يحيى من الخارج

(المصدر : تصوير أحمد المرافي)

أما من الداخل فقد طُليت جدران البيت بمادة الملاط المكون من الطين المخلوط بالتبن ليكّون طبقة عازلة وسميكة من القصارة التي تليها طبقة أخرى من مادة الشيد الرمادي اللون والمصنوع محليا، وقد تم عمل العديد من الفتحات (الكوات) في الجدران الداخلية للبيت لاستخدامها لوضع وحفظ الأغراض والأشياء، بالإضافة لوضع مصابيح الإنارة فيها.

مواد البناء والنظام الإنشائي للبيت : أستخدم في بناء بيت أبو يحيى مواد طبيعية من البيئة المحيطة بالبيت ، فالحجر الجيري وخشب اللزاب ونبات القصيب والطين المخلوط بالتبن والشيد المصنع محلياً هي أهم مكونات العمارة في قرية ضانا التراثية في تلك الفترة، تُعد الفؤوس والمعاول والمناقير (اسافين) هي من أهم الأدوات المستخدمة في عملية البناء، ولابد لنا أن نشير إلى أن عملية بناء البيت الواحد المتوسط الحجم كانت تستغرق من 3 – 4 أشهر، يشارك فيها أصحاب البيت جميعاً

نساءً ورجالاً بالإضافة لبعض الجيران أحيانا (المعلومات منقولة عن أحمد المرافي مسّاح في مديرية اثار الطفيلة) .

2.4.3 القصور (قصر الشيخ حمد الجازي)

إحداثيات القصر على نظام (UTM) هي : (الخريطة رقم –3)

(35.631090 ، 30.702162)

يقع قصر الجازي في قرية الرشادية على الطرق المعبد بين بصيرا والقادسية، وهو ملك للشيخ حمد بن جازي شيخ مشايخ قبيلة الحويطات، واحد أبرز قادة الثورة العربية الكبرى، ويُعتبر من أهم الداعمين لتأسيس امارة شرقي الاردن ، كان عضوا في مجلس البرلمان الأردني وممثلاً عن البادية الجنوبية حتى وفاته 1962 م، وقد ورثه من بعده أبنه الشيخ فيصل حمد الجازي، ويسعى أحفاد الشيخ على تحويله الى مركز زوار، أو إلى غرف فندقية لإعادة احيائه من جديد (المعلومات ادلى بها حفيده فيصل الجازي).

الخريطة رقم–3 : موقع قصر الشيخ حمد الجازي في الرشادية

(المصدر : خرائط جوجل)

يُعد هذا القصر نموذجاً لاقدم المنازل التراثية التي بُنيت في قرية الرشادية من حيث التصميم الهندسي، والمداخل، والنوافذ، ونظام الاقواس وغيرها من العناصر التي تحمل جمال ودقة البناء في تلك الفتره (اللوحة رقم – 75) .

اللوحة رقم–75 : قصر الشيخ حمد الجازي

(تصوير الباحثة)

الوصف المعماري للقصر :

يتخذ القصر الشكل المستطيل، ويضم صالة مركزية، وسبع غرف متعددة الاحجام، وبمساحات مختلفة، وحمامان ومضافة،(انظر اللوحات رقم –76 ورقم – 77)، ويحيط بالقصر سور يُعد من اهم العناصر المعمارية في البيوت التراثية القديمة، اذ يحافظ على حرمة المنزل وحمايته ، وقد تم عمل ترميم وصيانة للقصر عدة مرات حتى وصل للوضع الحالي (انظر اللوحات رقم – 78 ورقم – 79).

اللوحة رقم – 76 : مضافة قصر الجازي

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم – 77 : حمامات القصر

(تصوير الباحثة)

(اللوحة رقم– 78 : موقد نار في قصر الجازي)

(تصوير الباحثة)

(اللوحة رقم- 79 :باب داخلي في القصر يفصل بين الغرف)

(تصوير الباحثة)

واجهات القصر :

الواجهة الجنوبية (اللوحة رقم – 80):

اللوحة رقم- 80 : الواجهة الجنوبية

(تصوير الباحثة)

يبلغ طول الواجهة (14.6) وإرتفاعها (3.7)، وتحتوي على ثلاث نوافذ مختلفة الاحجام، واحدة بقياس (.85× 1.15) والثانية (1.130× 35.) والأخيرة شباك

للحمام بقياس (5.× 5.)، وقد بُني البيت من الحجارة الجيرية المتوسطة الحجم ذات الالوان : الاصفر، والابيض، والرمادي إضافة الى حجارة صغيرة الحجم .

الواجهة الشمالية (اللوحة رقم 81) :

يبلغ طول الواجهة الشمالية (24م)، وإرتفاعها (4م) . حيث تتميز بالاقواس وعددها خمسة وبنيت من الحجر الجيري أما الساحة الداخلية فتحتوي على أربع مغاسل وقد كانت هي الاقرب لديوان الاستقبال الخاص بالضيوف(اللوحة رقم –82).

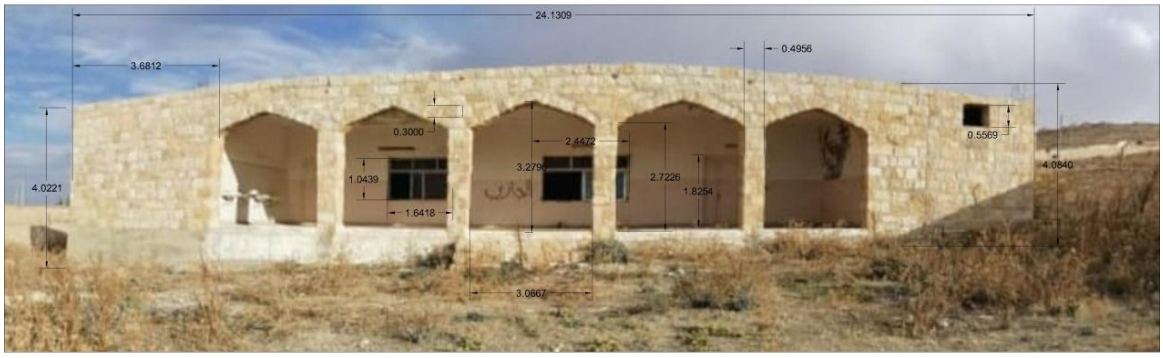

اللوحة رقم– 81: الواجهة الشمالية

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم –82: تفاصيل القصر

(تصوير الباحثة)

الواجهة الشرقية (اللوحة رقم – 83):

يبلغ طول الواجهه ثمانية عشر م، وإرتفاعها أربعة أمتار، وتحتوي على مدخل ثانوي قياس(1م × 2.5 م) ونافذتين بأقواس إرتفاع كلٍ منهما متران ونصف ، ونافذتين مستطيلتي الشكل قياس (2.5 × 1.70) والاخرى (1م × 1.5 م).

اللوحة رقم –83: الواجهة الشرقية

(تصوير الباحثة)

الواجهة الغربية (اللوحة رقم – 84):

هي الواجهه الرئيسة للقصر بُنيت من الحجر الجيري، تحتوي على المدخل الرئيس، وباب لإسطبل الخيول .

اللوحة رقم –84 : الواجهة الغربية

(تصوير الباحثة)

5.3 الأسواق (سوق بصيرا القديم)

1.5.3 قهوة أبو عدنان (اللوحة رقم – 85):

كانت ملكاً للسيد سلامة قريع وهي عباره عن بريد لقرية بصيرا، ومن ثم أنتقلت للسيد فارس غنوم الرفوع، والذي حولها إلى قهوة في عام 1976 م . كانت تُقام فيها التعاليل وسرد القصص القديمة من شخص يسمى الحكواتي، وكانت تُمارس فيها الالعاب القديمة التراثيه مثل (الفنيجيلي، السيجة، وطاب يا عود)، واستمرت القهوة فتره ست سنوات، ومن ثم اخذها السيد حسن عبد الرحمن، وجعلها دكاناً للمواد التموينيه، وكان يملك الغرفة المجاورة لها، يبيع فيها المواد التموينية، واستمرت هكذا حتى ثمانينيات القرن الماضي الماضي وهجرت بعد ذلك (المعلومات منقولة عن محمد فارس الرفوع ابن ابو عدنان).

وصف البناء :

تقع القهوة على الشارع الرئيس في بصيرا مطلة على القرية التراثية فيها . وكانت عبارة عن غرفتين واحدة بمساحة اثني عشرة متر مربع، والاخرى صغيرة بمساحة مترين، والمدخل بوابة مستطيلة الشكل قياس متر في متر وسبعين سم. الحجر المستخدم في البناء من نوع (الطبزه).

اللوحة رقم –85 : سوق بصيرا القديم (قهوة ابو عدنان)

(تصوير الباحثة)

2.5.3 دكانة ابو جمال (اللوحة رقم – 86):

تقع هذه الدكانة في سوق بصيرا القديم، وهي ملكٌ للسيد سند أبو درويش (أبو جمال) أفتتح هذه الدكانة سنة 1945، وكانت عبارة عن مخزن مساحته أربعة وعشرون متر مربع ، كما تحتوي قنطرة واحدة، بالاضافة الى رفوف خشبية، وسقفها كان من القصب واللبلاب وصبة اسمنتيه من الاعلى، ولا تحتوي على نوافذ، وباب الدكانة من الحديد والخشب، وكان أبو جمال يبيع فيها مختلف أنواع المواد التموينيه من (التمر، الحلاوة، الدخان، حجر القداحة وغيرها)، واستمرت قيد الإستخدام حتى بداية تسعينيات القرن الماضي (المعلومات منقولة عن محمود عبدالله العوضي) .

اللوحة رقم –86 : دكانة أبو جمال

(تصوير الباحثة)

الفصل الرابع

دور مؤسسة ارث بصيرا الثقافي في المحافظة على مصادر الارث الثقافي (العمارة التراثية) وترميم المباني التراثية وادارة تشغيلها:

1.4 مؤسسة ارث بصيرا الثقافي لحفظ واستدامة مصادر الارث الثقافي

مؤسسة ناشئة جديدة تم تأسيسها سنة 2019/2018 بدعم من مشروع استدامة الارث الثقافي بمشاركة المجتمعات المحلية، والمُنفذ من قبل المركز الامريكي للأبحاث الشرقية(ACOR)، والقائم على دعم المشروع (الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (United State Agency for International Development (USAID) اللوحة رقم – 87).

اللوحة رقم –87: صورة تظهر شعار المؤسسة

(المصدر : منشورات مؤسسة إرث بصيرا الثقافي 2020)

تعمل (مؤسسة ارث بصيرا الثقافي) على إبراز مصادر الارث الثقافي الاردني في بصيرا، وتوثيق التراث المادي واللامادي، وتطوير المنتجات والخدمات السياحية الثقافية الفريدة من نوعها؛ لإبراز الموارد الثقافية والبيئية والتراثية التي تستقطب الزوار من كافة ارجاء العالم، ودعما لخدمة منطقة بصيرا والطفيلة .

تهدف المؤسسة إلى : تحسين الوضع الاقتصادي للمجتمعات المحلية من خلال تطوير المنتجات المحلية، وزيادة الوعي للمحافظة على هذه المنتجات، والعمل على توسعة اعمالها لتشمل مواقع اخرى، والتسويق والترويج لها على شكل منتجات سياحية ثقافية في بصيرا، والعمل على تأهيل المواقع الاثرية والتراثية، وتوفير الخدمات

السياحية، وخلق فرص عمل، وتعريف الزوار على طبيعة حياة ومعاش أهالي منطقة بصيرا من خلال محاكاة الواقع وخوضهم لتجارب حقيقية تُمثل ثقافة وتراث بصيرا وذلك من خلال صناعة الحرف اليدوية التراثية، والطهي وتذوق الطعام المحلي، والتعرف على المنطقة وعاداتها وتقاليدها، والانشطة التعليمية والسياحية التفاعلية، والمشاركة في البرامج السياحية الثقافية (أبرز المواقع السياحية وخاصة مخيم عين لحظة السياحي بادارة السيد احمد سميح السعودي) (منشورات مؤسسة ارث بصيرا الثقافي،2020) .

2.4 الأعمال التي تقوم بها المؤسسة في حفظ مصادر الأرث الثقافي

تعمل مؤسسة ارث بصيرا الثقافي على حفظ مصادر التراث من خلال البحث عن المصادر الثقافية في لواء بصيرا، وقد تمت وذلك من خلال عملية البحث والتقصي من كبار السن في المنطقة، ومن الدراسات التي تحدثت عن الإرث الثقافي، وقد قسمت المؤسسة هذه المصادر إلى :

أ . **الاكلات الشعبية (الرقاقة)** (اللوحة رقم –88)

تعمل المؤسسة إلى تحسين الوضع الاقتصادي للمجتمعات المحلية من خلال تطوير مصادر الارث الثقافي، وزيادة الوعي حول هذه المصادر، وجذب أكبر عدد من الزوار للمنطقة من خلال عمل أنشطة تفاعلية خاصة بأرث المنطقة والتسويق له على شكل منتجات سياحية في بصيرا، لذلك أهتمت المؤسسة بمنتج خاص بالمنطقة، وهي أكلة شعبية تكثر في فصلي الخريف والشتاء، وهي مليئة بالبروتين، وهي عبارة عن عجينة الطحين البلدي (طحين بلدي، قمح، ملح، ماء) مقطعة بشكل طولي صغير مع الجميد البلدي (لبن ماعز)، وعدس بلدي ، بصل أو لوز مقشور للتزيين وتقدم باردة أو ساخنة (المعلومات من مدير برامج المؤسسة احمد سميح السعودي) .

اللوحة رقم– 88: الاكلة الشعبية الرقاقة

(المصدر : مؤسسة ارث بصيرا الثقافي،2020)

ب .منتج مهرجان الجوافة :

تسعى مؤسسة إرث بصيرا الثقافي للحفاظ على وإحياء إحدى انواع الإرث الزراعي، فقد قامت مؤسسة إرث بصيرا على عمل مهرجان الجوافة الاول خلال فترة جائحة كورونا من خلال عمل المربى، والعصير بداية قطف الجوافة الى آخر العملية، وهذا المهرجان خاص باحياء هذا الارث الفريد الذي أشرف على الفناء لقلة الأشخاص الذين لديهم المعرفة بمثل هذا المنتج، وكيفية الاستفادة منه محلياً لتنشيط فرص العمل (اللوحة رقم –89).

اللوحة رقم– 89 : منتج مربى الجوافة

(المصدر: مؤسسة إرث بصيرا الثقافي،2020)

ج. مسارات سياحية (مسار ادوم، مسار وادي الارز) :

مسار ادوم ومسار وادي الارز

تعمل المؤسسة على الربط الثقافي من خلال المسارات الثقافية، وهذه المسارات من أجمل المناطق البيئية الطبيعية، حيث تكثر فيها المزارع التي توجد فيها كافة الاصناف الغذائية الزراعية، ويعود السبب في ذلك إلى كثرة الينابيع والحصاد المائي في معظم المزارع، ولم تقتصر على ذلك فقط، فهناك المواقع التاريخية والتراثية المنتشرة في انحاء منطقة لواء بصيرا والتي جعلت من بصيرا متحفاً مفتوحاً تتنوع فيه الحضارات التاريخية والحديثة، ولكن لا يوجد لها مسار يربط هذه الأماكن والمواقع مع بعضها البعض، لذلك اوجدت المؤسسة مسارات من النوع السهل والتي مدتها ساعتين (مسار ادوم) (الخريطة رقم – 4) يبلغ طوله أربعة كم، أما النوع الصعب ومدته أربع ساعات وهو (مسار وادي الارز) (الخريطة رقم – 5) يبلغ طوله أربعة عشر كم، وذلك بالتعاون مع مخيم عين لحظة السياحي ، ويسلك هذا المسار عبر مدينة بصيرا ومن ثم ينطلق المسار إلى مواقع دينية ومواقع بيئية وتراثية في لواء بصيرا.

الخريطة رقم –4 : مسار ادوم

(المصدر : مؤسسة ارث بصيرا الثقافي،2020)

الخريطة رقم –5 : مسار وادي الارز

(المصدر : مؤسسة إرث بصيرا الثقافي ومخيم عين لحظة السياحي)

د.منتجات التوعية للإرث التاريخي (فخار ، فسيفساء ، صلصال)

عُرفت بصيرا تاريخياً بانها قد مرّت بها فترات تاريخية مختلفة، ومن اشهرها الفترة الادومية التي تعود للعصر الحديدي الثاني، وقد اشتهرت في ذلك العصر صناعة الفخار، لذلك تقوم مؤسسة ارث بصيرا الثقافي بإعادة هذا الارث التاريخي من خلال انتاج الفخار بانشاء معمل خاص به، وتدريب نحو عشرة من سيدات المجتمع المحلي على انتاج الفخار، وتصنيعه ليكون مادةً ومنتجاً خاصاً بالمنطقة، الى جانب جعله مادة توعوية لطلبة المدارس في كيفية المحافظة على الارث الثقافي والتاريخي للمنطقة، أضافة إلى ذلك أنشاء معمل خاص بالفسيفساء، من خلال انتاج الحجارة الخاصة بعمل لوحات الفسيفساء، وانتاج اللوحات الخشبية المتعلقة بذلك وصناعة القطع الفخارية من الصلصال من خلال معمل الفخار، وبعد أن يتم تصنيع هذه الحِرف يتم تغليفها بصناديق خاصة يتم أنتاجها من معمل التعبئة والتغليف والطباعة (المعلومات ادلى بها مدير البرامج بالمؤسسة احمد سميح السعودي) (اللوحة رقم – 90) .

اللوحة رقم –90 : جانب من منتج ترميم الفخار

(المصدر : تصوير الباحثة)

3.4 دورمؤسسة إرث بصيرا الثقافي في ترميم مبنى ناحية بصيرا التراثي وإدارة تشغيلها ضمن المصادر الثقافية.

1.3.4 مبنى مديرية ناحية بصيرا (بيت ادوم)

أ . وصف عام للمبنى

مبنى مديرية ناحية بصيرا الكائن في حوض البلد رقم (سبعة) حي الحمرا رقم (ثلاثة) مبني على ارض بمساحة دونمين ومساحة البناء خمسة وثمانون متر مربع، تعود ملكية المبنى الى وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية كأرض وقف أسلامي، صدر في شأنه تقرير يوصي بهدمه وازالته بتاريخ 2019/4/14 (الخريطة رقم – 6).

الخريطة رقم–6 : موقع مبنى مديرية ناحية بصيرا

(المصدر: منشورات مؤسسة إرث بصيرا الثقافي،2020)

إن موقع المبنى يعود الى مقبرة قديمة وجد فيها قبر المتوفى أبو فريد النوري وغيره أما المبنى القائم فيعود تاريخه الى سبعينيات القرن الماضي حيث شيد ليكون مبنىً لناحية بصيرا ثم مديرية لقضاء بصيرا وبعد ترفيع القضاء الى لواء أصبح المبنى تحت مسمى متصرفية لواء بصيرا حتى نهاية عام 1993 حيث انتقل تشغيل المبنى الى وزارة الأشغال والإسكان إلى أن أصبح كراجا تابعا لبلدية بصيرا وأما الان فيشغله مؤسسة إرث بصيرا الثقافي تحت مسمى (بيت ادوم) (اللوحة رقم – 91)، مما سبق نجد أن المبنى يمتاز بقيمة تراثية فريدة حيث يُعد الوحدة الادارية الأولى لمنطقة بصيرا وعلى مدى عقود من الزمن فضلا عن موقعه الذي يُشكل قلب المنطقة ونواتها(المعلومات منقولة عن السيدة رسمية محمد مطلق الرفوع).

اللوحة رقم –91: مبنى مديرية ناحية بصيرا

(تصوير الباحثة)

ب . ترميم مبنى مديرية ناحية بصيرا (بيت ادوم)

قامت مؤسسة إرث بصيرا الثقافي باستئجار مبنى ناحية بصيرا من مديرية أوقاف الطفيلة، وإعادة ترميمه استناداً للدراسة التقييمية والتي تُبين أن المبنى يُعاني من صدوع طولية وعرضية في مواقع محددة واضحة لا يتجاوز اتساعها (ثلاثة) سم، وعليه فإنه من الممكن معالجتها باستخدام مواد ذات أستدامة ومتانة عالية، هذا ناتج عن إهمال المبنى فترة طويلة والتعرض لعوامل الرطوبة التي ادت الى تعفن السطوح في بعض الواجهات الداخلية.

يمتاز المبنى بتشطيبات معمارية جيدة أهمها البلاط، وبعض انواع الشبابيك والأبواب، خصوصاً الابواب الخارجية، وبعض الجدران الداخلية التي تعرضت لإعتداء أدى إلى تغيير استقامتها.

التوزيع الفراغي للمبنى يمتاز بسلاسة الحركة بين وحداته، اما الواجهات الخارجية فتمتاز باحترافية عالية التصميم والتنفيذ، والحجارة المستخدمة فيها بحالة جيدة جداً، وعليه قامت المؤسسة بالتعاون مع مشروع استدامة الارث الثقافي بمشاركة المجتمعات المحلية والممول من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، والتنفيذ من قبل المركز الامريكي للأبحاث بقيمة (واحد وعشرين الف دينار)، وبالتعاون ايضا مع مركز الترميم لحفظ التراث، ومشروع مبادرون الممول من الاتحاد الاوروبي، والذي يقدر قيمة دعمه بحوالي (سبعة الاف دينار أردني)، ليصبح مركزاً لحفظ التراث غير المادي والملموس تحت مسمى (بيت ادوم)، حيث تم اجراء بعض أعمال الصيانة والترميم وتأثيثه بما يلزم لتقديم نبذة عن تاريخ بصيرا، وحفظ المقتنيات التراثية، وغرفة لعرض الافلام التراثية، وأخرى للقيام بأنشطة تعليمية توعوية من خلال ورشات عمل لطلاب المدارس في لواء بصيرا تهدف الى المحافظة على الارث الثقافي، وايضا تعزيز الارث الثقافي والتراثي في المنطقة من خلال التوثيق والارشفة للمقتنيات التراثية المادية وغير المادية والحفاظ على مصادر الإرث الثقافي الخاص بالمنطقة (منقول عن مدير البرامج بالمؤسسة احمد سميح السعودي) .

وصف المبنى قبل الترميم

تُقّدر مساحة البناء بـ (110 متر مربع) والمبنى عبارة عن ست غرف بمساحات مختلفة، وموزعين، وحمامين، ومطبخ (المخطط رقم – 11).

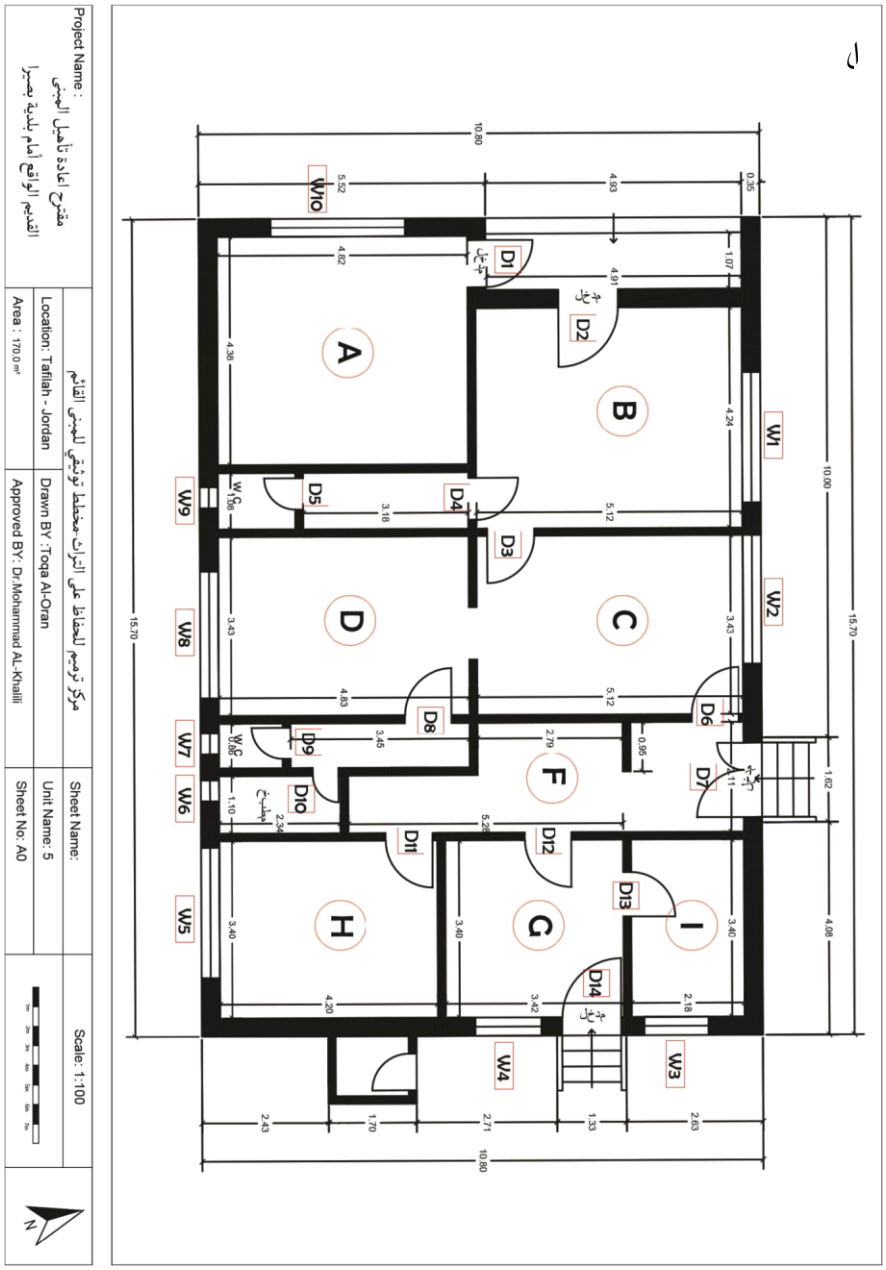

المخطط رقم–11 : مبنى ناحية بصيرا قبل الترميم

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

توثيق الواجهات الداخلية للمبنى

قامت المؤسسة بعملية توثيق جميع واجهات الغرف التي تحتاج للترميم والغرف التي لا تحتاج للترميم ضمن التوثيق التالي :

أ .**الغرفة الاولى** (A) (المخطط رقم – 12) .:

تُعد هذه الغرفة الرئيسة للمبنى، حيث كانت غرفة الادارة، وهي تحتوي على بابين الأول الباب الرئيس، والثاني الباب الفرعي للغرف الاخرى، وتحتوي على شباك واحد، ويوجد في هذه الغرفة شق بحوالي ثلاث سم (اللوحة رقم – 92)

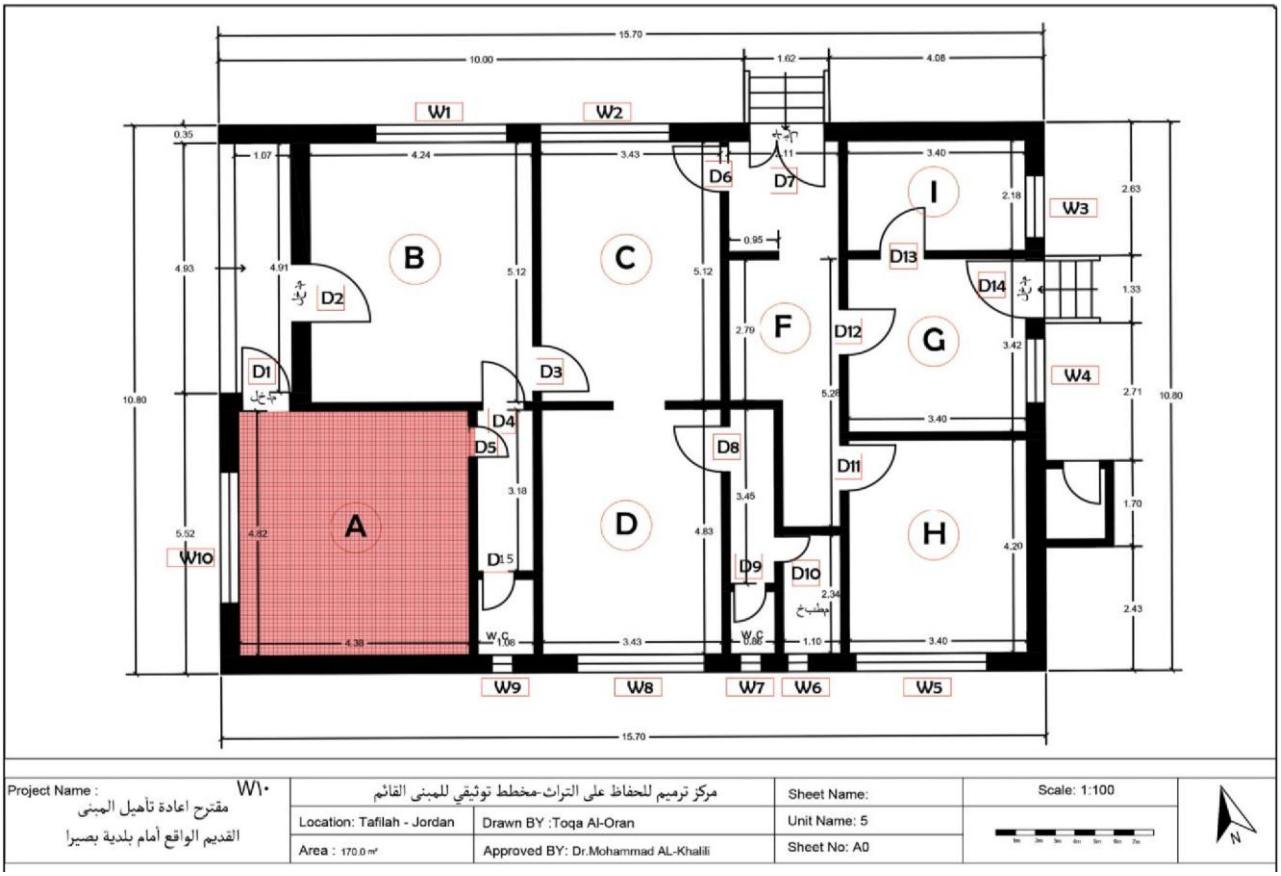

المخطط رقم– 12: واجهات الغرفة (A)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

اللوحة رقم –92: الواجهات الداخلية للغرفة (A)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

الغرفة الثانية (B) (المخطط رقم –13)

تحتوي الغرفة الثانية على بوابة رئيسة للمبنى، بالاضافة الى شباكين اثنين وباب داخلي يُوزع لباقي الغرف الداخلية (اللوحة رقم –93) .

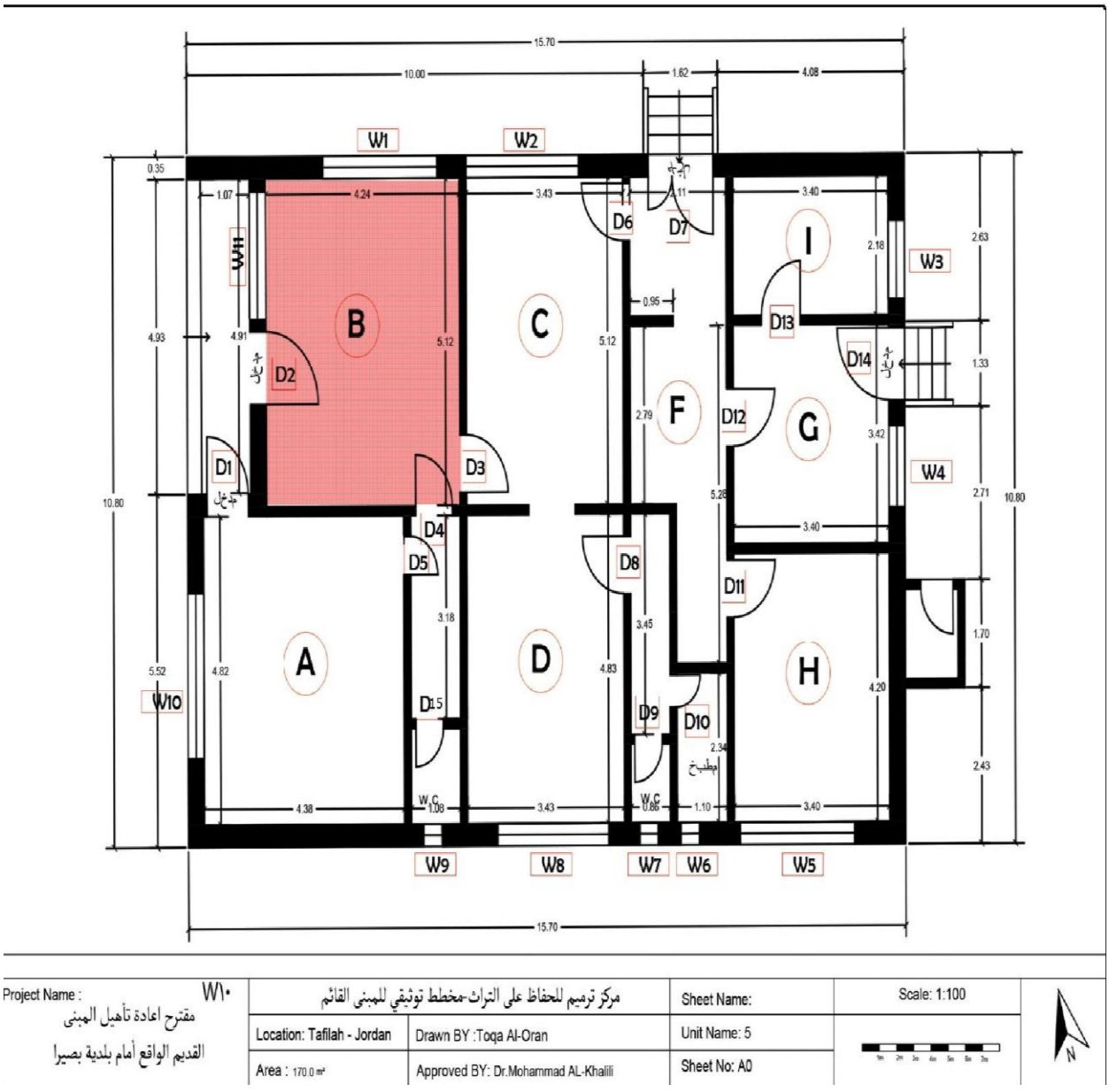

Project Name : W١٠ مقترح اعادة تأهيل المبنى القديم الواقع أمام بلدية بصيرا	مركز ترميم للحفاظ على التراث-مخطط توثيقي للمبنى القائم	Sheet Name:	Scale: 1:100
	Location: Tafilah - Jordan / Drawn BY :Toqa Al-Oran	Unit Name: 5	
	Area : 170.0 m² / Approved BY: Dr.Mohammad AL-Khalili	Sheet No: A0	

المخطط رقم-13 : واجهات الغرفة (B)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

اللوحة رقم-93 : الواجهات الداخلية للغرفة (B)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

ج. الغرفة الثالثة (C) (المخطط رقم –14)

تحتوي الغرفة الثالثة على شباك واحد، وبابين أحدهما يكون مدخل للغرفة (B) ومدخل لموزع (F) (اللوحة رقم – 94) .

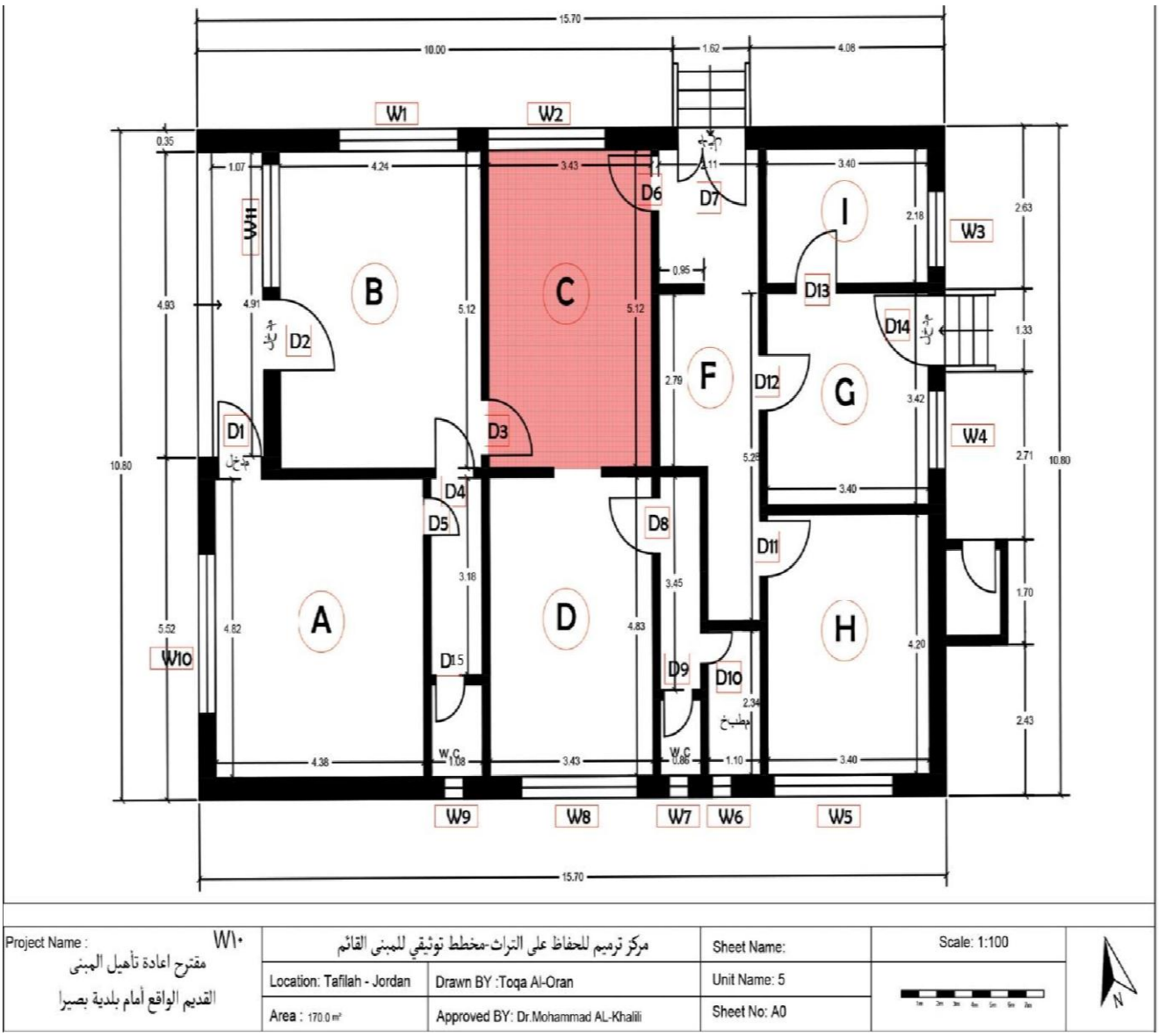

Project Name : W١٠ مقترح اعادة تأهيل المبنى القديم الواقع أمام بلدية بصيرا	مركز ترميم للحفاظ على التراث-مخطط توثيقي للمبنى القائم		Sheet Name:	Scale: 1:100
	Location: Tafilah - Jordan	Drawn BY :Toqa Al-Oran	Unit Name: 5	
	Area : 170.0 m²	Approved BY: Dr.Mohammad AL-Khalili	Sheet No: A0	

المخطط رقم –14: واجهات الغرفة (C)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

توثيق الواجهات الداخلية للغرفة رمز الغرفة : -C-

اللوحة رقم – 94 : الواجهات الداخلية للغرفة (C)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

د. الغرفة الرابعة (D) (المخطط رقم – 15)

تحتوي على شباك واحد، وباب مفتوح الى مدخل دورات المياه، ومطبخ صغير(اللوحة رقم –95) .

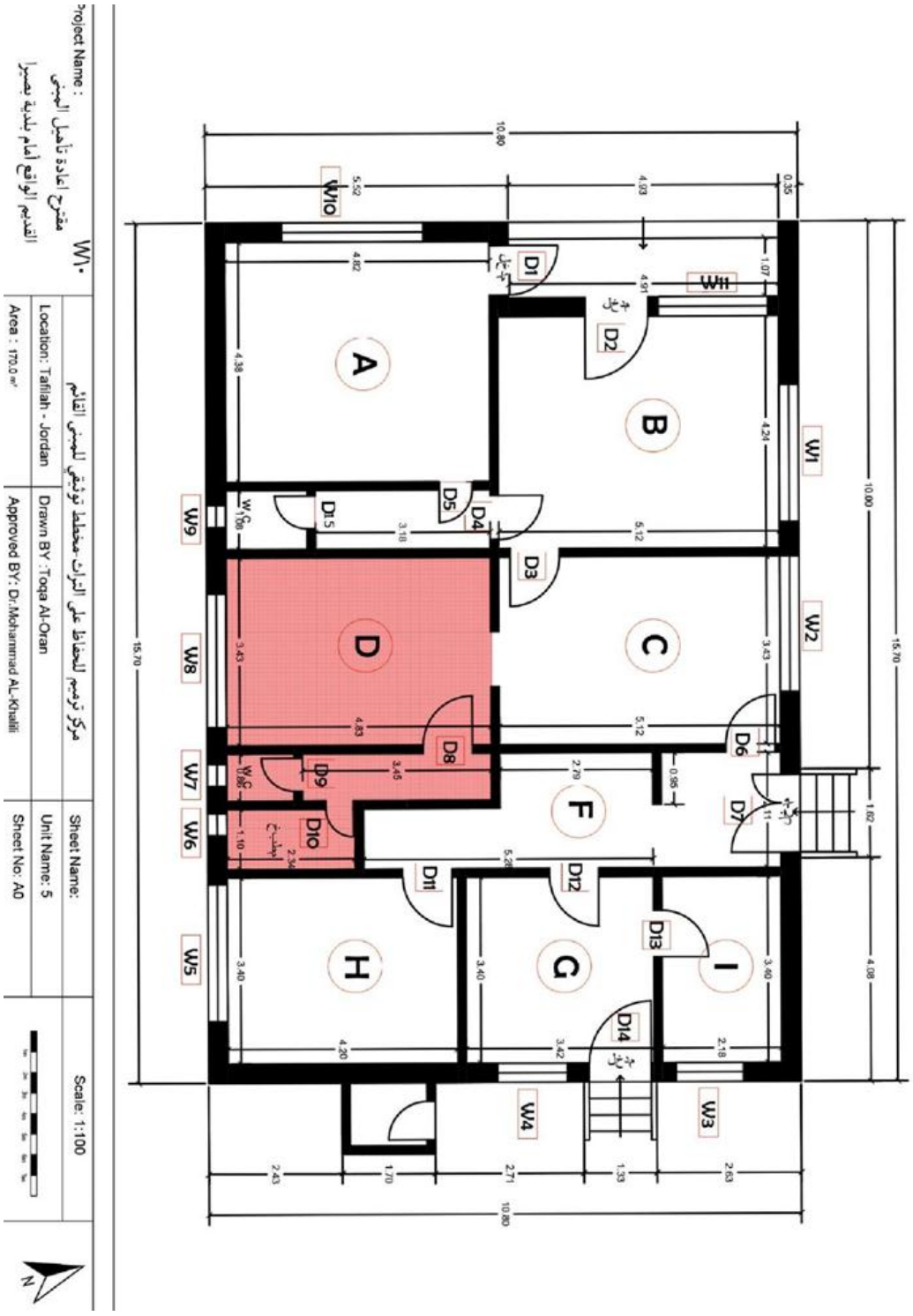

المخطط رقم–15 : واجهات الغرفة (D)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

توثيق الواجهات الداخلية للغرفة رمز الغرفة : -D-

اللوحة رقم –95: الواجهات الداخلية للغرفة (D)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

هـ. الغرفة الخامسة (F) (المخطط رقم –16)

تحتوي على مدخل خلفي للمبنى، وممر للتوزيع لغرفتي المطبخ والمستودع، وغرفة في آخر الممر (اللوحة رقم –96) .

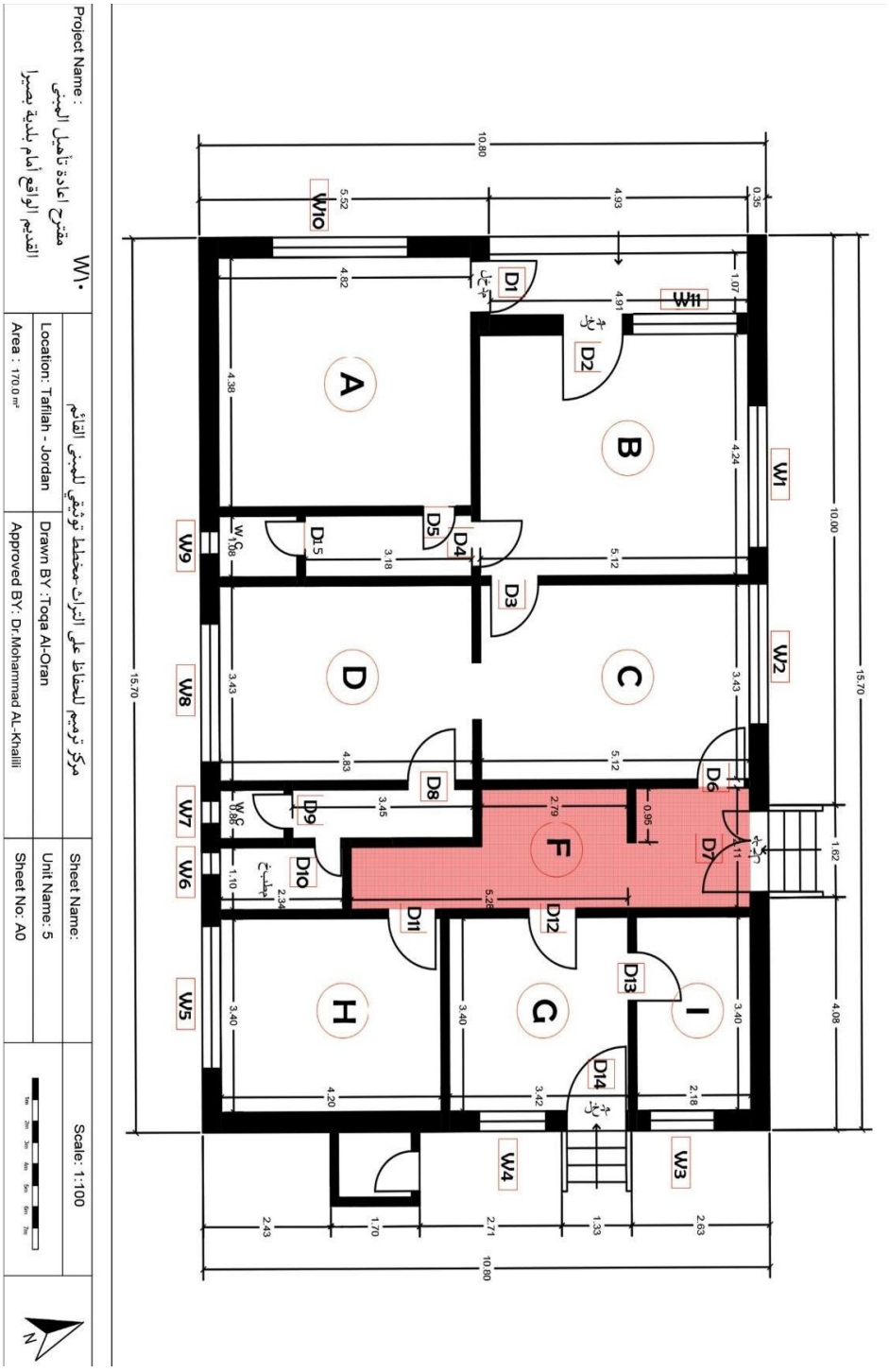

المخطط رقم –16: واجهات الغرفة (F)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

توثيق الواجهات الداخلية للغرفة رمز الغرفة : -F-

اللوحة رقم –96: الواجهات الداخلية للغرفة (F)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

و. الغرفة السادسة (G) (المخطط رقم –17)

تحتوي الغرفة على ثلاثة ابواب، أولها مدخل خارجي خلفي، وباب للمستودع المجاور، وباب للدخول للغرفة، ونافذة مُطلة على الساحة الخارجية (اللوحة رقم – 97) .

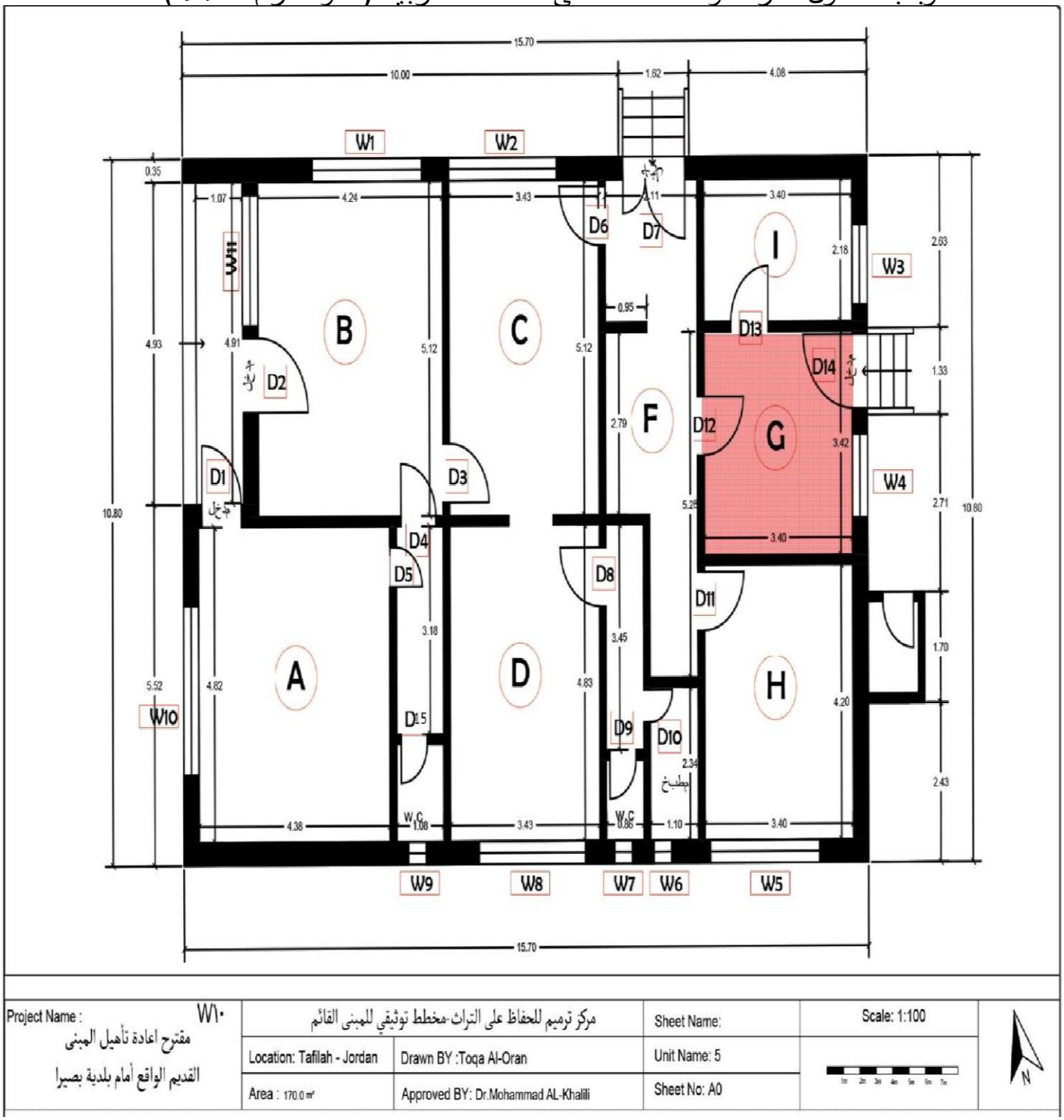

Project Name : W1٠ مقترح اعادة تأهيل المبنى القديم الواقع أمام بلدية بصيرا	مركز ترميم للحفاظ على التراث-مخطط توثيقي للمبنى القائم		Sheet Name:	Scale: 1:100
	Location: Tafilah - Jordan	Drawn BY :Toqa Al-Oran	Unit Name: 5	
	Area : 170.0 m²	Approved BY: Dr.Mohammad AL-Khalili	Sheet No: A0	

المخطط رقم–17 : واجهات الغرفة (G)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

اللوحة رقم –97 : الواجهات الداخلية للغرفة (G)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

ز. الغرفة الثامنة (H) (المخطط رقم -18)

تحتوي الغرفة على باب واحد، ونافذة مطلة على الساحة الخارجية (اللوحة رقم - 98)

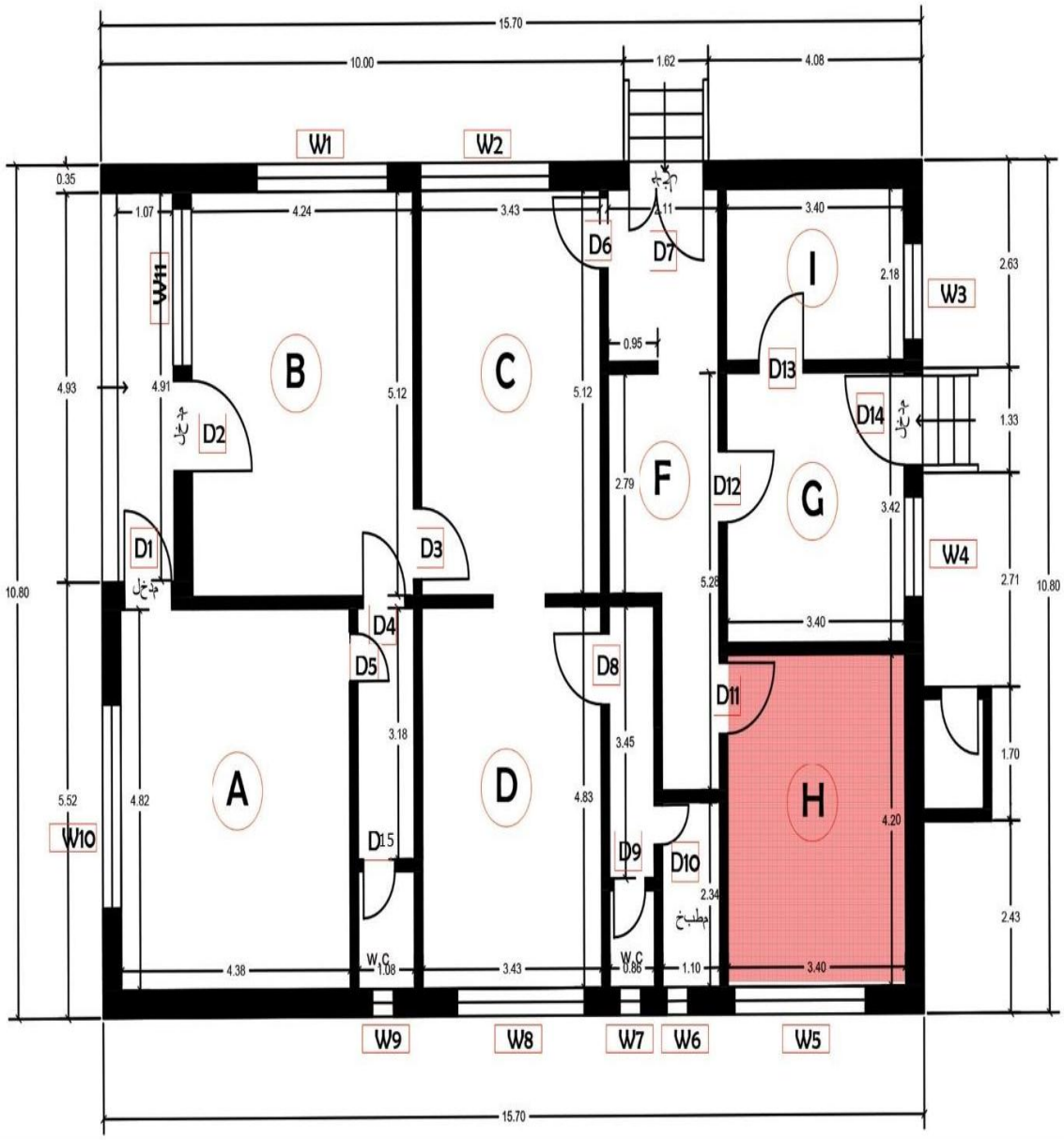

Project Name : W١٠ مقترح اعادة تأهيل المبنى القديم الواقع أمام بلدية بصيرا	مركز ترميم للحفاظ على التراث-مخطط توثيقي للمبنى القائم		Sheet Name:	Scale: 1:100
	Location: Tafilah - Jordan	Drawn BY :Toqa Al-Oran	Unit Name: 5	
	Area : 170.0 m²	Approved BY: Dr.Mohammad AL-Khalili	Sheet No: A0	

المخطط رقم-18 : واجهات الغرفة (H)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

توثيق الواجهات الداخلية للغرفة رمز الغرفة : -H-

اللوحة رقم- 98: الواجهات الداخلية للغرفة (H)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

ح. الغرفة السابعة (I) (المخطط رقم – 19)

تحتوي الغرفة على باب واحد، ونافذة مطلة على الساحة الخارجية (اللوحة رقم – 99) .

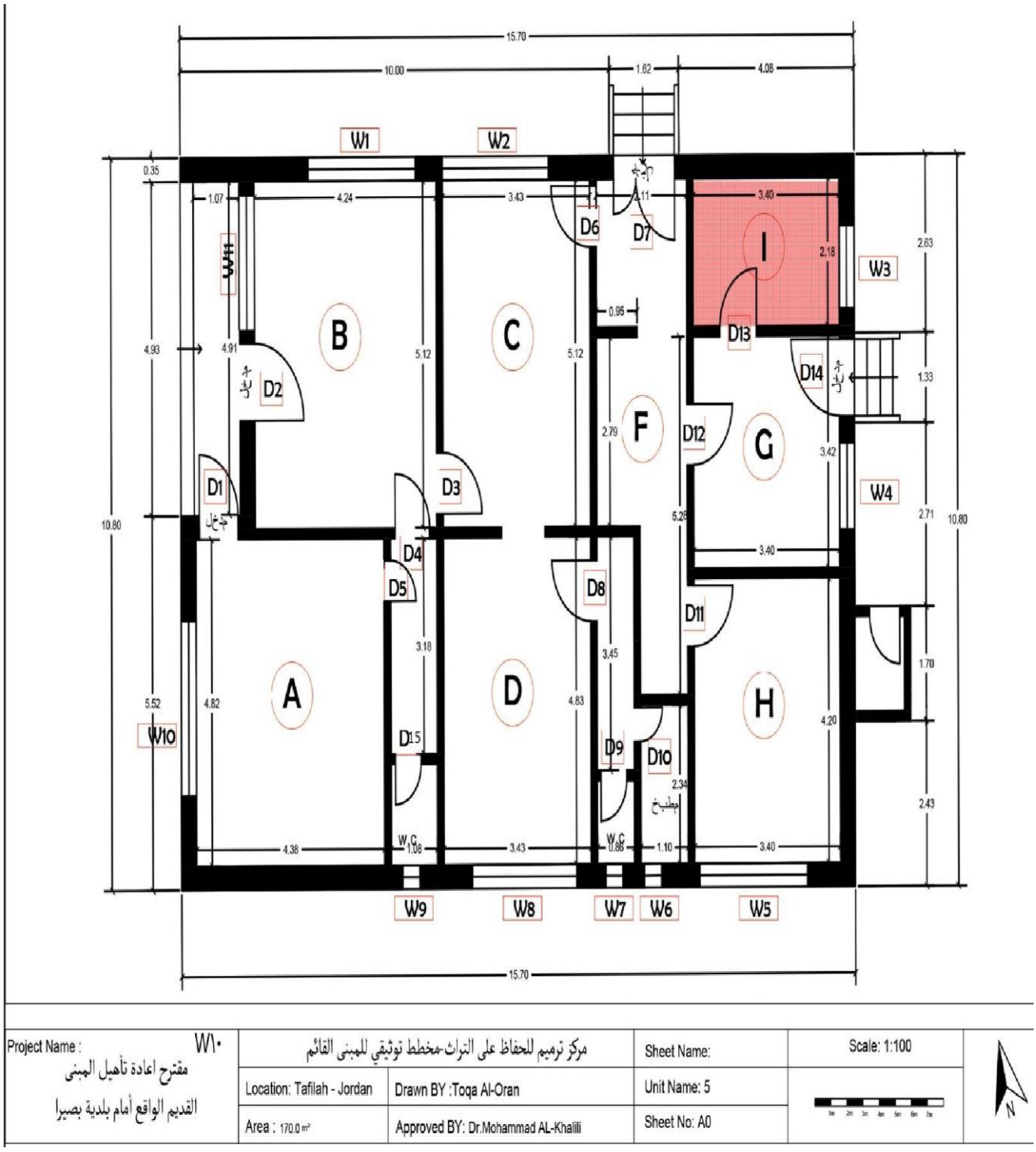

Project Name : W1٠ مقترح اعادة تأهيل المبنى القديم الواقع أمام بلدية بصيرا	مركز ترميم للحفاظ على التراث-مخطط توثيقي للمبنى القائم		Sheet Name:	Scale: 1:100
	Location: Tafilah - Jordan	Drawn BY :Toqa Al-Oran	Unit Name: 5	
	Area : 170.0 m²	Approved BY: Dr.Mohammad AL-Khalili	Sheet No: A0	

المخطط رقم– 19: واجهات الغرفة (I)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

اللوحة رقم–99 : الواجهات الداخلية للغرفة (I)

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

التوثيق الخارجي لواجهات المبنى الخارجية

أ .الواجهة الشرقية :

تحتوي الواجهة على مدخل خلفي للمبنى مع خمس درجات ونافذتين مطلتين على الحديقة الخلفية للمبنى (اللوحة رقم –100).

اللوحة رقم– 100: الواجهة الشرقية

(تصوير الباحثة)

ب. الواجهة الغربية :

تحتوي الواجهة على المدخل الرئيس للمبنى مع ثلاث درجات، ونافذتين مطلتين على الشارع الرئيسي (اللوحة رقم – 101).

اللوحة رقم–101 : الواجهة الغربية

(تصوير الباحثة)

ج. الواجهة الجنوبية :

تحتوي الواجهة على خمس نوافذ مطلة على الحديقة الرئيسة للمبنى (اللوحة رقم- 102).

اللوحة رقم -102: الواجهة الجنوبية

(تصوير الباحثة)

د. الواجهة الشمالية :

تحتوي الواجهة الشمالية على باب خلفي للمبنى، ونافذتين مطلتين على الحديقة الفرعية للمبنى (اللوحة رقم - 103) .

اللوحة رقم -103: الواجهة الشمالية

(تصوير الباحثة)

وصف المبنى بعد الترميم

قامت مؤسسة إرث بصيرا الثقافي بإعادة تأهيل المبنى من خلال دمج الغرفتين(B) و (C)، وتحويلها الى قاعة متعددة الاستخدامات (اللوحة رقم – 104) في حفظ الارث الثقافي، وتحويل الغرفة (D) الى دورات مياه جديدة (اللوحة رقم – 105) بالاضافة الى عمل غرفة خاصة لفرن الفخار في الغرفة (H) (اللوحة رقم – 106)، ودمج الغرفتين (G) و (I) وتحويلهما الى مطبخ انتاجي (اللوحة رقم –107) خاص بالاكلات الشعبية وتحويل الغرفة (F) الى قاعة استقبال.

في المخططين (المخطط رقم –20) الذي يبيّن شكل المبنى قبل الترميم و(المخطط رقم – 21) الذي يبيّن المبنى بعد الترميم، حيث تم المحافظة على البلاط الأصلي مع اعادة طلاء جدران المبنى باللون الابيض، واضافة ابواب جديدة لبعض الغرف، وبوابة لمدخل المبنى، وعمل صيانة لجميع نوافذ المبنى، وتزويد المبنى بالاثاث اللازم حسب وظيفة كل غرفة (المعلومات مقدمة من مالك مؤسسة ارث بصيرا الثقافي صفاء فارس الرفوع).

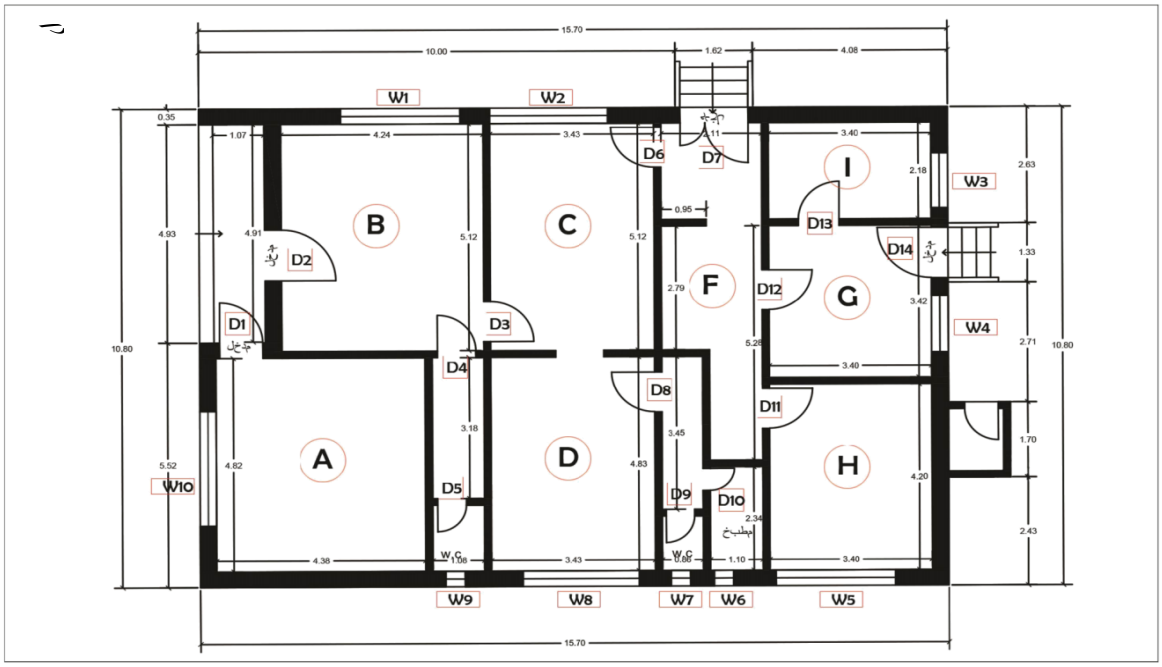

Project Name : مقترح اعادة تأهيل المبنى القديم الواقع أمام بلدية بصيرا	مركز ترميم للحفاظ على التراث-مخطط توثيقي للمبنى القائم		Sheet Name:	Scale: 1:100
	Location: Tafilah - Jordan	Drawn BY :Toqa Al-Oran	Unit Name: 5	
	Area : 170.0 m²	Approved BY: Dr.Mohammad AL-Khalili	Sheet No: A0	

المخطط رقم– 20: المبنى قبل الترميم

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

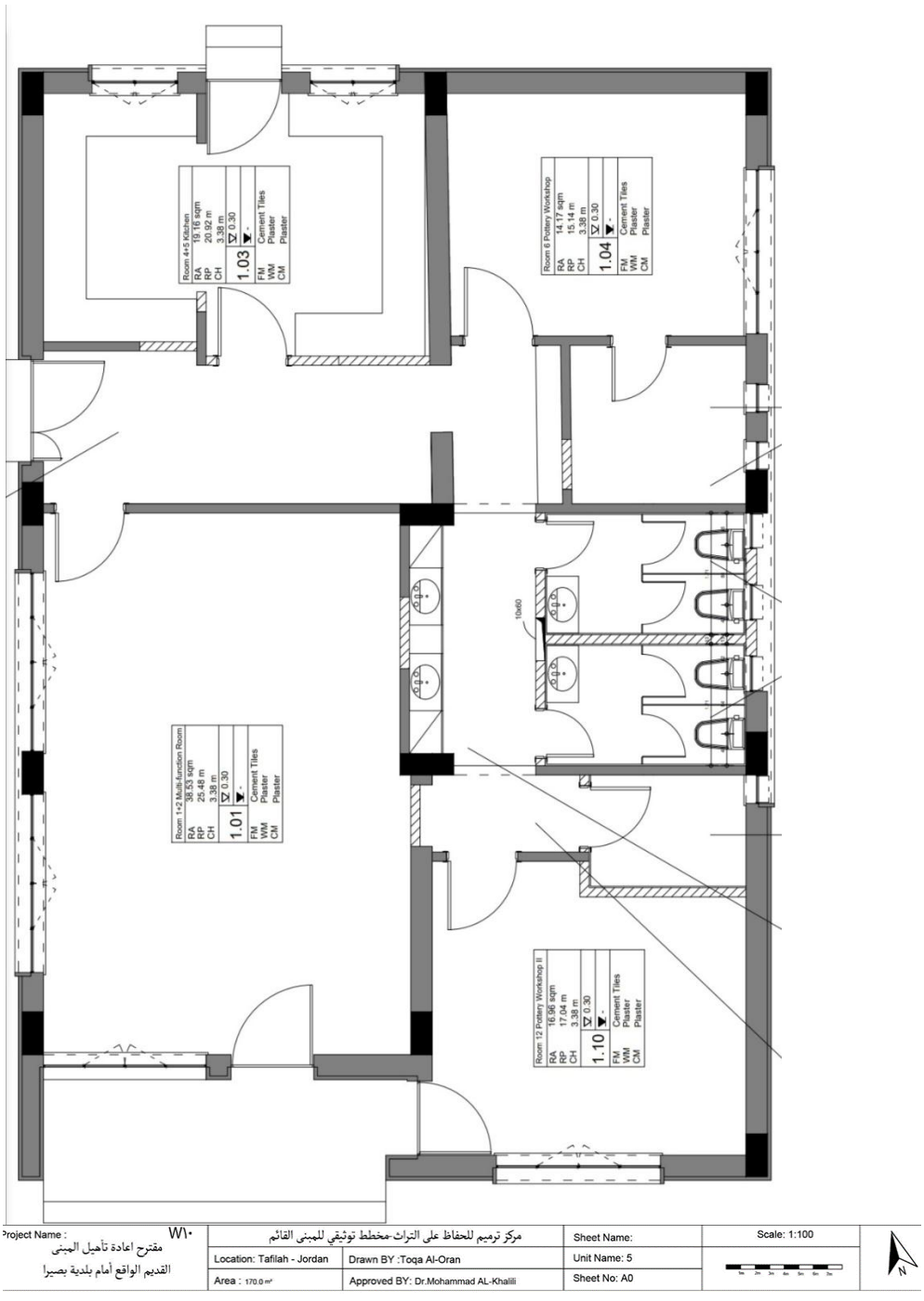

المخطط رقم-21 : المبنى بعد الترميم

(المصدر : (الباحثة : مركز الترميم لحفظ التراث))

اللوحة رقم -104: قاعة متعددة الأغراض

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم-105 : دورات المياة الحديثة

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم-106 : قاعة مشغل الفخار

(تصوير الباحثة)

اللوحة رقم-107 : المطبخ الانتاجي

(تصوير الباحثة)

الخاتمة والتوصيات

أستعرضت فصول الرسالة التراث المعماري في لواء بصيرا الذي يقع جنوبي الأردن ويتبع محافظة الطفيلة، والتي ركزّت على أنماط المباني التراثية في اللواء والتي قُسّمت حسب وظيفتها إلى: المباني الدينية التراثية (الجوامع والمساجد، والمقامات)، والمباني التراثية الحكومية الرسمية (المدارس، ومبنى ناحية بصيرا)، والمباني التراثية المدنية (المساكن، قصر الجازي، والأسواق التجارية، والمطحنة أو البابور). إن أهمية دراسة مثل هذه المباني يساعدنا على تتبع الأوضاع الدينية، والإدارية، والإجتماعية، والإقتصادية السائدة في تلك الفترة.

وقد كان لموقع لواء بصيرا وأعتدال، مناخه، ووفرة مياهه على مدار العام مركزاً لكثير من الحضارات اهمها المملكة الأدومية 1200 ق.م، ومروراً بالعصور الرومانية البيزينطية، والاسلامية وانتهاءً بوقتنا الحالي، إن أبرز الفترات الاسلامية التي شهدتها منطقة اللواء هي الفترة العثمانية التي ظهرت في النمط المعماري المتمثل في أغلب البيوت القديمة، والتي تُعد الآن بيوت تراثية غير مأهولة بالسكان حيث تم التخلي عنها والأنتقال الى البيوت الحديثة.

شهدت منطقة لواء بصيرا حركة تطور كبيرة خصوصا أنها ذات كثافة سكانية عالية، وحركة أقتصادية نشطة من خلال الشركات الخاصة التي تنتشر في انحاء المنطقة خصوصا في محمية ضانا، نظراً لاحتوائها على ثروات معدنيه والتي من اهمها: النحاس، والفوسفات، والمنغنيز، والحديد، وجيبسون الصخور، واليورانيوم، والرخام، والروتايل، وهذا أدى إلى نشأة الشركات الخاصة، وأهمها شركة الاسمنت لافارج، وشركة الطفيلة لطاقة الرياح، اضافةً الى حركة الاسواق والابنية الاسمنتية بعد هجر القرية القديمة المبنية من الحجر والطين.

وأستعرضت الدراسة التراث المادي وغير المادي في المنطقة من خلال العادات، والتقاليد، والأغاني الشعبية، والادوات الشعبية والامثال وغيرها من التراث الخاص بلواء بصيرا.

ان تعظيم التراث والنظر فيه أمر لا غنىً عنه لأمة ناهضة، فبدراسته تُستخدام إيجابياته وتُسقط سلبياته، إن الموائمة بينه وبين الواقع يُشكل إلهاماً للإبداع والإنجاز

والإيحاء، وتراث أي أمة من الأمم لا يخلو من سلبيات وإيجابيات ولا يخلو من أبتكار وإبداع وإنجاز.

إن نهضة أمتنا العربية والإسلامية لا يمكن أن يحدث إلا بتشجيعٍ، وتأييدٍ، ومتابعةٍ ووعيٍ، بأهمية التراث وضرورة إحيائه والمحافظة عليه، وهذا يقتضي دعماً مادياً ومعنوياً .

كانت إرض لواء بصيرا بوابة الفتح الاسلامي الى بلاد الشام، وقد وقعت على ارضها معارك اسلامية خالدة، واحتضنت ارضه مقام الصحابي الحارث بن عمير الازدي، الشهيد الأول خارج منطقة الجزيرة العربية، الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك بصري في السنة الثامنة للهجرة.

كما وتحدثت الدراسة عن أهم الجوامع والمساجد في لواء بصيرا، فقد كان أول جامع يُبنى هو جامع بصيرا القديم، الذي بُني بجهود ابناء بلدة بصيرا، ومسجد بصيرا الكبير القائم بالصلاة الى الان، ومسجد ضانا، ومسجد بلدة الرشادية، التي تعود ملكيتها الى قبيلة الجازي (الحويطات).

ومع قدوم الإدارة العثمانية الجديدة الى الطفيلةٍ ، بدأت الادارة الجديدة بالعديد من الإصلاحات الأمنية، والأقتصادية، والتعليمية، حيث حثّت الإدارة العثمانية الأهالي على جمع الأموال اللازمة لبناء مدرسة في كل قرية من قرى محافظة الطفيلة عام 1910 م، ومنها مدرسة صنفحة، ومدرسة لأهالي قرية بصيرا عام 1911 م، ومدرسة قرية ضانا.

اعتمد معظم أهالي لواء بصيرا في أقتصادهم على الزراعة في ذلك الوقت، وكان الناس يهتمون بزراعة الحبوب على نطاق واسع، فظهرت المطاحن التي تُدار بالديزل، وازدهرت زراعة الزيتون وزاد أنتاجه، وهذا أدّى إلى أنشاء معصرة لعصر ثمار الزيتون وأستخراج الزيت، وأستخدامه في التغذية وتصدير الفائض منه.

إن تأسيس مؤسسة إرث بصيرا الثقافي ذو تأثيرٍ كبيرٍ على المنطقة من خلال المحافظة على مصادر الإرث الثقافي، وإدارة تشغيلها، والبحث عن مصادر الإرث الثقافي، وتحويلها لمنتجات تخدم ابناء لواء بصيرا اقتصادياً من أجل خلق فرص عمل، وتحسين المستوى المعيشي في اللواء، ان جلَّ اهتمام المؤسسة ينصبُ على إعادة

احياء الإرث الثقافي من خلال إعادة تأهييل الابنية التراثية في لواء بصيرا، وإدارة تشغيلها والاستفادة منها، وقد ظهر ذلك جليّاً في إعادة ترميم مبنى ناحية بصيرا واستخدامه كمركز مختص لاحياء التراث المادي وغير المادي في اللواء، والمحافظة على مصادر الإرث الثقافي وديمومتها، وبقائها للأجيال القادمة .

ختاماً توصي هذه الدراسة بضرورة الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري في لواء بصيرا، لما يمثّل هذا الإرث من أهميةٍ كبيرةٍ في حياتنا. فهو هويتنا، ومن الضرورة بمكان احياءه والمحافظة عليه من خلال صيانة هذا الموروث، وتوثيقه، وجعله مصدراً رئيساً ومرجعاً للاجيال القادمة، أضافةً إلى اهميته في رفد عملية التنمية الاقتصادية، وتحسين المستوى المعيشي لابناء لواء بصيرا وجوارها.

المصادر والمراجع العربية :

ابن المنظور (1992) . **لسان العرب**، القاهرة : دار المعارف، ط1، جمهورية مصر العربية .

باشميل، محمد بن احمد (2006). **موسوعة الغزوات الكبرى**، الرياض : دار الفضيلة، ط3، المملكة العربية السعودية .

ابو اصبع، صالح، عبيدالله، محمد (2013) .**الثقافات الشعبية دراسات في العادات والفنون والاعلام**، اوراق مؤتمر فيلادلفيا الدولي 16، عمان : منشورات جامعة فيلادلفيا، الاردن.

الجابري، محمد عابد (1991) . **التراث والحداثة دراسات ومناقشات**، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان .

الخطبا،فوزي (1985).**الطفيلة :الانسان والتاريخ**، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن .

الخصبة، ميراج (2021) . **الإستيطان البشري في لواء بصيرا في العصور القديمة، والكلاسيكية، والاسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

الرفوع، محمد (2014) . **لغة الفلاحة عند اهل بصيرا**، ط 1، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

الزهران، محمد حمد (2010) .**الاستيطان البشري في وادي فينان في العصور القديمة**، ط1، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

الزعبي، ابراهيم (2019) . **الفاظ من التراث الشعبي الاردني**، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

الزيدانيين، جبريل عايد (2019) . **بصيرا ذاكرة الزمان والمكان**، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

السعودي، احمد عطية (2019) . **الشخصية الشعبية في تراث الطفيلة وبلداتها**، ط 1، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

السلايمة، مراشدة، كومينداننتوفا (2021). **القبول الاجتماعي لمصادر الطاقة المتجددة والصخر الزيتي في الاردن**، تقرير موجه الى مؤسسة فريدريش ايبرت، الأردن .

الشرمان، علي (2019) . **الموسيقى والغناء في الاردن**،ط1، عمان : مطبعة ناشرون وموزعون، وزارة الثقافة، الأردن .

الصّلّابي، علي محمد (2007) . **غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم دروس وعبر وفوائد**، ط1، القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية .

عيال سلمان، اسحق احمد (2009). **تاريخ الطفيلة من اواخر الدولة العثمانية حتى استقلال المملكة الاردنية الهاشمية**، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

العساف، عبدالله (2019) .**التراث الشعبي الاردني في مدينة المفرق وجوارها**، ط1، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

العقيد، سيد (2005) . **دور التراث في بناء الحاضر واستشراف المستقبل**، الخرطوم : دار السداد للطباعة، السودان .

غازي، علي عفيفي علي (2016) . **التراث المادي والتراث المعنوى**، مجلة فكر، العدد 15، الرياض : مركز العبيكان للأبحاث والنشر، السعودية .

قرور،كمال (2016) . **التراث الشعبي في رواية سيد الخراب** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر .

القسوس، نجيب (1994) . **ملامح من التراث الشعبي في محافظة الكرك**، لجنة احياء التراث، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

القوابعة، سليمان (1985) . **الطفيلة منذ العصر الحجري – أواخر الباليوليثي 10,000 ق،م حتى عام 1930م**، ط1، عمان : وزارة الثقافة، الأردن .

القوابعة،سليمان (1986) .**الطفيلة تاريخها وجغرافيتها ودراسة تحليلية رافدة**،ج2، عمان: وزارة الثقافة، الأردن .

مجمع اللغة العربية (1998) . **الوجيز** ، عمان: مجمع اللغة العربية، الاردن .

المحاميد، حاكم، (2003) . نتائج حفرية كنيسة الرشادية / الطفيلة لعام 2002 م، **حولية دائرة الاثار العامة**، المجلد 47: 7–16 .

التقارير والمنشورات :

الخطة الإدارية لمحمية ضانا للمحيط الحيوي 2021–2015 م .

التقرير السنوي لشركة لافارج للإسمنت الاردنية، 2019 م .

منشورات مؤسسة إرث بصيرا الثقافي 2022 .

منشورات وزارة الداخلية (2014)، **الواقع الاقتصادي والاجتماعي للواء بصيرا،** محافظة الطفيلة، وحدة تنمية محافظة الطفيلة .

منشورات وزارة الداخلية (2018) . **الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمحافظة الطفيلة،** محافظة الطفيلة، مديرية التنمية المحلية لمحافظة الطفيلة، قسم التخطيط والاستثمار.

منشورات منظمة اليونسكو ،2019 م .

المقابلات الشخصية :

ابراهيم البداينة : مشرف مقام الحارث بن عمير الازدي.

أحمد سميح السعودي : مدير برامج مؤسسة إرث بصيرا الثقافي .

أحمد المرافي : مسّاح في مديرية اثار الطفيلة .

إسماعيل البشايرة : موظف سابق في اوقاف الطفيلة .

جميل دوجان الشراري : مجتمع محلي

حمد فيصل حمد الجازي : حفيد النائب السابق حمد الجازي .

حمزة النعانعة : إمام مسجد ضانا .

الحاجة رسمية محمد الرفوع : مجتمع محلي .

سامي عبد الرفوع : رئيس إعمار لجنة مسجد بصيرا الكبير .

الدكتور لؤي الذنيبات :مدير اوقاف الطفيلة.

مبارك محمد الرفوع : معلم سابق .

محمد حمد الشراري : مؤذن مسجد بصيرا الكبير.

محمد فارس الرفوع :أبن المرحوم أبو عدنان (قهوة أبو عدنان).

محمود العوضي : مجتمع المحلي .

هاشم السفاسفة : مدير سابق لمدرسة بصيرا الأساسية للبنين .

المصادر والمراجع الاجنبية

Bennett, C. M. 1974. Excavations at Buseirah, Southern Jordan 1972: Preliminary Report. **Levant,** 6 (1), 1-24 .

Bennett, C. 1983. Excavations at Buseirah, awyer (ed.) Midian , Moab and Edom The History and Archaeology of Late Bronze and Iron Age Jordan and North-West Arabia. **Journal for The Study of The Old Testament Supplement Series**, 24, Sheffield, UK.

Bienkowski, P. 2002. Buseirah, Pp. 387-390 in **The Oxford Encyclopedia of Archaeology in The Near East**, E.M. Meyers (ed.), Vol. I. New York, Oxford University Press, USA.

Brown, S. 2018.**Living on the Edge of Empire: Edomite Households in The First Millennium B.C**, PhD. Dissertation , University of Berkeley , California ,USA .

Glueck, N. 1934. Explorations in Eastern Palestine **, Annual of The American Schools of Oriental Studies** , Vol.14 , Philadelphia , PA . USA .

Kennedy, D and Bewley. R 2004.**Ancient Jordan From The Air**. Published By The British Coucil For British Research in The Levant. The British Academy, 10 Carlton House Terrace London, SWIY SAH

Kitchener, H. 1884. Major Kitchener's Report , **Palestine Exploration Fund Quarterly Statement** , 1884 : 202-221 .

Levy, T. and Najjar, M. 2006. **Wadi Fidan Project Report**, The American Center for Archeology and History of Jordan, Amman, Jordan.

MacDonald, B. 2000. The Tafila- Busayra Archaeological Survey Phase 1 (1999) , **Annual of The Department of Antiquities of Jordan** 44: 507-522 .

MacDonald, B. and Sawtell, W. 2002. The Tafila- Busayra Archaeological Survey (2001), **Annual of The Department of Antiquities of Jordan** 46: 477 - 484.

المعلومات الشخصية

الاسم: صفاء فارس حامد الرفوع

العنوان: الاردن / الطفيلة

الكلية: العلوم الاجتماعية

التخصص: الآثار والسياحة